موسوعة النبلاء في مجالس الشعر











موسوعة

النبلاء

في مجالس الشعر



أحاجي وألغاز شعرية





أحاجي وألغاز شعرية

دار الراتب الجامعية



بعد التحية،

يسعدنا إبلاغكم بأن أرقام الهاتف والفاكس القديمة لدينا قد تغيرت،

نرجوا التكرم باعتماد الأرقام المدرجة أدناه:

NEW TEL. NUMBERS

Dar el Rateb
Souvenir

دار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق بريد 5229-19 بيروت ـ لبنان

أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993
Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895
خاص: راتب قبيعة 0096 1 03 877 180
خاص: خالد قبيعة 0096 1 03 887 181



مُقَدِّمَة

الحمد لله العليم بِخَفِيّات الضّمائر، الخبير بمطويّات السّرائر، البصير بحركات البواطن والظّواهر، لا تدركه الأبصار ولكن تشهد نوره البصائر، حجب نوره منتهى كلّ طرفٍ ناظر، وسرادقات عزّه محطُّ رحال كلّ عقلٍ سائر، ومعارج قدسه غايات خفقان كلّ قلبٍ طائر، تُعرف صفاته بدلالات اسمه الظّاهر، وتجلُّ صفاته عن أن يحيط بها عقل أو فهمٌ أوهمٌ أو خاطر.

أحمده وله الحمد الذي لا يحصره حصر حاصر، وأشكره وما أسْرَعَ وصولَ مزيده إلىٰ الشّاكر.

وأشهد أن لا إلٰه إلاّ الله الإلٰه الحقُّ المعبود الخالق الرّازق القادر القاهر.

وأشهد أنَّ سيّدنا محمداً مجمع المفاخر ومنبع المآثر، أعرف الخلق بالله وأتقاهم وأكثرهم مغافر.

صلّى الله وسلّم عليه وعلىٰ آله الذين أقاموا الدّين والشّعائر، بدوام دهرك الدّاهر، وبعد،

ما هي الأُحجية؟

الأحجية هي لُغزٌ يتبارىٰ النّاس في حلّه، والكلمة يخالف معناها لفظها، الجمع: أحاجي.

ما هو اللُّغز:

اللُّغز هو ما يُعمَّى به من الكلام، الجمع: ألغاز. يقال: لغز الرَّجل في كلامه؛ أي: عمَّاه ولم يبيِّنه، وألغز كلامه وفي كلامه؛ أي: عمَّى مُراده به ولم يُظهر معناه.

إنَّ السَّبب الرَّئيس الذي حثَّني وشجعني على إنجاز هذا الكتاب هو البرنامج التلفزيوني النَّاجح الذي كانت تقدِّمه المذيعة الآنسة ماجدة الشَّعار طوال شهر رمضان عبر تلفزيون **(المستقبل)** والذي حمل اسم **(أحاجي)**.

فلقد تكرَّمت الآنسة ماجدة وزوَّدتني بجميع الأحاجي التي قدَّمتها عام ١٩٩٨م، كذلك تكرَّمت وأرسلت لي بواسطة ابنتي (اسمت) أحاجي عام ١٩٩٧م.

ونظراً لعملي الصَّحفي، كنت أجمع الكثير من الأحاجي والألغاز وأضمّها إلىٰ ملفِّي الخاص، استعنت بما عندي، فكان هٰذا العمل المتواضع الذي بين يديك.

عملي في الكتاب:

قسَّمتُ كتابي إلى فصلين:

الفصل الأول:

● أحاجي وألغاز شعرية:

أ . رتَّبت الآحاجي والألغاز حسب حروف المعجم.

ب . شرحتُ حلَّ اللُّغز شرحاً مستفيضاً، فما هو إلاَّ كتاب معرفة. وإن طال الشَّرح والتَّعريف قليلاً، ففيه من الفائدة ما يغنيك البحث والتنقيب عن هٰذه الأُمور التي أردتها.

الفصل الثاني:

● أحاجي وألغاز نثرية:

أ. جمعتُ في هذا الفصل الأحاجي والألغاز النثرية.

ب. أوردت حلَّها وبيَّنته ووضَّحته وعرَّفت عنه وشرحته شرحاً مستفيضاً.

* * *

ولم يفتني عمل الفهارس الفنيَّة الضَّروريَّة لهٰذا الكتاب، فقد ثبَّتُّ في نهايته:

١ . فهرس القوافي:

فمن هذا الفهرس تستطيع أن تستخرج الأحجية التي تريدها إذا ما عرفت قافية الشِّعر.

كذٰلك عملتُ فهرساً لأوائل الأبيات الشِّعريَّة، فلعلَّك لم تحفظ القافية بل حفظت الشَّطر الأوَّل من البيت، ففي هٰذا الفهرس تجد طلبك وبُغيتك.

وثبَّتُّ في نهاية الكتاب الفهرس العام الذي جاء شاملاً لمحتويات الكتاب بالفصول والأحاجي والألغاز.

ختاماً:

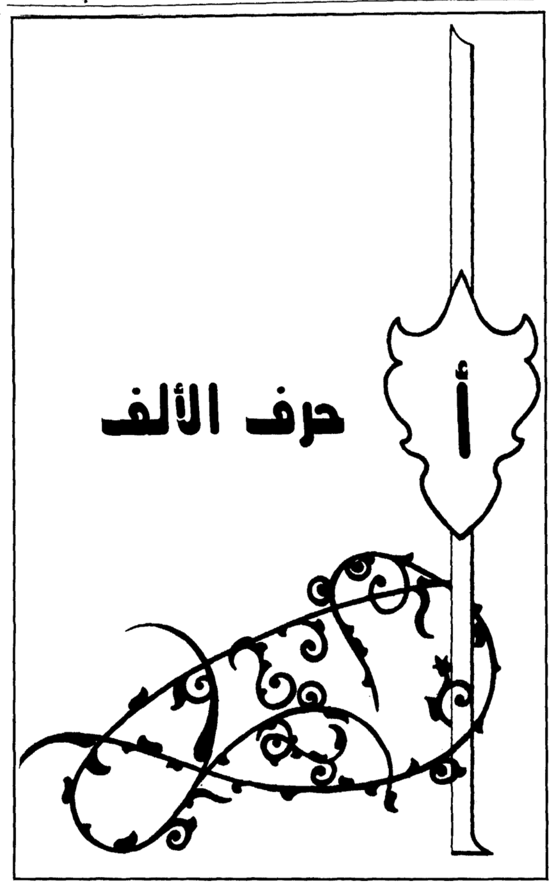
أسأل المولىٰ العزيز الكريم، الرَّحمٰن الرَّحيم، أن يعلِّمنا، وينفعنا بما علَّمنا، ويُسدِّد خطانا وإياكم.

ولا أدَّعي الكمال، فالكمال لله وحده وما كلُّ ما يتمنّاه المرء يدركه.

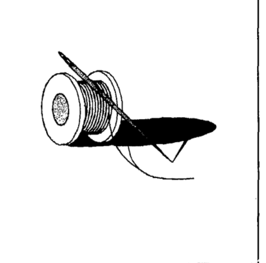
فـإنْ تَـجِـدْ عَـيْـبـاً فَـسُـدَّ الـخَـلَـلاَ
فَـجَـلَّ مَـنْ لاَ عَـيْـبَ فِـيـهِ وعَـلاَ

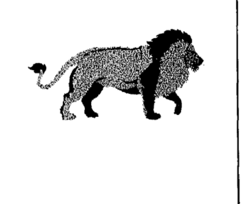
والله من وراء القصد

محمد عبدالرَّحيم


أ
حرف الألف









الإبرة(*)

سَعَتْ ذَات سَمٍّ في قَمِيصي فغادرت
بِــه أثَــراً والله يَــشْـفِـي مِـنَ الـسُّــمِّ(١)
كَسَـتْ قَيْصَراً ثَـوْبَ الـجَمَالِ وتُبّعاً
وَكِسْرَىٰ وَعَادَتْ وَهِيَ عَارِيَة الجِسْمِ(٢)

* * *

(*) الإبرة: أداة الخياطة.

(١) [السُّمّ]: الثقب الضيِّق كثقب الإبرة. قال الله تعالى في سورة الأعراف، الآية: (٤٠): ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَاواسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلاَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخَيَاطِ وكَذٰلِكَ نَجْزِي المُجْرِمِينَ﴾.

(٢) [قيصر]: لقبٌ كان يُلَقَّب به ملك الرُّوم والرُّوس، الجمع: قياصرة. وأشهر القياصرة (يوليوس قيصر) . ١٠١ . ٤٤ق.م . من رجال الدولة وكبار القواد في روما والعالم، عشق كليوباترا ملكة مصر ورُزق منها ولداً، تآمرت عليه الطبقة الأرستقراطية في روما وفي مجلس الشيوخ خاصة، فاغتيل.

[تُبّع]: التبابعة هم ملوك حِمير في اليمن، أشهرهم: تُبّع بن حسان بن تبان. وهو

● ما هي؟

....

آخرهم، وهو الذي قتل ثلاثمائة رجل من اليهود في يثرب وذلل اليهود لسكان المدينة من بني عمرو بن عمر.

ومنهم أيضاً: تبع الحميري واسمه: حسّان بن أسعد، أبي كرب الحميري من أعاظم تبابعة اليمن. ولعلّه أكثرهم غارات وأظفرهم كتائب.

ومنهم أيضاً: تبع الأكبر واسمه: شمر يرعش بن ناشر النعم مالك بن عمرو بن يعفر الحميري.

[كسرى]: لقب ملوك الفرس، أشهرهم: كسرى خسرو أنوشروان ابن قباذ ٥٣١ . ٥٧٩م، اشتهر بعدله، أهم مشاريعه مسح الأراضي وإصلاح نظام الضرائب.

وكسرى الثاني أبرويز: ٥٩٠ . ٦٢٨م، ابن هرمز الرابع، استولى على العرش بمساعدة موريق الإمبراطور البيزنطي، لكنه اغتيل في السجن.

● كان الملك الأكبر من ملوك الدولة الحميرية الثانية في بلاد اليمن يُلَقَّب: بتبّع. كما كان الفُرس يدعون من ملك منهم كسرى (معرّب خسرو الفارسية) والرُّوم: قيصر (معرّب) (César)، والتُّرك: خاقان، والحبشة: النّجاشي. (معرّب نكاش بالحبشيّة).

وجاء في كتاب بغية الرواد: (١/٨٩): الفراعنة: ملوك القبط. والجواليت: ملوك البربر.

وفي كتاب مروج الذهب للمسعودي: (١/ ٢٣٢): كان في بلاد اليمن ملوك لا يدعون بالتبابعة حتى ينقاد إلى ملكهم أهل الشّحر وحضرموت، ومن تخلّف عن ملكه بعض هؤلاء يُسمّى ملكاً.



الإبرة

وذَاتُ ذَوَائِبٍ خَطَرَتْ بَقدٌ
سقيمٍ لا بِحُزْنٍ ولا اكْتِئابِ(١)
بِعَيْنٍ لَمْ تَذُقْ للنَّوْم طَعْماً
وَلاَ ذَرَفَتْ بِدَمْعٍ بانْسِكَابِ
وَلاَ لَبِسَتْ مَدَىٰ الأيَّامِ ثَوباً
وتَكْسُو النَّاسَ أَنْوَاعَ الثِّيَابِ

* * *

● ما هي؟



الإبرة

وكاسيةٍ رِزْقاً سِوَاهَا يَحُوزُهُ
وَلَيْسَ لَهَا حَمْدٌ وَلاَ أجْرُ

---

(١) ورد هذا البيت أيضاً بهذا النّصّ:

وذاتِ ذوائِبٍ تَنْجَرُّ طُولاً ورَاهَا في المجيء وفي الذّهَابِ

مُـفَـرِّقَـة لـلِـشَّـمْـلِ والـجَـمْـع دَأْبُـهَـا
وخَـادِمَـة لـلِـنَّـاسِ تَـخْـدِمُـهَـا عَـشْـرُ
إذَا خَـطَـرَتْ جَـرتْ فُـضُـول ذُيُـولـهـا
سَـجِـيَّـة ذي كـبـرٍ وَلَـيْـسَ بِـهَـا كـبـرُ
تَرَىٰ النَّاسَ طُرّاً يَلْبِسُونَ الَّذي نَضَتْ
تَـعُـمُّـهُـمْ جُـوداً وَلَـيْـسَ لَـهَـا وَفْـرُ
لَـهَـا الـبَـيْـتَ بَـعْـدَ الـعِـزِّ غَـيْـرَ مُـدَافِـعٍ
إلـىٰ بَـأْسِـهِ تُـعْـزَىٰ الـمـهـنَّـدة الـبَـتْـرُ
أضَـرَّ بِـهَـا مِـثْـلِـي نُـحُـولٌ بِـجِـسْـمِـهَـا
وإنْ لَـمْ يَـدَعْـهَـا مِـثْـل مَـا رَاعَـنـي هَـجرُ

* * *

● ما هي؟

٤ الإبرة

وذاتُ ذَوَائِـبٍ تَـنْـجَـرُّ طُـولاً
ورَاهَـا فـي الـمَـجِـيء وفـي الـذِّهَـابِ
بِـعَـيْـنٍ لَـمْ تَـذُق لِـلـنَّـومِ طَـعْـمـاً
ولاَ ذَرَفَـتْ لِـدَمْـعٍ ذي انْـسِـكَـابِ

وَمَـا لَـبِـسَـتْ مَـدَىٰ الأيَّـامِ ثَـوْبـاً
وتَـكْـسُـو الـنَّـاسَ أنْـوَاعَ الـثِّـيَـابِ(١)

* * *

● ما هي؟

٥

الإبريق (*)

ومُـنْـتَـصِـبِ الـجِـيـدِ ضَـخْـمِ الـوَرِيـ
ـدِ مَـعَ الـجُـوعِ يَـحْـضُـرُنَـا والـشَّـبَـعْ
فَـيُـقْـرَنُ بـالـيَـأسِ فـي حَـالَـةٍ
ويُـقْـرَنُ فـي حَـالَـةٍ بِـالـطَّـمَـعْ
وتَـحْـضُـرُهُ لِـحُـضُـورِ الـصَّـلاَ
ةِ فَـيَـسْـفَـحُ عَـبْـرَتَـهُ مَـا رَكَـعْ

---

(١) وإليك أحجية أخرى في الإبرة:

ضَـئِـيـلـة الـجِـسْـمِ لَـهَـا فـعـلٌ مـتـيـنُ الـسَّـبَـبِ
حَـافِـرُهَـا فـي رَأسِـهَـا وَعَـيْـنُـهَـا فـي الـذَّنَـبِ

(*) الإبريق: وِعَاءٌ له أُذُنٌ وفمٌ يَنْصَبُّ منه السَّائل، الجمع: أباريق. قال الأعشى:

فَـجَـالَ عَـلَـيْـنَـا بـإبْـرِيـقِـهِ مُـخَـضَّـبُ كَـفٌّ بِـفِـرْصَـادِهَـا

لَـهُ صَـاحِـبٌ مِـنْ كِـرَامِ الـصِّـحَـا
بِ يُـفَـرِّقُ مِـنْ وَقْـتِـهِ مَـا جَـمَـعْ[1]

* * *

● ما هو؟

٦ ابن برغوث(*)

بُـلِـيـتُ وَلاَ أَقُـولُ بِـمَـنْ لأَنِّـي
مَـتَـىٰ مَـا قُـلْـتُ مَـنْ هُـوَ يَـعْـشَـقُـوهُ
حَـبِـيـبٌ قَـدْ نَـفَـىٰ عَـنِّـي رقَـادِي
فـإنْ أغْـمَـضْـتُ عَـيْـنـي أيْـقَـظَـنِـي أبُـوه

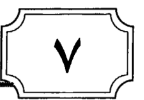
* * *

● ما هو؟

---

(١) له صاحب: أي الطّست.

(*) انظر: البرغوث رقم: (١٠).



أَسد(*)

أيُّ شيءٍ لَدَىٰ السَّمَاوَاتِ يُلْغَىٰ
وَهْوَ في الأرْضِ بالجَراءَةِ يَسْعَىٰ
ذُو ثَلاَثٍ وأرْبَعٍ إنْ عَدَدْنَا
وتَرَاهُ إذَا تَحَقَّقْتَ سَبْعَا

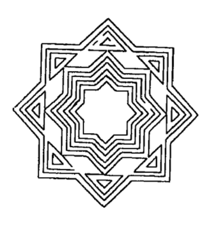
* * *

● ما هو؟

(*) الأسد: جنس حيوان من الفصيلة السِّنّوريّة، ورتبة اللّواحم (آكلة اللُّحوم) وطائفة الثّدييات، أي: اللّبونات، وهو من الوحوش الضّارية، يعيش في إفريقية وجنوبي آسية. انقرض في الشّام والعراق، ولعلّ منه بقيّة في قلب الجزيرة العربيّة، والعامّة تُسمّيه السّبع، ويُعمّر الأسد ثلاثين حتى أربعين سنة، يُضرب به المثل في القوّة والجرأة، صوته: زئيرٌ، ومأواه: عرينٌ، وصغيره: شبلٌ، وأُنثاه: لبؤة، الجمع: أُسودٌ، وآسادٌ، وأُسْدٌ، وأُسُدٌ.

ومن أسماء الأسد: البيهس، والنآج، والجخذب، والحارث، وحيدرة، والدَّوّاس، والرِّئبال، وزفر، والسَّبع، والصّعب، والضّرغام، والضَّيغم، والطّيثار، والعنبس، والغضنفر، والفرافصة، والقسورة، وكهمس، واللّيث، والمتأنّس، والمتهيّب،

....



والهرماس، والورد.

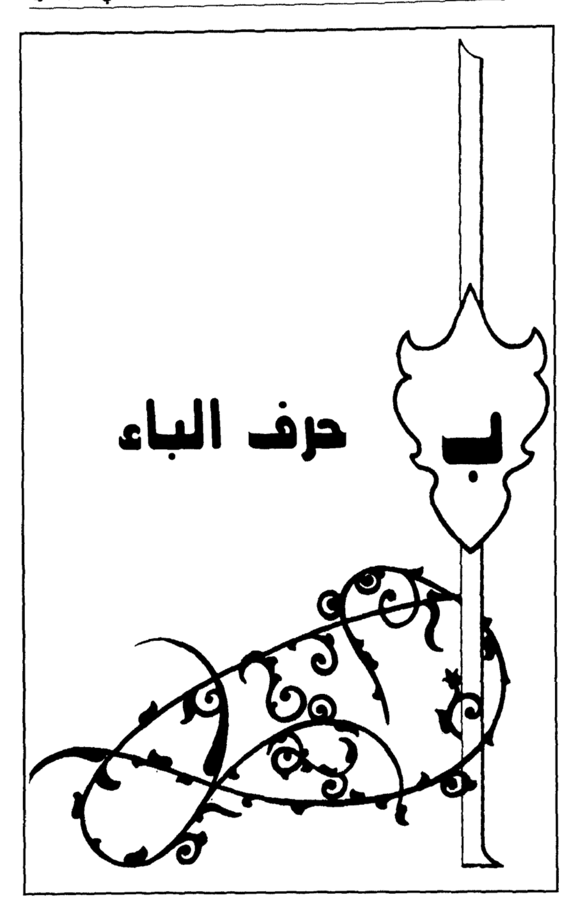
أما كنية الأسد فهي: أبو الأبطال، وأبو حفص، وأبو الأخياف، وأبو الزّعفران، وأبو شبل، وأبو العبّاس، وأبو الحارث.

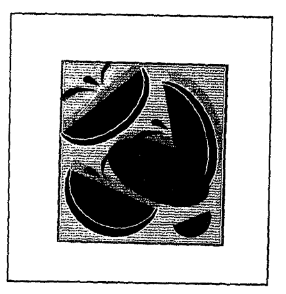
وللأسد من الصّبر على الجوع وقلّة الحاجة إلىٰ الماء ما ليس لغيره من السّباع، ومن شرف نفسه أنّه لا يأكل من فريسة غيره، فإذا شبع من فريسته تركها ولم يعد إليها، وإذا جاع ساءت أخلاقه، وإذا امتلأ من الطّعام ارتاض، ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلبٌ. وقد أشار بذلك أحد الشّعراء فقال:

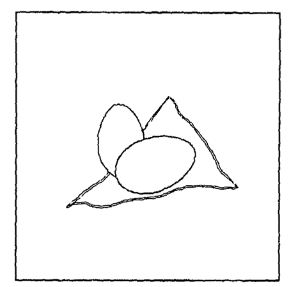
وأَتْـرُكُ حُـبَّـهـا مِـنْ غَـيْـرِ بـغـض ... وذَاكَ لِـكَـثْـرةِ الـشُّـرَكَـاءِ فـيـهِ

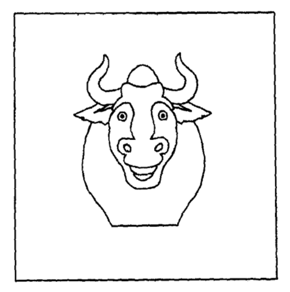
إذَا وَقَـعَ الـذُّبَـابُ عَـلَـىٰ طَـعَـامٍ ... رَفَـعْـتُ يَـدِي ونَـفْـسِـي تَـشْـتَـهِـيـهِ

وتَـجْـتَـنِـبُ الأُسُـودُ وُرُودَ مـاءٍ ... إذَا كَـانَ الـكِـلاَبُ وَلَـغْـنَ فِـيـهِ


ب
حرف الباء







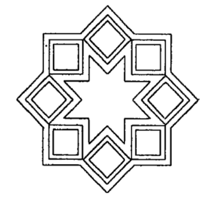


البجع (*)

مَـا طَـائِـرٌ فِـي قَـلْـبِـهِ
يَـلُـوحُ لِـلـنَّـاسِ عَـجَـبِ
مِـنْـقَـارُهُ فـي بَـطْـنِـهِ
والـعَـيْـنُ مِـنْـهُ فـي الـذَّنَـبِ

* * *

● ما هو؟



(*) البجع: المفرد: البجعة: طائرٌ مائيٌّ من الفصيلة البجعيّة شاطئيٌّ طويل السّاقين والعُنق والمنقار، صبورٌ على الطّيران، وهو أنواعٌ، أشهرها الأبيض.



بخار(*)

مَـا اسْـمٌ رُبَـاعِـيُّ الـحُـرُوفِ ونَـفْـعُـهُ
عَـمَّ الـعِـبَـادِ وشَـاعَ فـي الأقْـطَـارِ
خَضَعَتْ لِسَطْوَتِهِ الصُّعُوبَاتُ الَّتي
عَزَّتْ عَلَىٰ الأبْطَالِ في الأعْصَارِ
عَـمَّ الأنَـامِ بِـفَـضْـلِـهِ وَبِـنَـفْـسِـهِ
وَسَـمَـا فَـخَـاراً فَـوْقَ كُـلِّ فَـخَـارِ

* * *

● ما هو؟

(*) البخار: كلُّ ما يُشبه الدُّخان صاعداً من السَّوائل الحارَّة كالماء الغالي. الجمع: أبخرة.

قال الشاعر محمد الحسن السّمان في حل هذا اللُّغز:

بِـهَـذَا الـلُّـغْـزِ لِـلْـعُـلَـمَـاءِ فَـخْـرٌ كَمَا افْتَخَرَ المُحَدِّثُ بالبُخَارِي
لَـهُ فَـضْـلٌ عَـلَـىٰ الإنْـسَـانِ بَـاقٍ بِـهِ نَـفْـعٌ عَـمِـيـمٌ كـالـبُـخَـارِ

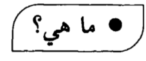
والبخاري في الشطر الأول: إشارة إلى الإمام الجليل والمحدث أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري الجعفي صاحب صحيح البخاري.



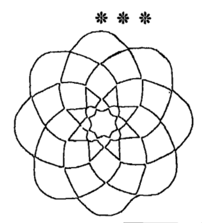
براغيت(*)

وَمَعْشَرٍ يَسْتَحِلُّ النَّاسُ قَتْلَهُمُ
كَمَا اسْتَحَلُّوا دَمَ الحُجَّاجِ في الحَرَمِ
كَمْ قَدْ سَفَكْتُ دَماً مِنْهُمْ وَمَا سَفَكَتْ
يَدِي بِهِمْ مِنْ دَمِ المَسْفُوكِ غَير دَمِي

* * *



● ما هي؟



(*) البراغيث: المفرد: البرغوث: ضربٌ من صغار الهوام، عضوضٌ، شديد الوثب، من رتبة مخفية الأجنحة وفصيلة البروغوثيّات، يتطفّل على اللّبائن والطيور.

وكنية البرغوث: أبو ظافر، وأبو عدي، وأبو الوثّاب، ويقال له طامر بن طامر، ومن لطف الله تعالى به أنّه يثب إلى ورائه ليرىٰ من يصيده لأنه لو وثب إلى أمامه لكان ذلك أسرع إلى حمامه.

وخاصية البرغوث اللّسع والأذى، قال بعض الأعراب يصف البراغيث وقد سكن مصر:

تَطَاوَلَ في الفِسْطَاطِ لَيْلَي وَلَمْ يَكُنْ ... بِأَرْضِ الفَضَا لَيْلٌ عَلَيَّ يَطُولُ
ألاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أبِيتَنَّ لَيْلَةً ... ولَيْسَ لِبَرْغُوثٍ عَلَيَّ سَبِيلُ

١١

برقع (*)

أَلاَ يَا سَادَتِي يَا مَنْ
لِفَضْلٍ شَيَّدُوا رَبْعَا
تُرَىٰ مَا اسمٌ رُبَاعِيٌّ
خَلاَ مِنْ عِلَّةٍ طَبْعَا
لَهُ عَيْنَانِ إذْ تَبْكِي
بِحُزْنٍ لَمْ تُسِلْ دَمْعَا
لَطِيفُ الجِسْمِ في وَصْفٍ
تَبَدَّىٰ قَلْبُهُ أَفْعَىٰ
ولَكِنْ مِنْ عَجِيبٍ أنْ
يُرَىٰ قَلْباً بِلاَ أَمْعَا
إذَا مَا رُمْتَهُ بَسْطاً
فَقُلْ فَرْدٌ وَزِدْ تِسْعَا

(*) البرقع: غِطاءٌ للوجه يكون للدَّواب ولنساء الأعراب، الجمع: براقع، وبرقعت وجهها: غطته بالبرقع.

قال الشاعر محمد الحسن السمان في حل هذا اللُّغز:

غَمَامٌ أَبْيَضٌ يَعْلُو عَلَىٰ بَدْرٍ زَهَا طَبْعَا
فَذَلِكَ بُرْقُعٌ شَفَّا فُ لِلْحَسْنَا خَلاَ وَضْعَا
وَعَقْرَبُ قَلْبِهِ أضْحَىٰ لِصَبٍّ يُكْثِرُ اللَّسْعَا

وأَمَّـا جُـمَّـلٌ مِـنْـهُ

فَـذَاكَ الـعُـشْـبُ فـي الـمَـرْعَـىٰ

* * *

● ما هو؟

١٢ البطّيخ

خَـبِّـرونـي عَـنِ اسْـمِ شَـيْءٍ

اسْـمُـهُ ظَـلَّ فـي الـفَـوَاكِـه سَـائِـرْ

نِـصْـفُـهُ طَـائِـرٌ وإنْ صَـحَّـفُـوا مَـا

غَـادَرُوا مِـنْ حُـروفِـهِ فَـهُـوَ طـائِـرْ

● ما هو؟

(*) البطِّيخ: نباتٌ عشبيٌّ حوليٌّ زاحف من الفصيلة القرعيَّة، يُزرع لثماره في المناطق المعتدلة والدّافئة، ثمرته كبيرة الحجم، كرويَّة أو مستطيلة حلوة المذاق، ومنه أصناف كثيرة، واحدته: بطيخة. ومنه الأحمر اللُّبِّ، وهو البطيخ بمصر وجنوبي الشّام، والجبس في شمالها، والرَّقّي في العراق، والحبحب في الحجاز، والدُّلاَّع في المغرب، وهو الخِربز (معرَّبٌ قديمٌ من الفارسيّة).

قال ابن سينا: البطيخ: نافعٌ للحميات المحرقة، ويضرُّ بالمشايخ وباردي المزاج، وهو يسيء الهضم، ويُثير التّخم والرياح والنفخ، ودفع ضرره أن يُؤكل على خلوٍّ من المعدة ولا يؤكل بعده شيء.

قال أحد الشعراء:

ثَـلاَثٌ هُـنَّ فـي الـبَـطِّـيـخ زَيْـنٌ ... وفـي الإنْـسَـانِ مَـنْـقَـصَـةٌ وَذِلَّـهْ

خُـشُـونَـةُ جِـسْـمِـهِ والـثِّـقْـلُ فِـيـهِ ... وصُـفْـرَةُ لَـوْنِـهِ مِـنْ غَـيْـرِ عِـلَّـهْ

إذَا شَـقَّـقْـتَـهُ يَـوْمـاً تَـرَاهُ ... بُـدُوراً أشْـرَقَـتْ مِـنْـهـا أهَـلَّـهْ

١٣ البطيخ

مَا أطْفَأَتْ جَمْرَ الوَقيـ ... ـدِ لِمُشْتَكٍ وَقْداً وَوَهْجَا
كـإدَاوَةٍ أُكْرِيَّـةٍ ... مَمْلُوءةً مَاءً وَثَلْجَا[(١)]
رَتْقَاءُ لَمْ يَسْلُكْ بِهَا ... غَرْزَ الأشَافي قَطُّ نَهْجَا[(٢)]
تَزْهُو بِلَوْنَيْ خُضْرَةٍ ... هٰذَا انْتَهَىٰ وأَخُوهُ لَجَّا
كَزُمُرُّدٍ وزَبَرْجَدٍ ... رَصَّعْنَ لِلْكَافُور دُرْجَا
أوْ وَجْهِ ذي خَجَلٍ تَبَرْ ... قَعَ بالمُصَبَّغِ أو تَسَجَّىٰ[(٣)]

* * *

● ما هو؟

١٤ البطيخ

رَأَيْتُهَا فـي كَـفِّ جَلاَّبِـهَا
وَقَدْ بَدَتْ فـي غَايَةِ الحُسْنِ

(١) الإداوة: وعاء من جلد. أكرية: لغة في كرة.

(٢) الأشافي: هو مخيط الإسكاف ومثقبه.

(٣) تسجَّى: تغطَّى.

كَسَلَّةٍ خَضْرَاء مَخْتُومة
عَلَى الفُصُوصِ الحُمْرِ في القُطْنِ

* * *

● ما هو؟

١٥

البقرة

يَاحَبَّذَا مَحْضُهَا وَرَائِبها
وَحَبَّذَا في الرِّجَالِ صاحِبُهَا[(١)]
عجَّوْلَةٌ سَمْحَةٌ مُبَارَكَةٌ
مَيْمُونَةٌ طُفَّحٌ مَحَالِبُهَا[(٢)]
تُقْبِلُ لِلْحَلِيبِ كُلَّمَا دُعِيَتْ
وَرَامَهَا لِلْحِلاَبِ حَالِبُهَا
فَتِيَّةٌ سِنُّهَا مُهَذَّبَةٌ
مُعَنَّفٌ في النَّديِّ عَائِبُهَا
كأَنَّهَا لُعْبَةٌ مُزَيَّنَةٌ
يَطِيرُ عُجْباً بِهَا مَرَاقِبُهَا

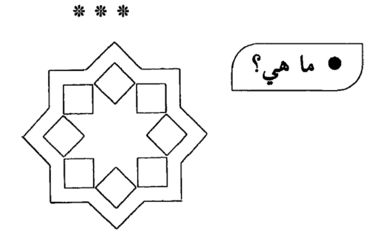
(١) المحض: اللّبن الخالص بلا رغوة.

(٢) عجولة: لغة في العجلة.

كَـأَنَّ أَلْـبَـانُـهَـا جَـنَـىٰ عَـسَـلٍ
يَـلَـذُّهَـا فـي الإنَـاءِ شَـارِبُـهَـا
عَـرُوسُ بَـاقُـورَةٍ إذَا بَـرَزَتْ
مِـنْ بَـيْـنِ أخْـبَـالِـهَـا تَـرَائِـبُـهَـا[١]
كـأنَّـهَـا هَـضْـبَـةٌ إذَا انْـتَـسَـبَـتْ
أوْ بَـكْـرَةٌ قَـدْ أنَـافَ عَـارِبُـهَـا[٢]
تُـزْهَـىٰ بَـرِدْقَـيْـنِ كـالـلُّـجَـيْـنِ إذا
مَـسَّـهُـمَـا بـالـبَـنَـانِ طَـالِـبُـهَـا[٣]
لَـوْ أنَّـهَـا مُـهْـرَةٌ لَـمَـا عَـدِمَـتْ
مِـنْ أنْ يَـضُـمَّ الـسُّـرُورَ رَاكِـبُـهَـا

* * *

● ما هي؟



(١) عروس باقورة: جماعة البقر. تراقيها: عظام صدرها.

(٢) بكرة: فتية من الإبل. أناف: ارتفع وأشرف. غاربها: كاهلها وعنقها.

(٣) البردقان: القرنان: اللجين: الفضة.



بقلة(*)

مَـا اسْـمُ قُـوتٍ لأهْـلِـهِ مِـثْـلُ طِـيـبِ تُـحِـبُّـهُ
قَـلْـبُـهُ إنْ جَـعَـلْـتَـهُ أَوَّلاً فَـهُـوَ قَـلْـبُـهُ

* * *

● ما هي؟



بلبل(*)

وَمَـا طَـائِـرٌ نـصـفـه كـلّـه
لَـهُ فـي ذَرا الـدَّوْح سَـيـرٌ ولـبـثٌ

(*) البقلة: العشب عامّة، والخضروات خاصّة. والبقل: ما يأكله النّاس والبهائم. وأحرار البقول: التي يُؤكل ورقها كالخسّ والهندباء وأشباههما.

والبقلة تقلع الثآليل إذا حُلّت بها، وورقها ينفع من الضّرس من أكل الحموضة.

(*) البلبل: طائرٌ صغيرٌ حسن الصّوت يُضرب به المثل في طلاقة اللّسان وحُسن الصّوت.

والعرب تقول: البلبل يُعندل؛ أي: يصوِّت.

وروى أبو نعيم في الحلية، والمنذري في الترغيب والترهيب: من حديث مالك بن دينار: أنّ سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلّم، مرّ على بلبل فوق شجرة يُصَفِّر

رَأَيْنَا ثَلاثَةَ أَرْبَاعَهُ
إِذَا صَحَّفُوهَا غَدَتْ وهي ثُلثْ

* * *

● ما هو؟



البيضة(*)

فِيهَا بَدَائِعُ صُنْعَةٍ وَلَطَائِفُ
أُلِّفْنَ بالتَّقْدِيرِ والتَّلْفِيقِ

ويحرِّك رأسه، ويميل ذنبه، فقال لأصحابه:

ـ أتدرون ما يقول؟

قالوا: لا.

قال: إنَّه يقول: أكلت نصف تمرةٍ فعلى الدُّنيا العفاء.

(*) البيضة: واحدة البيض من الطيور. والبيض من أحسن الأغذية، وأسرعها انهضاماً إذا كان مشوياً أو نيئاً، ويُعطى لذوي الصحة الطبيعية وبخاصة للأطفال فيحصّنهم بمناعة ضد الكساح وفقر الدَّم، ويمكن إعطاؤه للصغار من سن ٨ و١٠ أشهر.

ويعطى للكبار وبخاصّة النَّاقهين، والمصابين بفقر الدّم، والنساء الحاملات، وضعاف الذاكرة، والمصابين بانهيار الجهاز العصبي، والقدرة الجنسية، كما يعطى للمصابين بالسِّلّ، والسُّكَّري، والنُّحفاء، والبدينين. ويُمنع البيض عن ذوي الضَّغط العالي.

خِـلْطَانِ مَائِيَّانِ مَا اخْتَلَطَا عَلَىٰ
شَـكْـلٍ وَمُـخْـتَـلِـفِ الـمِـزَاجِ رَقِـيـقِ
فَـبَـيَـاضُـهَـا وَرِقٌ، وزِئْـبَـقُ مُـخُّـهَـا
فـي حُـقٍّ عَـاجٍ بُـطِّـنَـتْ بَـدبِـيـقـي

* * *

● ما هي؟

١٩ البيضة

ومَـوْلُـودَة لاَ رُوحَ فِـيـهَـا وأَنَّـهَـا
لَـتَـقْـبَـلُ نَـفْـخَ الـرُّوحِ بَـعْـدَ وِلاَدِهَـا

قال الشاعر كشاجم في بيض مسلوق:

وجَـاءَنَـا فِـيـهـا بِـبَـيْـضٍ أحْـمَـر   كـأنَّـهُ الـعَـقِـيـق لـم يُـقَـشَّـرِ
حَـتَّـىٰ إذَا قَـدَّمَـتَـهُ مُـقَـشَّـراً   أبْـرَزَ مِـنْ تَـحْـتِ عَـقِـيـقٍ دُرَرَا
حَتَّىٰ إذَا مَـا قَطَعَ البيضَ فِلَقْ   رأيـتَ مِـنْـهُ ذَهَـبـاً تَـحْـتَ وَرَقْ
يَخَالُ أنَّ الشَّطْرَ مِنْهُ مَنْ لَمَحْ   أعَـارَهُ تَـلْـوِيـنَـهُ قَـوْسُ قُـزَحْ

أما بيضة الدِّيك فيُضرب المثل فيها في الشيء يكون مرّةً واحدةً لا ثانية لها، والذي يعطي عطيةً لا يعود لمثلها. وقد تمثّل بها بشار بن برد حيث قال:

قَدْ زُرْتِنَا مَرَّةً في الدَّهْرِ واحِدَةً   ثَنِّي وَلاَ تَجْعَلِيهَا بَيْضَةَ الدِّيكِ

وتَسْمُو عَلَىٰ الأقْرَانِ في حَوْمَةِ الوَغَىٰ
وَلَـكِـنْ سُـمُـوًّا لَـمْ يَـكُـنْ بِـمُـرَادِهَـا
إذَا جُـمِعَـتْ فـالـنَّـقْـصُ يَـعْـرُو حُـرُوفَـهَا
وَلٰـكِـنَّـهَـا تَـزْدَادُ عِـنْـدَ انْـفِـرَادِهَـا

● ما هي؟

٢٠

البيضة

ألاَ خَـبِّـرونـي أيّ شـيءٍ رَأيـتُـمُ
مِنَا لطَيْرٍ في أرْضِ الأعَاجِمِ والعَرَبْ(١)
ولَـيْـسَ لَـهُ لَـحْـمٌ وَلَـيْـسَ لَـهُ دَمٌ
وَلَيْسَ لَهُ عَظْمٌ وَلَيْسَ لَهُ عَصَبْ
ويُـؤكَـلُ أحْـيَـانـاً طَـبِـيـخـاً وتَـارَةً
قَـلْـياً ومَـشْـوِيّـاً إذَا دُسَّ فـي الـلَّـهَـبْ
وَلاَ هُـوَ حَـيٌّ لاَ وَلاَ هُـوَ مَـيِّـتٌ
ألاَ خَبِّـرونـي إن هٰـذَا هُـوَ الـعَـجَـب

* * *

● ما هي؟

(*) قوله: من الطّير: أي: حاصلٌ من الطّير، فمن هنا ليست للبيان.


ت
حرف التاء



التَّمرة(*)

وشفَّافة مِثلَ النَّسِيم كأنَّهَا
مُكَوَّنَةُ الإجرام مِنْ ريقِ القَطْرِ
بِهَا مِنْ نَبَاتِ النَّخْلِ والنَّخْلُ ملؤها
يواقيت جَمْرٍ في مياهٍ من التِّبر(١)

* * *

● ما هي؟

(*) التمرة: هي ثمر شجرة النخيل، ويُسمَّى حين يكون غضاً طرياً (بُسْراً)، ويدعى (بلحاً) ما دام أخضر، (ورطباً) حين يلين وينضج، ويُطلق اسم (التمر) على التمر اليابس وعلى ثمر النخيل من حين الانعقاد إلى حين الإدراك.

(١) التبر: فتات الذَّهب والفضّة قبل أن يصاغا، فإذا صيغا فهما ذهبٌ وفضةٌ، الواحدة: تبرة.

● روى جابر رضي الله عنه قال:

توفي عبد الله بن عمرو بن حزم وعليه دَيْنٌ، فاستعنتُ النَّبيَّ ﷺ على غرمائه أن يضعوا من دَينه، فطلب النبي ﷺ إليهم فلم يفعلوا، فقال النَّبيُّ ﷺ:

«اذْهَبْ فَصَنِّفْ تمركَ أصْنَافاً العَجْوَةُ عَلَىٰ حِدَةٍ، وعذق زيدٍ عَلَىٰ حِدَةٍ، ثُمَّ أرْسِلْ إليَّ».

ففعلت، ثمَّ أرسلت إلىٰ النَّبيِّ ﷺ، فجلس علىٰ أعلاه أو في وسطه، ثم قال:

«كِلْ لِلْقَوْمِ».

فكلتهم حتَّى أوفيتهم الذي لهم وبقي تمري كأنَّه لم ينقص منه شيء.



تمر

أيُّ شَــيءٍ إذَا تَــفَــكَّــرْتَ فِــيــهِ
تَــمَّ مَــعْــنَــاهُ حِــيــنَ يَــنْــقُــصُ حَــرْفــا
وَهُــوَ حُــلْــوٌ وإنْ مَــضَــىٰ مِــنْــه حَــرْفــاً
صَــارَ مُــرّاً وَلَــمْ يَــكُــنْ قَــطُّ يَــخْــفَــى

أمّا أسماء التمور فهي:

١ ـ الخلاص	٢ ـ الرزيز	٣ ـ الشيشي	٤ ـ الخفيري
٥ ـ البكيرة	٦ ـ غرة	٧ ـ مرزبان	٨ ـ الشبيي
٩ ـ أم أرحم	١٠ ـ أشهل	١١ ـ استعمران	١٢ ـ بنت سعيد
١٣ ـ بريم	١٤ ـ جبيلي سعيد	١٥ ـ حاتمي	١٦ ـ دعادع
١٧ ـ دعالج	١٨ ـ طيار	١٩ ـ عذابي	٢٠ ـ فيراني
٢١ ـ لحم مشوي	٢٢ ـ مبشر	٢٣ ـ هليلي	٢٤ ـ نبوت سين
٢٥ ـ الخضيري	٢٦ ـ الصقري	٢٧ ـ السكري	٢٨ ـ شقرة
٢٩ ـ مبارك	٣٠ ـ مسكاوي	٣١ ـ المكتومي	٣٢ ـ بريسة
٣٣ ـ حاوية	٣٤ ـ بيذنجان أحمر	٣٥ ـ طيارة	٣٦ ـ أم حمام صقرا
٣٧ ـ جسفيلى	٣٨ ـ خشكار	٣٩ ـ داري	٤٠ ـ سلجة
٤١ ـ مطواح	٤٢ ـ نبتة زامل	٤٣ ـ نبتة قرين	٤٤ ـ ونان
٤٥ ـ الروثانة	٤٦ ـ ربيعة	٤٧ ـ زهرة	٤٨ ـ زهو
٤٩ ـ أفندية	٥٠ ـ أم حميد	٥١ ـ براطم العبيد	٥٢ ـ جادكي
٥٣ ـ جذرم	٥٤ ـ جنتة	٥٥ ـ رمادي	٥٦ ـ طيبة
٥٧ ـ شبهانة	٥٨ ـ رخامي	٥٩ ـ ريحان	٦٠ ـ ربانية

● أمّا التّمرة فتتكوّن من خمسة أجزاء هي:

١ ـ القمع ٢ ـ التغدوق ٣ ـ النّواة ٤ ـ القطمير ٥ ـ لحم الثمرة

رُمْتَ عَكْسَ اسْمِهِ فَعَادَ حَلْياً نَقِيّاً
ثُمَّ زادهُ العَكْسُ كَشْفاً[1]

* * *

● ما هو؟

٢٣ توت(*)

مـا اسْـمُ قُـوتٍ لأهْـلِـهِ مـثـل طـيـبٍ تُـحِـبُّـهُ
قـلـبُـهُ إن جَـعَـلْـتـه أوّلاً فـهـوَ قـلـبُـهُ

* * *

● ما هو؟

(١) يقال: نخلة مريم. ومن أمثال العرب: أعظم بركةً من نخلةِ مريم. قال أحد الشعراء:

أَلَـمْ تَـرَ أنَّ الله قـال لِـمَـرْيَـمَ وهُزِّي إلَيْكِ الجِذْعَ يَسَّاقط الرُّطَبْ
وَلَوْ شَاء أنْ تَجْنِيهِ مِنْ غَيْرِ هَزِّهِ جَنَتْهُ وَلَكِنْ كُلُّ رِزقٍ لَهُ سَبَبْ

(*) التُّوت: جنس شجر يُزرع لثمره الحلو اللَّذيذ، أو لورقه الذي يطعمه دود القزّ ويُرَبّى عليه، وأنواعه كثيرةٌ، والأحمر منه يسمىٰ (الفرصاد)، والتُّوت الأبيض هو التوت البلدي.

والتوت: مقوّ، مرطّب، مطهِّر، مليّن، والأخضر منه قابضٌ ضد الحفر، يستعمل داخلياً ضد الوهن النفسي، والنّزيف، والإمساك، والتهاب الأمعاء، وعلل الصّدر. ويُستعمل من الخارج ضد الذُّبحة الصّدرية، والقُلاع، والتهاب غشاء الفم.



التُّوت

ومُـخْـتَـضِـبَـاتٍ مِـنْ نَـجِـيـعِ دِمَـائِـهَـا
إذَا جُـنِـيَـتْ فـي بُـكْـرَةِ الـغَـدَوَاتِ
تَـكَـادُ بِـأَنْ تُـغْـطَـا إذَا مـا لَـمَـسْـتَـهَـا
فـأَرْحَـمُـهَـا مِـنْ سَـائِـرِ الـثَّـمَـرَاتِ

* * *

● ما هو؟



التين(*)

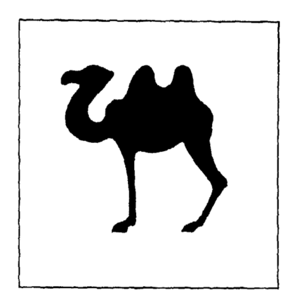
أيُّ شَـيءٍ لَـذَّ طَـعْـمـاً نَـاعِـمُ الـلَّـمْـسِ ولـيـن
كَـيْـفَ لاَ يَـبْـدُو وُضُـوحـاً وهـو فـي التَّـضْـحِـيفِ بـين

* * *

● ما هو؟

(*) التين: شجرٌ من فصيلة الخُبزيّة: أو التوتية. فيه أنواعٌ كثيرةٌ منها النّوع الشّائع في مصر (التين البرشومي).


ج
حرف الجيم





الجرادة(*)

لَهَا فَخْذَا بَكْرٍ وسَاقَا نَعَامَةٍ وقَادِمَتَا نِسْرٍ وُجؤجؤ ضَيْغَمِ[1]
حَبَتْهَا أفَاعي الأرْضَ بَطْناً وأنعمت عَلَيْهَا جِيَاد الخَيلِ بالرأس والفَمِ

* * *

● ما هي؟

(*) الجرادة: فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة تنشر القحط أينما حلّت، ويُضرب بها المثل في الكثرة، وهي تطير في أرجالٍ، الواحدة: جرادة للذكر والأنثى. وكنية الجرادة: أم عوف، قال أبو عطاء السندي:

وما صفراءُ تُكنّىٰ أم عوف كأنَّ رجليها منجلان

● قال الأصمعي: أتيت البادية، فإذا أعرابي زرع برّاً، فلما قام على سوقه وجاد سنبله أتاه رِجلُ جراد، فجعل الرَّجل ينظر إليه ولا يدري كيف الحيلة فيه، فأنشأ يقول:

مرَّ الجراد على زرعي فقلتُ له لا تأكلنّ ولا تشغل بإفساد
فقام منهم خطيبٌ فوق سنبله إنا علىٰ سفرٍ لا بدَّ من زاد

● وقيل لأعرابيّ: ألكَ زرعٌ؟

فقال: نعم، ولكن أتانا رِجلٌ من جرادٍ بمثل مناجل الحصاد، فسبحان من يهلك القوي الأكول بالضَّعيف المأكول.

(١) [البكر]: الفتي من الإبل، الجمع: أبكُرٌ. [جؤجؤ]: الجؤجؤ من الطائر والسفينة: صدرهما. [ضيغم]: الأسد الواسع الشدق.



الجرن(*)

خَبِّروني أيَّ شيءٍ أوْسَعُ مَا فِيهِ فَمُهْ
وابْنُهُ في بَطْنِهِ يَرْفُسُهُ ويَلْكُمُهْ
وَقَدْ عَلاَ صِيَاحُهُ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَرْحَمُهْ

* * *

● ما هو؟



الجمل(*)

كأنَّ يَدَيْهَا إذَا أرْقَلَتْ
وَقَدْ حَرْنَ ثمّ اهْتَدَيْنَ السَّبِيلا(١)

(*) الجرن: الحجر المقوّر للماء ونحوه.

(*) الجمل: جنس حيوانات من فصيلة الجمليات ورتبة المجترّات، منه نوع وحيد السَّنام، وهذا يعيش في البلاد العربية، ونوع ذو سنامين وهذا يعيش في أواسط آسية، ويكثر في إيران، وتركستان، والتبت.
قال الدميري: كنية الجمل أبو أيوب، وأبو صفوان.

يَـدَا سَـابِـحٍ خـرَّ فـي غَـمْـرَةٍ
وَقَـدْ شَـارَفَ الـمَـوْتَ إلاَّ قَـلِـيـلاَ
إذَا أَقْـبَـلَـتْ قُـلْـتَ مَـشْـحُـونَـةٌ
أَطَـاعَـتْ لَـهَـا الـرِّيـحُ قِـلْـعاً جَـفُـولاَ
وإنْ أدْبَـرَتْ قُـلْـتَ مَـذْعُـورةٌ
مِـنَ الـرُّبْـد تـتـبـعُ هَـيْـقـاً ذَمُـولا(٢)

* * *

● ما هو؟

٢٩

الجمل(*)

وَبَـدَّلَـهَـا الـسُّـرَىٰ بِـالْـجَـهْـلِ حِـلْـمـاً
وقَـدَّ أَدِيـمَـهَـا قَـدَّ الأدِيـمِ

---

(١) أرقلت: أسرعت.
(٢) الرُّبد: النعام. الهيق: ذكر النعام. الزمول: السريع.

(*) قالوا في جمل السّقاية: يُضرب مثلاً في الامتهان، فيقال: ما هو إلاَّ جمل السُّقيا، وحمار الحوائج.

قال نصر الخبزأرزيّ:

ولَـوْ جَـمَـل الـسِّـقَـايَـةِ لَـقَّـبُـوهُ بِـمَـعْـشُـوقٍ تَـحَـرَّىٰ أَخْـذَ رُوحـي

بَـدَتْ كـالـبَـذْرِ فـي لـيـلٍ بـهـيـمٍ
وآبَـتْ مِـثْـلَ عُـرْجُـونٍ قَـدِيـمِ

* * *

● ما هو؟

٣٠ الجوز(*)

ومُـحَـقَّـقِ الـتَّـذويـرِ يـبـعُـدُ نـفـعُـهُ
مِنْ كَفٍّ من يجنيه ما لم يُكْسَرِ
دُرٌّ يَـسُـوغُ لآكِـلـيـهِ يَـضُـمُّـهُ
صَـدَفٌ تَـكَـوَّنَ جِـسْـمُـهُ مِـنْ عَـرْعَـرِ
مُـتَـدَرِّع فـي الـسِّـلْـمِ فَـوْقَ غِـلالَـةٍ
دِرْعـاً مُـظـاهَـرَةً بِـثَـوْبٍ أَخْـضَـرِ

* * *

● ما هو؟

(*) الجوز: جنس شجر مثمر من الفصيلة الجوزية، وهو غنيٌّ بالمادة الدُّهنية، ويُستعمل في الأطعمة والحلويات.
واحدته: جوزة. الجمع: جوزات.
والجوز عسر الهضم، رديء للمعدة، والرّطب منه أجود، وهو شديد الحرارة والإسخان، يورم اللوزتين، ويُخرج بثوراً في الفم - إن كَثُر أكله - ويصلحه أكل الرُّمّان الحامض بعده وإن قلي ونزعت قشرته كان أصلح، والعتيق منه لا يصلح أكله، والرطب منه ينفع من الكلف وتشنُّج الوجه.

٣١ جوز

مَـا اسْـمُ شَـيءٍ يُـولِـيكَ نَـفْـعاً إذَا مَـا
أنْـتَ أذْلَـيْـتَـهُ فَـعَـالاً عَـسُـوفَـا
وَهْـوَ فَـرْدُ الـحُـروفِ إنْ جَـاءَ طَـرْداً
وَهْـوَ زَوْجٌ إذَا عَـكَـسْـتَ الـحُـروفَ(١)

● ما هو؟

* * *



جوز الهند(*)

وَذَاتِ قِـشْـرٍ أسْـوَدٍ حَـشْـوُهَـا
كَـافُـورةٌ مَـرْمُـوقـة الـنَّـظَـرِ

---

(١) وهو زوجٌ إذا عكست الحروف: أي إذا عكست كلمة جوز تراها (زوج).

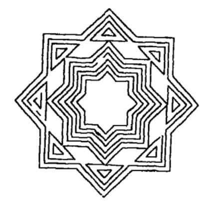
(*) جوز الهند: ويسمى النّارجيل: جنس شجر من الفصيلة النخلية، فيه أنواع للتزيين، وفيه نوعٌ يمتاز بثمرته الكبيرة ذات الغلاف الخشبي المحاط بالليف، واحدته نارجيلة، وهي جوزة الهند.

والجوزة تؤكل نيئة، ولبنها يُشرب وهو مغذ دسم، وتقطع الجوزة وتجفف وتطحن ويباع مطحونها ويعرف باسم (الكوبرا)، ويستخرج منه زيتٌ وفيرٌ أبيض اللون يُعرف باسم (زيت جوز الهند)، يعمل منه سمنٌ صناعيٌّ، كما يُستعمل في صنع الصابون، ومن عصارة الجوز يستخرج غَوْلٌ وخَل.

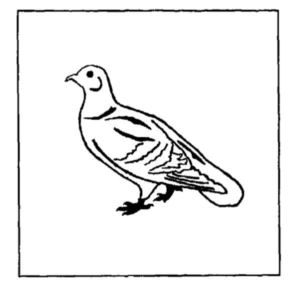
قَـدْ نُـشِـرَتْ فـي رأسِـهَـا وَفْـرَةٌ
تَـسْـتُـرهَـا عَـنْ نَـاظِـرِ الـمُـبْـصِـرِ
كـأنَّـهـا جُـمْـجُـمَـةٌ أُلْـبِـسَـتْ
ذَوَائِـبـاً مِـنْ خَـالِـصِ الـعَـنْـبَـرِ

* * *

● ما هي؟




ح
حرف الحاء





حبر (*)

يَا كَعْبَةَ اللُّغْزِ أَكْرِمْ في إفَادَتِنَا
عَنِ اسْمِ شَيءٍ ثُلاثِيٍّ إذَا وُزِنَا
أفْعَالُهُ البِيْضُ لاَ تَخْفَىٰ عَلَىٰ أحَدٍ
وإنْ بَدَتْ لَكَ سُوداً تُشْبِهُ الدُّجُنَا
لَكِنَّما قَلْبُهُ بالرِّبْحِ مُفْتَكِرٌ
وحَرُّ خَدَّيْهِ مِنْهُ يُسْخِنُ البَدَنَا
فإنْ تَرُمْ عَنْهُ يَوماً بَعْدَ أوَّلِهِ
فالرَّبُّ في قَلْبِهِ يُولِيهِ عَنْهُ غِنَىٰ

* * *

● ما هو؟

(*) الحبر: المِداد يُكتب به.

وفي حلِّ هذا الشِّعر قال الشّاعر:

جَرَىٰ بِمِدَادِ إبْدَاعٍ ... لَنَا لُغْزٌ بِهِ نَجَحُ
بِحِبْرٍ فَوْقَ قِرْطَاسٍ ... لَنَا في قَلْبِهِ رِبَحُ



حسام(*)

يَـا سَـادَةَ الأفـضَـالِ يَـا مَـنْ لَـهُـمْ
فـي ذِرْوَةِ الـعَـلْـيَـاءِ أعْـلَـىٰ مَـقَـامْ
مَـا اسْـمٌ رِبَـاعِـيٌّ نَـرَىٰ بَـأْسَـهُ
تَـعْـنُـو لَـهُ دَوْمـاً رِقَـابُ الأنَـامْ
فِـي جُـمَـلٍ سَـاوَاهُ مَـجْـهُـودُنَـا
فـي بَـسْـطِـهِ عَـشْـرٌ وعَـشْـرٌ تَـمَـامْ
إذَا فَـصَـلْـنَـا الـرَّأسَ عَـنْ جِـسْـمِهِ
فَـذَاكَ فِـعْـلٌ وَزْنُـهُ وَزْنُ قَـامْ(1)
وإنْ حَـذَفْـنَـا الـرُّبْـعَ مَـعَ قَـلْـبِـهِ
فِـعْـلَ مَـحَـالِـيـلِ الـدُّجَـىٰ والـظَّـلاَمْ(2)

(*) الحسام: السَّيف القاطع.

(1) أي: سام.

(2) أي: حام.

قال أحد الشُعراء في حلِّ هذا اللُّغز:

يَـا فَـاضِـلاً ألْـغَـزَ فـي اسْـمٍ بِـهِ سَـادَ الـكِـرَامْ
بِـهِ لِـكُـلِّ فَـارِسٍ عَـزِيـمَـةٌ تَـحْـكـي الـحُـسَـامْ

مَـبْـدَاهُ حَـرْفٌ واسْـمُ زَجْـرٍ بِـهِ
حَـثُّوا بَـهِـيـمـاً عِـنْـدَ سَـيْـرٍ فَـهَـامْ
ثَـانِـيـهِ حَـرْفُ أَنْـمَـارٍ سِـمُـهُ
شَـبِـيـهُ مِـنْـشَـارٍ بَـدَا فـي الـنِّـظَـامْ
كَـذَاكَ مِـنْـهُ ثَـالِـثٌ فـي الـهِـجَـا
حَـرْفٌ وَقُـمْ أَهْـيَـفُ فـي الـقَـوَامْ
وإنْ تَـرُمْ بَـاقِـيـهِ أَوْ رَابِـعـاً
فـانْـظُـرْ تَـجِـدْهُ سَـارَ خَـلْـفَ الـغَـمَـامْ
فـامْـنُـنْ بِـحَـلِّ الـلُّـغْـزِ يَـا فَـاضِـلاً
ودُمْ بِـمَـجْـدٍ تَـاجِ كُـلِّ الـكِـرَامْ

* * *

● ما هو؟

٣٥

حقل(*)

أَيَـا فَـاضِـلاً قَـدْ زَانَـهُ مُـعْـظَـمُ الـفَـضْـلِ
وَسَاقَىٰ ذَوِي الألْبَابِ في العَقْلِ والنَّقْلِ

(*) الحقل: الأرض الفضاء الطَّيِّبة يُزرع فيها، والزَّرع ما دام أخضر غضّاً، الواحدة: حقلةٌ، الجمع، حقول.

فَمَا اسْمٌ ثُلاثِيٌّ بَدَتْ مِنْ حُروفِهِ لَنَا
صِيغَةٌ قَامَتْ فُرُوعاً عَلَىٰ أصْلِ

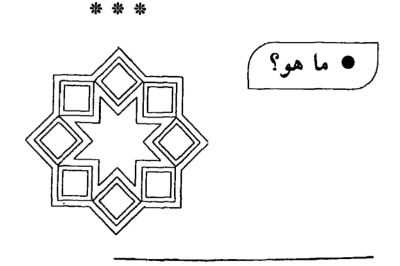
إذَا الرَّأسُ مِنْهُ شُجَّ أوْ ذَيْلُهُ انْبَرَىٰ
قُلِ الحَقَّ فِيهِ لاَ تَخَفْ لَوْمَ ذي العَذْلِ(١)

وإنْ قُدِّمَ الثَّاني عَلَىٰ الأوَّلِ انْتَهَىٰ
عَنِ النَّفْعِ في الضَّرَّاءِ والحُزْنِ والسَّهْلِ(٢)

وإنْ زَالَ مِنْهُ الوَسْطُ وانْضَمَّ مَا بَقي
فَلاَ شَكَّ يَا ذَا الفَضْلِ قَدْ فُزتَ بالحلِّ(٣)

* * *

● ما هو؟



---

(١) أي: الحق.

(٢) أي: قلح.

(٣) أي: حل.

قال الشاعر السمان في حلّ هذا اللُّغز شعراً:

بِحَقْلِ العِلْمِ ذَا الفَضْلِ غَرَسْتَ النَّقْلَ لِلْعَقْلِ
بِلُغْزٍ مِثْلِ أزْهَارٍ تَشُعُّ بِذَلِكَ الحَقْلِ

٣٦ حلب

مَا بَلْدَةٌ بِالشَّامِ قَلْبُ اسْمِهَا
تَصْحِيفُهُ أُخرىٰ بِأرضِ العَجَمِ(١)
وَثُلْثُهُ إنْ زَالَ مِنْهُ قَلْبُهُ
وَجَدْتَهُ وُدّاً رَقِيقَ النَّسَمِ(١)

* * *

● ما هي؟

(*) حلب: مدينةٌ في شمال سورية تُعرف بالشهباء، قاعدة محافظة حلب، ورد اسمها في الكتابات الحثّيّة في الألف الثاني قبل الميلاد كعاصمة لمملكة (يمهاد). احتلها الحثّيون نحو سنة ١٦٠٠ق.هـ، وأضحت مملكةً مستقلّةً بعد انهيار الإمبراطورية الحثية نحو سنة ١٢٠٠ق.هـ حتى استولى عليها تغلا تفلاسّر الثالث الأشوري سنة ٧٣٨ق.م، فتحها الإسكندر المقدوني سنة ٣٣٣ق.هـ، ودعاها السلوقيون (بيرويا) بعد احتلالهم لها، ثم انتقلت إلىٰ أيدي الرُّومان سنة ٦٥ق.م، وخرّبها الفرس سنة ٥٤٠م، ثمّ فتحها المسلمون سنة ٦٣٧، وأصبحت عاصمة جند قنسرين وجعلها الحمدانيّون عاصمةً لدولتهم سنة ٩٤٤م، فازدهرت في أيامهم، واشتهر من أمرائها سيف الدولة. وفي عام ٩٦٢م ثم ٩٦٩م احتلّها البيزنطيون، ثمّ خضعت للفاطميين عام ١٠١٧م، واحتلها ألب أرسلان السلجوقي سنة ١٠٧٠م، ثمّ فتحها البطل صلاح الدين الأيوبي سنة ١١٨٣م، واجتاحها المغول سنة ١٢٦٠م، ثمّ حررها المماليك بعد معركة عين جالوت سنة ١٢٦٠م، وأصبحت عام ١٥١٦م ولايةً عثمانيّةً، أهم صناعاتها: النّسيج، وتشتهر بقلعتها وخاناتها وأسواقها وجوامعها وحمّاماتها. ومحافظة حلب لها سبعة أقضية: جبل سمعان، وعين عرب، ومنبج، والباب، وعفرين، وأعزاز، وجرابلس.

(١) أي: بلخ.

(١) أي: حب.

٣٧ حلم(*)

مَـا اسْـمٌ ثـلاثـيٌّ بِـهِ اجْـتَـمَـعَـتْ
كُـلُّ الـمَـقَـاطِـعِ غَـيـر ذِي جِـسْـمِ
مَـهْـمَـا تَـقَـلَّـبَـتِ الـحُـرُوفُ بِـهِ
يـأتـي بِـمَـعْـنَـى صَـادِقِ الـرَّسْـمِ
وإذَا نَـظَـرْتَ إلَـيْـهِ مُـنْـتَـبِـهَـاً
فَـجَـمِـيـعُ ذَاكَ تَـرَاهُ فـي الـحُـلُـمِ

* * *

● ما هو؟

(*) الحلم: رؤيا النّائم، الجمع: أحلام، ولقد أجدتُ وأسهمتُ في مجال علم تفسير الأحلام فلي والحمد لله من الكتب: (**العبير في التعبير**) قصيدة للإمام عبد الغني النابلسي حققتها ونشرتها دار عز الدين. وكتاب (**الحيوان في تفسير الأحلام**) و(**الأعشاب والنباتات الطبية في تفسير الأحلام**) و(**تفسير الأحلام من كلام سير الأنام**) والكتب الثلاثة من منشورات دار الفكر في بيروت. وكتاب التقسيم للإمام جعفر الصادق حققته وقامت بنشره مؤسسة عز الدين.



حمام(*)

مـا اسْـمٌ لـجِـنْـسٍ إنَّـمَـا إنْ زِدْتَـهُ زَوْجـاً نَـمَـا
اسْـمٌ رُبَـاعِـيٌّ لَـهُ يَـصْـبُـو الـمُـعَـنَّـىٰ مُـغْـرَمَـا
ومِـنْ عَـجِـيـبِ طَـائِـرٌ في جُـمَّـلٍ سَـاوَىٰ الـحِـمىٰ
مِـنْـقَـارُهُ فـي رأسِـهِ والـذَّيْـلُ مِـنْـهُ فـي الـسَّـمَـا
إذَا كَـسَـرْنَـا أوَّلاً مِـنْـهُ فَـمَـوْتٌ حُـتِّـمَـا(١)
وإنْ قَـطَـعْـنَـا آخِـراً يُـرَىٰ بِـمَـجْـدٍ قَـدْ سَـمَـا
فَـهَـلْ أدِيـبٌ فَـاضِـلٌ يَـأْتِـي بِـحَـلٍّ مُـكْـرَمَـا

* * *

● ما هو؟

(*) الحمام: جنس طيرٍ من الفصيلة الحماميّة ورتبة الحماميّات، فيه أنواعٌ كاليمام، والورشان، والحمام الأزرق، الواحدة: حمامة (للذكر والأنثى)، الجمع: حمائم، وحمامات.
قال الشاعر محمد الحسن السّمّان في حلِّ هذا اللُّغز:

لُـغْـزٌ بَـدِيـعٌ جَـاءَنَـا مِـنْ فَـاضِـلٍ سَـامَـىٰ الـمَـقَـامْ
طَـارَتْ بِـهِ أَلْـبَـابُـنَـا طَـرَبـاً كَـمَـا طَـارَ الـحَـمَـامْ

(١) أي: حِمام.

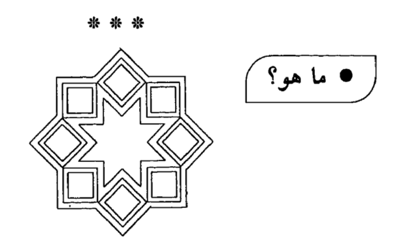


الحمَّام(*)

وَمَا لَيْلٌ يُخَالِطُهُ نَهَارٌ
وأقْمَارٌ تَسُدُّ عَلَى الشُّمُوسِ
وأنْهَارٌ عَلَىٰ النِّيرَانِ تَجْرِي
وأسْيَافٌ تُسَلُّ عَلَى الرُّؤوسِ
وفِيهِ المُسْلِمُونَ مَعَ النَّصَارَىٰ
وأبْنَاء اليَهُودِ مَعَ المَجُوسِ

* * *

● ما هو؟



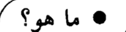
(*) الحمّام: ما يُغتسل فيه، الجمع: حمّامات.
أخرج الترمذي في سننه: (٢٨٠١)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (١/ ٢٧٨)، والحاكم في المستدرك: (٤/ ٢٨٨)، والسيوطي في الدر المنثور: (٢/ ٢٢٣)، والهندي في كنز العمال: (٢٧٤٢٦): قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ».

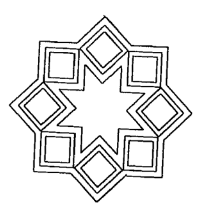
٤٠

حمزة(*)

مَنْ لِي بِمُعْتَدِلِ القوامِ مُهَفْهَف
أَزْرَىٰ بِغُصْنِ البَانِ لِينةُ قَدِّهِ
في فِيهِ تَصْحِيفُ اسمه وَبِخَدِّهِ
وَبِقَلْبِ عَاشِقِهِ لِشِدَّةِ صَدِّهِ

* * *





(*) الحمزة، الأسد، أو شبل الأسد، وأشهر حمزة هو حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه عم رسول الله ﷺ.
قال أحد الشعراء في مليح اسمه حمزة:

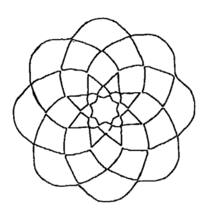
مَتَىٰ يَبْدُو لِحَمْزَةَ مَا بِقَلْبِي ... وَيرثي لي ويَنْظُرُ في بلائي
وأشْفَىٰ بالمُبَرِّدِ مِنْ لَمَاهُ ... وأجْمَعُ بَيْنَ حَمْزَةَ والكَسَائي

٤١ حمزة

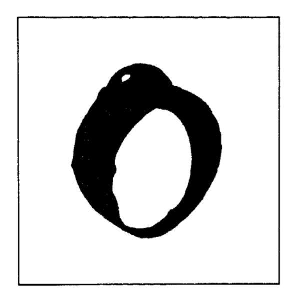
اسْـمُ الّـذِي أنَـا أَهْـوَاهُ وأغْـشَـقـهُ
وطُـولُ دَهْـرِي أَخْـشَـىٰ مِـنْ تَـجَـنِّـيـهِ
تَـصْـحِـيـفُـهُ فـي فُـؤَادِي دَائِـمـاً أبَـدَاً
يَـبْـدُو فـي خـدِّه أيْـضَـاً وفـي فِـيـهِ

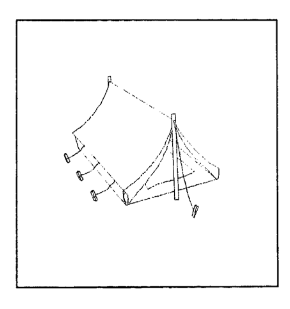
* * *

● ما هو؟




خ
حرف الخاء





٤٢

خاتم(*)

إلَىٰ النِّسَاء يَلْتَجي وَعِنْدَهُنَّ يُوجَدُ
الجِسْمُ مِنْهُ فِضَّةٌ والقَلْبُ مِنْهُ جَلْمَدُ

* * *

● ما هو؟



خاتم

ومُسْتَدِيرٌ تَرُوقُ العَيْنُ بَهْجَتُهُ
كَأَنَّهُ فَلَكٌ نَجْمُ الدُّجَىٰ فِيهِ

(*) الخاتم: ما تُحَلَّى به الأصابع.

أما خاتم سليمان: فيُضرب به المثل في الشَّرف والعلوّ ونفاذ الأمر، وذلك أن ملكه زال عنه بعدمه، وعاوده مع عَوْدِه، والقصّة فيه معروفة، ويُقال: إنَّه كان معجزة له، كما كانت عصا موسى من معجزاته، وبه اقتدى الملوك بعد في اتخاذ خواتم الملوك.

حُــرُوفُــهُ أرْبَــعٌ قَــدْ رُكِّــبَــتْ فَــإذَا
مَــا قُــلْــتَ أَوَّلَ حَــرْفَــيْــنِ تــمَّ بَــاقِــيــهِ

* * *

● ما هو؟

٤٤ خبر(*)

يَــا مَــنْ بِــفَــضْــلِــهِ قَــدْ رَقَــىٰ   أوْجَ الــمَــعَــالِــي واشْــتَــهَــرْ
مَــا اسْــمٌ ثُــلاَثِــيٌّ غَــدَا   يَــصْــبُــو لَــهُ سَــمْــعُ الــبَــشَــرْ
مِــنْــقَــارُهُ فِــي رَأْسِــهِ   والــذَّيْــلُ مِــنْــهُ فــي سَــفَــرْ
إنْ رُمْــتَ مِــنْــهُ جُــمَّــلاً   أضَــاءَ يَــزْهُــو كــالْــقَــمَــرْ
وإنْ تَــرُمْ تَــصْــحِــيــفُــهُ   فَــهُــوَ الــطَّــعَــامُ الــمُــعْــتَــبَــرْ
فَــهَــاكَ يَــا رَبَّ الــنُّــهَــىٰ   لُــغْــزاً مَــعَــانِــيــهِ غُــرَرْ

* * *

● ما هو؟

(*) الخبر: النَّبأ، وما يُنقل، ويُتحدَّث به قولاً أو كتابةً.
قال الشّاعر في حلِّ هذا اللُّغز:

ألْــغَــزْتَ يَــا رَبَّ الــنُّــهَــىٰ   بــاسْــمِ ثُــلاَثــيٍّ أغَــرْ
الــمُــبْــتَــدأ يَــحْــتَــاجُــهُ   لأنّــهُ لَــهُ خَــبَــرْ

٤٥ الخشخاش(*)

وَمَا قَبَّةٌ مَبْنِيَّةٌ فَوْقَ شَاهِقٍ
لَهَا عَلَمٌ يَحْكِي المِلاَحَةَ بالظَّرفِ
وأَوْلاَدُهَا في بطنها في جَمَاعَة
يَكُونُونَ أَلْفاً أَوْ يَزِيدُونَ عَنْ أَلْفِ
ويَأْخُذُهَا الطِّفْلُ الصَّغِيرُ بِجَهْلِهِ
وَيَقْلِبُهَا عَسْفاً عَلَىٰ رَاحَةِ الكَفِّ

* * *

● ما هو؟

(*) الخشخاش: جنس نباتات عشبيّة من الفصيلة الخشخاشيّة، فيه أنواع بريّة، وأخرى تزرع لزهرها وفيه النّوع الذي يُستخرج الأفيون من ثماره.
وبزر الخشخاش يُنوِّم تنويماً معتدلاً، ولذلك صار النّاس ينثرونه على الخبز ويأكلونه ويخلطونه بالعسل.
والخشخاش يسكّن الوجع، وينفع من السُّعال، وينفع الكبد، وماؤه يُسهّل.

٤٦ خلخال(*)

أَيَا عَجباً مِنْ صَابِرٍ صَامِتٍ وَلَمْ
يَفِهْ بِكَلاَمٍ قَطّ في سَاعَةِ الضَّرْبِ
أَقَامَ وَلَمْ يَبْرَحْ مَكَاناً ثَوَىٰ بِهِ
عَلَىٰ أنَّه أضْحَىٰ يَدُورُ عَلَىٰ الكَعْبِ

* * *

● ما هو؟



٤٧ الخيار(*)

زَبَرْجَدَةٌ فِيهَا قُرَاضَةُ فِضَّةٍ
فإنْ رَجَعَتْ تِبْراً فَقَدْ خَسّ أَمْرهَا

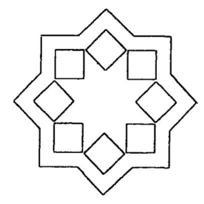
(*) الخَلخال: حليةٌ كالسّوار تلبسها المرأة في رجلها، الجمع: خلاخيل.

(*) الخيار: نباتٌ سنويٌّ عشبي مشهور من الفصيلة القرعية يُزرع لثماره التي تؤكل نيئة ومخلَّلة.
وأفضل ما يؤكل من الخيار لُبُّه، لأنَّه أسرع انهضاماً، وأكثر انحداراً، وهو يوافق الكبد والمعدة الملتهبتين، وإذا أُكل اليسير منه طيَّب النَّفس، وشمُّه يسكِّن آثار الحرارة المفرطة، وينشِّط المعدة، وبزره ينفع لورم الكبد والطحال، وأوجاع الرئة وقروحها، ويدرّ البول إدراراً كثيراً. ويُفتِّت الحصىٰ، وينفع من اليرقان منفعة ظاهرة، وشرب مائه مع السُّكَّر يسهِّل المعدة.

تُـلِـمُّ بِـنَـا طَـوْرَيْـنِ فـي كُـلِّ حِـجَّـةٍ
فَـيـكـثـرُ فِـيـنَـا خَـيْـرُهَـا ثُـمَّ شَـرُّهَـا
فَعِنْدَ الـمَـصِـيـفِ لَيْسَ يُفْقَدُ نَفْعُهَا
وَعِـنْـدَ الـخَرِيـفِ لَيْسَ يُعْدَمُ ضَـرُّهـا

* * *

● ما هو؟



والمختار منه ما كان جسمه صغيراً، وحبُه رقيقاً غزيراً متكاثفاً.
أمّا ضرره فهو يولّد البلغم الغليظ، ويضرُ بعصب المعدة، ويحدث رياحاً غليظة، ووجع المعدة والخواصر، ويصلحه العسل والزبيب.
ووصف الخيار بأنّه مجهّز بفيتامينات (أ وب وج) وبمقادير لا بأس بها من الكلسيوم، والفوسفور، والكبريت، والحديد، والمنغنيز.
والخيار يدر البول، ويُنقّي الدّم، ويذيب الحامض البولي، ويُسَكّن الصّداع الحار، وهو يستعمل داخلياً في حالات التّسمّم، والمغص، ويُهيج الأمعاء، والنّقرس، وداء المفاصل، وداء العصيات القولونية، وداء الحصاة.
ويفيد كذلك في تعديل حالات مجاري الصفراء والدم، والخيار النيء وإن كان عسر الهضم فيؤخذ منه باعتدال مرة في كل أربع وعشرين ساعة مع الملح البحري الذي يحفظ عصارته الثمينة عن الضياع.

٤٨ الخيمة(*)

وَمَرْفُوعَةٍ مَنْصُوبَةٍ قَدْ نَصَبْتُهَا
وَلكِنَّهُ رَفْعٌ يَؤولُ إِلىٰ خَفْضِ(١)
تُعِينُ عَلَىٰ حَرِّ الزَّمَانِ وَبَرْدِهِ
بِلاَ حَسَبٍ زَاكٍ وَلاَ كَرَمٍ مَحْضِ
وتُضْبِحُ لِلاَّجِي إِلَيْهَا وِقَايَةً
لِبَعْضِ الأذَىٰ الطَّاري عَلَىٰ الجِسْمِ لاَ العَرْضِ
تَقُومُ عَلَىٰ رِجْلَيْنِ طَوْراً وتَارَةً
تَقُوم عَلَىٰ رِجْلٍ بِلاَ عَرَجٍ مُنْضي
إِذَا حَضَرَتْ كَانَتْ عَقِيلَةَ خِدْرِهَا
وإِنْ تُبْدِ لَمْ تَلْزَمْ مَكَاناً علىٰ الأَرْضِ(٢)
قَصَدْتُ كَرِيماً خَيْمَهُ لِيَبِينَهَا
وَقَصْدُ الكَرِيم الخَيْمَ مِنْ جُمْلَةِ الغَرَضِ

● ما هي؟

(*) الخيمة: كُلُّ بيتٍ يُبنى من عيدان الشّجر، والبيت يُتّخذ من النّسيج، ويُقام على أعواد، ويُشَدُّ بأطناب، الجمع: خيماتٌ، وخيامٌ، وخيمٌ.

(١) خفض: الدّعة والراحة.

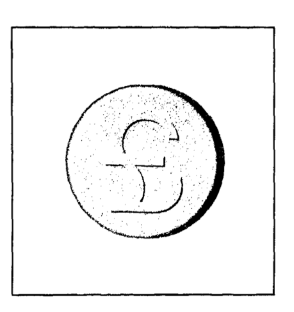
(٢) حضرت: نزلت الحضر. تبد: خرجت للبادية.

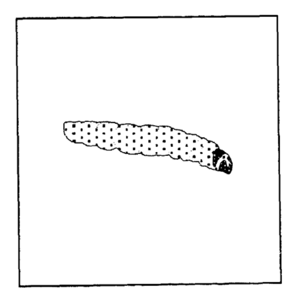
٤٩ الخيمة

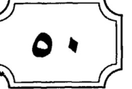
أَيَا شَمْسُ بَلْ يَا وَبْلَ هَلْ أَنْتَ مُنْقِذِي
ومُنْقِذُ صحبي مِنْ يَدِ الشَّمْسِ والوَبْلِ
بَحَذْبَاء إنْ نُوِّخَتْ خَرَّتْ لَدَىٰ الفَتَىٰ
صَرِيعاً وإنْ ثُوِّرتْ قَامَتْ عَلَىٰ رِجْلِ
وَلَيْسَتْ بِفَتْلاءِ اليَدَينِ عَلَىٰ السَّرَىٰ
وَلَكِنَّها مِنْ نَسِيجِ مُسْتَحْكِمِ الفَتْلِ
مِنَ البَلَقِ يَعْلُو ظَهْرَهَا هَامَ أَهْلُهَا
وَفِي السَّيْرِ تَعْلُو أَظْهُرَ الخَيْلِ والإبْلِ
وتَصْلُحُ عِنْدَ النَّاسِ للضَّرْبِ وَحْدَهُ
فَتَضْرِبُ مَا تَنفَكُّ في الحُزْنِ والسَّهْلِ
ومِنْ عَجَبٍ إنْ لَمْ تَقُمْ قَطُّ قَوْمَةً
إذَا هِيَ لَمْ تُرْبَطْ بِشَيءٍ مِنَ الشَّكْلِ
وأَعْجَبُ مِنْ ذَا الحَالِ أنَّ لِرِجْلِهَا
مَفَاصِلُ أَضْحَتْ سَهْلَةَ الفَصْلِ والوَصْلِ
وَلاَ غَرْوَ أنْ يَسْخُو بِظِلٍّ نَخْلِهِ
فَتَىً جُودُهُ فَوْقَ الوَرَىٰ سَابِغ الظِّلِّ

● ما هي؟


د
حرف الدال





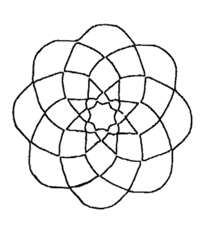


الدّرع(*)

وَبَيْضَاء لاَ لِلْبِيض والسُّمْرِ قَدّهَا
تُظَاهِرُ في تَقْويمِهَا الحَرُّ والبَرْدُ
تَجَلَّتْ لَنَا حُبّاً وَلَمْ تَجْرِ في رِحَا
وَلَكِنْ تَوَلاَّهُ لَهَا الدَّقُّ والبَرْدُ
وُقِيتُ بِهَا نَفْسِي فَكَانَتْ كأَنَّهَا
هِيَ الشَّمْسُ مَحْبُوباً بِهَا الكَوكَبُ الفرد

* * *

● ما هو؟



(*) الدّرع: قميصٌ من زَرَدِ الحديد يُلْبَس للحرب وقاية من السلاح (مؤنث وقد يذكر)، الجمع: أدرعٌ، وأدراعٌ، ودروعٌ.



الدّرهم(*)

وصَاحِبِ صِدْقٍ لاَ يُحَبُّ فِراقُهُ
وَلاَ يَنْفَعُ الأقْوَامَ حَتَّىٰ يُفَارِقَا
يُشَدُّ وِثَاقاً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَلَمْ يَكُ ذَا ذَنْبٍ وَلَمْ يَكُ آبِقَا

* * *

● ما هو؟



درهم

مَا مُهْمَلٌ فِي كُلِّ حَرْفٍ
لَدَىٰ وَصْفِ رُبَاعِيِّ الْمَبَانِي

(*) الدِّرهم: فارسية: الفضّة المطبوعة المتعامل بها، أو هي وحدةٌ للوزن قديمةٌ تعادل في مصر (٣,١٢) غراماً وفي دمشق (٣,٢) غراماً، وأطلقها المولدون على النُّقود كافَّةً، الجمع: دراهم. وتصغير الدِّرهم: دريهم.

هُوَ العَبْدُ المُطِيعُ إذَا بَعَثْنَا
بِهِ فِيهِ لَنَا تُقْضَىٰ الأمَانِي
بِتَقْدِيمٍ وتَأْخِيرٍ وحَذْفٍ
هُوَ اسْمٌ قَدْ تَبَدَّىٰ لِلزَّمَانِ(1)
ومِنْ عَجَبٍ بِلاَ لَحْمٍ وعَظْمٍ
وَفِيهِ دَمٌ تَجَلَّى لِلْعَيَانِ(2)
إذَا مِنْهُ حَذَفْتَ النِّصْفَ أضْحَىٰ
لعَمْري جَوْهراً يَقْنُوهُ فَانِ(3)
وجُمَّلُهُ البَدِيعُ يُرَىٰ بِرَمْزٍ
يُشِيرُ لَنَا بأطْرَافِ البَنَانِ(4)
إلَيْكُمْ يَا سَادَتِي لُغْزِي فَجُودُوا
بِمَغْزَاهُ وَدُمْتُمْ فِي أمَانِ

* * *

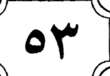
● ما هو؟

---

(1) أي: دهر.
(2) أي: دم.
(3) أي: دُر.
(4) أي: ده.

قال أحد الفاضلين شعراً في حلّ هذا اللُّغز:

بَدَا دُرٌّ بِنِصْفِ اللُّغْزِ ... وبِالثَّانِي ذَهَابُ الهَمْ
بِهِ نِلْنَا أمَانِينَا ... وزَالَ الهَمُّ بالدِّرْهَمْ



الدُّمَّل (*)

ومَـا شَـيءٌ إذَا حَـازَ انْـبِـسَـاطـاً
وَجَدْتَ النَّفْسَ مِنْهُ في انْقِبَاضِ
قُبَيْلَ الفَجْرِ يُسْرِعُ في ارْتِفَاعٍ
وَبَعْدَ العَصْرِ يُسْرِعُ في انْخِفَاضِ (1)

* * *

● ما هو؟

(*) الدُّمَّل: الخُراج، وهو التهابٌ محدودٌ في الجلد والنُسُج التي تحته مصحوبٌ بتقيُّح، الجمع: دمامل، ودماميل.

(1) الفجر والعصر هنا مصدران وليسا من أسماء الزمان، ويُمكن على بعد أن يراد به الشَّمس وضوؤها.
وزاد بعضهم بين البيتين

قَرِيبٌ مِنْكَ تُمْسِكُهُ بِكَفٍّ وَتُقْصِرُهُ بِأَحْدَاقٍ مِرَاضِ



دُملج(*)

إلىٰ النِّسَاءِ يَلْتَجي وَعِنْدَهُنَّ يُوجَدُ
الجِسْمُ مِنْهُ فِضَّةٌ والقَلْبُ مِنْهُ جَلْمَدُ(١)

* * *

● ما هو؟



الدَّواة(*)

ومِسْوَدَّة الأرْجَاءِ قَدْ خُضتُ مَاءَهَا
وَرُوِّيتُ مِنْ قَعْرِهَا غير مُنْبَطِ

(*) الدُّملج: والدُّمْلوج: سِوار تُحَلَّىٰ بِه العضد، الجمع: دمالج (للأول) ودماليج (للثاني).

(١) جلمد: الجلمد: الصّخر، والرّجل الشّديد الصّوت، الجمع: جلامد.

(*) الدواة: المحبرة، الجمع: دوىً، ودُويٌّ.

خَميصَ الحَشَا يُرْوَىٰ عَلَىٰ كُلِّ مَشْرَبِ
أمِيناً عَلَىٰ سِرِّ الأميرِ المُسَلَّطِ(١)

* * *

● ما هي؟

٥٦ الدواة

قَدْ بَعَثْنَا إلَيْكَ أُمَّ المَنَايَا
والعَطَايَا زِنْجِيَّة الأحْسَابِ(١)
في حَشَاهَا من غَيْرِ حَرْبٍ حِرَابٌ
هِيَ أمْضَىٰ مِنْ مُرْهَفَاتِ الحِرَاب

* * *

● ما هي؟

(١) خميص: خمص البطن خماصةً: خلا وضمر، فهو خميصٌ، الجمع: خماصٌ. الحشا: ما دون الحاجب ممّا في البطن كلّه من الكبد والطّحال والكرش وغيرها. الجمع: أحشاء.

(١) المنايا: المفرد: المنية، أي: الموت.

٥٧ الدَّواة

وَمُـرْضِـعَـةٍ أَوْلاَدَهَـا بَـعْـدَ ذَبْـحِـهِـم
لَـهَـا لَـبَـنٌ مَـا لَـذَّ قَـطُّ لِـشَـارِبِ
وَفِي بَطْنِهَا السِّكِّينُ والثَّديُ رأسُهَا
وأَوْلاَدُهَـا مَـذْخُـورَةٌ لِـلـنَّـوائِـبِ

* * *

● ما هي؟

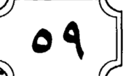


٥٨ الدَّواة

وَمَـا أُمٌّ يُـجَـامِـعُـهَـا بَـنُـوهَـا
وَلَـيْـسَ عَـلَـيْـهِـمْ تَـجِـبُ الـحُـدودُ[1]
كَـأَنَّـهُـمْ إِذَا وَلـجُـوا حَـشَـاهَـا
أَفَـاعِـي فِـي أَمَـاكِـنِـهَـا رُقُـودُ

● ما هي؟

(١) يجامعها: الجماع: اللواط = إيلاج الذَّكر في الفرج (معجم لغة الفقهاء: ١٦٦).
الحدود: الحد: عقوبةٌ مقدّرة شرعاً، والحدود هي: حدُّ السَّرقة، وحدُّ الرِّدة، وحدُّ قطع الطريق، وحدُّ الزِّنا، وحدُّ القذف، وحدُّ شرب الخمر. (معجم لغة الفقهاء: ١٧٩).



الدُّودة(*)

وَبَيْضَةٍ تُخْضَنُ في يَوْمَيْنِ
حَتَّىٰ إذَا دَبَّتْ عَلَىٰ رِجْلَيْنِ

واستبدلت بلونها لونين
حاكت لها خيساً بلا نيرين

بلا سماء وبلا بابين
ونقبتُه بَعْدَ لَيْلَتَيْنِ

فخرجت مكحولة العينين
قد صبغت بالنَّقش حاجبين

قَصِيرَةٌ ضَئِيلَة الجَنْبَيْنِ
كأَنَّهَا قَدْ قُطِعَتْ نِصْفَيْنِ

(*) الدودة: شعبةٌ من عديمات الفقار، عديدة الفصائل والأجناس والأنواع، معظمها طفيليّ يعيش على المواد العضويّة، في الأجسام الحيَّة وفي الجيف، الجمع: ديدان، ومصغره دُوَيْدٌ.

لَـهَـا جَـنَـاحٌ سـابِـغُ الـبُـرْدَيْـنِ
مَـا نَـبَـتَـا إلاَّ لِـقُـرْبِ الـحِـيـنِ
إنَّ الـرَّدَىٰ كُـحْـلٌ لِـكُـلِّ عَـيْـنِ

* * *

● ما هي؟

قال الإمام أبو طالب المكي في كتابه (قوت القلوب): وقد مثَّل بعض الحكماء ابن آدم بدود القزّ لا يزال ينسج على نفسه من جهله حتى لا يكون له مخلص، فيقتل نفسه، ويصير القزّ لغيره، وربَّما قتلوه إذا فرغ من نسجه لأن القزّ يلتفّ عليه فيروم الخروج عنه، فيشمّس، وربما غمز بالأيدي حتى يموت، لئلا يقطع القزّ ليخرج القزّ صحيحاً، فهذه صورة المكتسب الجاهل الذي أهلكه أهله وماله وتنعّم ورثته بما شقي هو به، فإن أطاعوا به كان أجره لهم وحسابه عليه، وإن عصوا به كان شريكهم في المعصية لأنه أكسبهم أيّاها به، فلا يدري أي الحسرتين عليه أعظم: إذهابه عمره لغيره أو نظره إلى ماله في ميزان غيره.

وقد أشار إلى ذلك أبو الفتح البستي قائلاً:

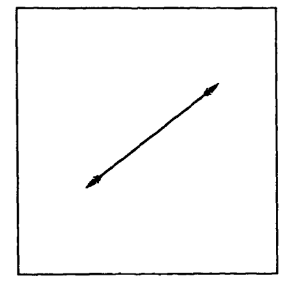
ألـم تـرَ أنَّ الـمـرءَ طـول حـيـاتـه   مـعـنـى بـأمـرٍ لا يـزال يـعـالـجـه
كـدودِ كـدودِ الـقـزِّ يـنـسـج دائـمـاً   ويهلك غمّاً في وسط ما هو ناسجه

وقال آخر في هذا المعنى:

يفنىٰ الحريص بجمع المال مدّته   ولـلـحـوادث مـا يـبـقـى ومـا يـدع
كـدودة الـقـز مـا تـبـنـيـه يـهـلـكـهـا   وغـيـرهـا بـالـذي تـبـنـيـه يـنـتـفـع

قال الثعالبي في ثمار القلوب: (٤٣٤): دودة القزّ: تُضرب مثلاً فيمن يضرُّ نفسَه وينفع غيره، فيقال: ما فُلان إلاَّ دودة القزّ، وفتيلة المصباح، وعُود الدُّخنة.


ر
حرف الراء



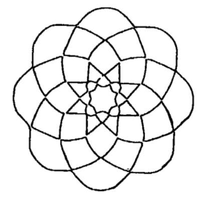
٦٠

الراوية(*)

وسَــوْدَاء تَــشْــرَبُ مِــنْ رَأسِــهَــا
وإنْ شِـئْـتَ تَـسْـقِـيـكَ مِـنْ فَـرْدِ يَـدِ
ولَــوْنٌ لَــهَــا مِــثْــلَ لَــوْنِ أُخْــتِــهــا
وَثِــنْــتَــاهُــمَــا وَاحِــدٌ فــي الــعَــدَدِ
وتَـحْـبَـلُ فـي الـوقْـتِ هِـيَ وأُخْـتُـهَـا
وفِــي سَــاعَــةٍ يَــضَــعَــانِ الــوَلَــد

* * *

● ما هي؟



(*) الراوية: المزادة أو القربة من الجلد فيها الماء.



رَبٌّ وَبَرٌّ(*)

لِـوَاحِــــدٍ اسْـمَــــانِ كِـلاَهُـمَـــا حَـرْفَـــانِ
ابْـدَأْ بَـأَيٍّ شِـئْـتَـهُ واخْـتُـمْ بِـهِ فـي الـثَّـانـي

* * *

● من هما؟

(*) الرَّبّ: الله تبارك وتعالى، والمالك. الجمع: أربابٌ.
البرُّ: اسمٌ من أسماء الله الحسنى، أي: العطوف على عباده بلطفه وبالإحسان إليهم.
قال الباز الأشهب الشيخ عبد القادر الجيلاني:

وَيَا بَرُّ يَا رَبُّ البَرَايَا وَمُوهبَ العَطَايَا ويَا تَوَّابُ تُبْ وتَقَبَّلاَ

وقال العارف بالله الشيخ عبد الغني النَّابلسي:

ويَا بَرُّ بالبِرِّ لي وعَلَيَّ تُبْ بِفَضْلِك يَا تَوَّابُ لاَ خَازِيَا

وقال الإمام أحمد بن محمد الدَّردير:

ويَا بَرُّ يَا تَوَّابُ جُدْ لي بِتَوْبَةٍ نَصُوحٍ بِهَا تَمْحُو عَظَائِمَ جُرْمِنَا



الرَّغيف(*)

وَمُسْتَدِيرِ الوَجْهِ كالتُّرْسِ
يُجْلِسُهُ النَّاسُ عَلَىٰ كُرْسِي
يَدْخُلُ مِثْلَ البَذْرِ حَمَّامَهُ
وَبَعْدَهَا يَخْرُجُ كالشَّمْسِ
يُواصِلُ السُّلْطَانُ في دِسْتِهِ
واللِّصُّ في هَاوِيَةِ الحَبْسِ
لَوْ غَابَ عَنْ عَنْتَرَةَ لَيْلَةً
وَهَتْ قُوىٰ عَنْتَرَةَ العَبْسي

* * *

● ما هو؟

(*) الرغيف: الخُبزة المدوَّرة، الجمع: أرغفة، ورغفانٌ، ورُغُفٌ.



الرُّمح(*)

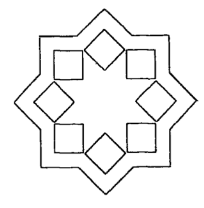
وَلِي صَاحِبٌ قَدْ كَمَّلَ الله خَلْقَهُ
وَلَيْسَ بِهِ نَقْصٌ يُعَابُ فَيُذْكَرُ
عَصَىً ثَقِيلٌ إنْ أطِيلَ عِنَانُهُ
مُطِيعٌ خَفِيفُ الكُلِّ حِينَ يَقْصرُ
يُسَابِقُني يَوْمَ النِّزَالِ إلىٰ العِدَىٰ
فإنْ لَمْ أؤخِّرْهُ فَمَا يَتَأَخَّرُ
ويُؤْمَنُ مِنْهُ الشَّرُّ مَا دَامَ قَائِماً
وَلَكِنْ إذَا مَا نَامَ يُخْشَىٰ ويُحْذَرُ
أنَالُ بِهِ في الرَّوْعِ مَهْمَا اعْتَقَلْتُهُ
مَراماً إذا أطْلَقْتُهُ يَتَعَذَّرُ
نُغْدِي عَلَىٰ أعْدَائِهِ مُتَنَصِّلاً
إلَيْهِمْ ومَا أبْدَىٰ اعْتِذَاراً فَيُعْذَرُ

(*) الرُّمح: قناة في رأسها سِنان يُطعن به، الجمع: رِماحٌ، وأرماحٌ.

تَـرَىٰ مِـنْـهُ أُمِّـيّاً إلـىٰ الـخَـطِّ يَـنْـتَـمِـي
ومُـغْـزَىٰ بِـغَـزْوِ الـرُّومِ وَهُـوَ مُـزَنَّـرُ
عَـجِبْتُ لَهُ مِنْ صَامِتٍ وَهْوَ أجْوَفٍ
ومِـنْ مُسْتَطِيـلِ الشَّكْلِ وَهْوَ مُدَوَّرُ
ومِنْ طَاعِنٍ في السِّنِّ لَيْسَ بِمُنْحَنٍ
ومِـنْ أَرْعَـنٍ مُـذْ عَـاش وَهْـوَ مُـوَقَّـرُ
تَـفَـكَّـر إذَا مَـا رُمْـتَ إفْـشَـاءَ سِـرِّهِ
فَـهَـا أنَـا قَـدْ أظْـهَـرْتُـهُ وَهْـوَ مُـضْـمَـرَ

* * *

● ما هو؟



رمح الله: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا ذكر الكوفة، قال: هي رمح الله، وفيها جُمجُمة العرب، وكنز الإيمان، كأنّه أراد أنّ أهلها سِلاحٌ عَلَىٰ أعداء الله في المحاربة.


ز
حرف الزاء

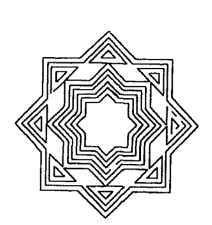


زر وعروة(*)

وَمَا أُخْتٌ يُجَامِعُهَا أَخُوهَا
وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا فِيهِ جُنَاحُ
تَرَىٰ بِجَوَازِهِ الحُكَّامُ طرّاً
وَفِي أعْنَاقِهِمْ ذَاكَ النِّكَاحُ

● ما هما؟

* * *



(*) الزِّر: ما تُمسَكُ به العروة في الثَّوب كالقميص والجبّة ونحوهما، الجمع: أزرار، وزرور.
العروة: من الثوب: ما يدخل فيه الزّر عند شدّه.
جاء في لسان العرب: ٤٢١/٤١): أَلْزَمُ مِنْ زِرٍّ لِعُرْوَةٍ.



الزّنبور والنّحل(*)

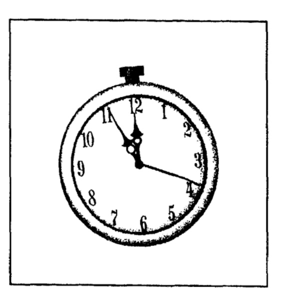
ومُـغَـرِّدَيْـنِ تَـرَنَّـمـا فِـي مَـجْـلِـسٍ
فَـنَـفَـاهُـمَـا لأذاهـمـا الأقْـوامُ
هٰـذَا يَـجُـودُ بِـمَـا يَـجُـودُ بِـعَـكْـسِـهِ
هٰـذَا فـيـحـمـد ذا وذاكَ يُـلاَمُ

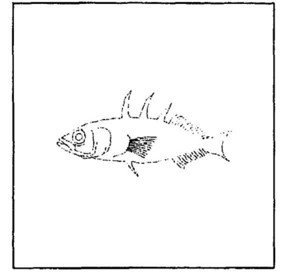
* * *

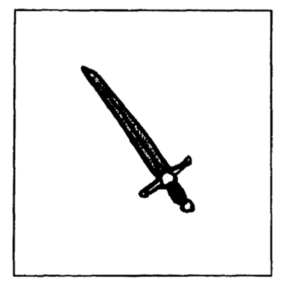
● من هما؟

(*) الزُّنبور: والزِّنبار: جنس حشرات من فصيلة الزُّنبوريّات، أنواعه عديدة منها: الزُّنبور الكبير: (الدَّبور)، وهو كبير القدِّ واسع الانتشار، يلسع الإنسان إن ضايقه، ولسعته مؤلمة مؤذية، الجمع: زنابير. وكنية الزنبور: أبو علي.
والزُّنبور صنفان: جبلي وسهلي فالجبلي يأوي الجبال، ويُعشّش في الشَّجر، ولونه إلى السَّواد، وبدء خلقه دودٌ ثمَّ يصير كذلك، ويتَّخذ بيوتاً من تراب كبيوت النَّحْل، ويجعل لبيته أربعة أبواب لمهبّ الرِّياح الأربع، وله حمةٌ يلسع بها، وغذاؤه من الثمار والأزهار، ويتميَّز ذكورها من إناثها بكبر الجثة.
والسَّهلي لونه أحمر، ويتّخذ عشّه تحت الأرض لأنّه متى ظهر فيه هلك، فهو ينام من البرد طول الشتاء كالميتة لا يدَّخر القوت للشّتاء بخلاف النمل. فإذا جاء الرّبيع وقد صارت الزَّنابير من البرد وعدم القوت كالخشب اليابس نفخ الله تعالى في تلك الجثة الحياة، فتعيش مثل العام الأول. (انظر: النحل).


س
حرف السين


12
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11





٦٦ ساعة(*)

ألاَ أيُّ شَيءٍ يَا ذَوِي الفَضْلِ والنُّهَىٰ
رُبَاعِيٌّ وُضِعَ مِنْ حُرُوفٍ عَوَاطِلِ
لَدَىٰ بَسْطِهِ عَشْرٌ وعَشْرٌ إنَّمَا
لَهُ جُمَلٌ يَبْدو بِسَعْدٍ لآمِلِ
هُوَ اسْمٌ بِلاَ جِسْمٍ لَعَمْرِي وتَارَةً
يَلُوحُ بِجِسْمٍ وَاضِحِ الرَّسْمِ كَامِلِ
وَفِيهِ لَنَا سِرٌّ بِإعْجَامِ أوَّلٍ
وحَذْفُ أخِيرٌ شَاعَ بَيْنَ القَبَائِلِ
عَلَى وَجْهِهِ بالعَكْسِ خِلْنَا بَرَاقِعاً
تُشِيرُ لَنَا عَنْ غابِرٍ ثُمَّ آجِلِ

(*) الساعة: آلةٌ يُعرف بها الوقت بالسّاعات والدّقائق والثّواني، الجمع: ساعٌ، وساعاتٌ.
السّاعة النّجميّة: الجزء الواحد من أربعةٍ وعشرين جزءاً من اليوم النّجميّ.
والسّاعة الشّمسيّة: صورةٌ أو رسمٌ على هيئةٍ مُعَيَّنةٍ يُعرف بها الوقت بوساطة الشمس (المزولة).

وَمِنْ عَجَبٍ مَيْتٌ ويَمْشي بِدِقَّةٍ
وَذُو حَرَكَاتٍ دَائماتٌ فَوَاعِلُ

* * *

● ما هي؟



السَّاقية (*)

وجَارِيَةٍ لَوْلاَ الحَوَافِرُ مَا جَرَتْ
أُشَاهِدُهَا تَجْرِي وَلَيْسَ لَهَا رِجْلُ
وتُرْضِعُ أطْفَالاً وَلاَ هِيَ أُمُّهُم
وَلَيْسَ لَهَا ثَدْيٌ وَلَيْسَ لَهَا بَعْلُ

* * *

● ما هي؟

قال الشاعر محمد السَّمان في حلّ هذا اللُّغز:

أتَانَا مِنْ عَلِيِّ الفَضْلِ لُغْزٌ — تَسَامَىٰ بالمَعَارِفِ والبَرَاعَةْ
بِهِ أهْدَىٰ لَنَا أحْلَىٰ بَيَانٍ — يُذَكِّرُونَا بِهِ فِي كُلِّ سَاعَةْ

(*) الساقية: النّهر الصّغير.

٦٨ السَّاقية

وَجَارِيَةٍ يَشْفِي العَلِيلَ رِضَابُهَا
وَيَحْكِي مُحَيَّاهَا لَنَا الشَّمْسَ والبَدْرَا
حَصَانٌ ومَا رَدَّتْ أنَامِلَ لاَمِسٍ
تَنُوحُ ومَا أنْ صَادَفَتْ أبداً ضُرّا

* * *

● ما هي؟



٦٩ السَّاقية

وَجَارِيَةٍ تَبْكِي إذَا اللَّيْلُ جَنَّها
بِلاَ ألَمٍ فِيهَا وَلاَ ضرب ضَارِبِ
عَلَيْهَا رِجَالٌ شُنِقُوا بَعْدَ حَرْقِهِمْ
ومَا كَانَ شَنْقُ القَوْمِ إلاّ بِوَاجِبِ

* * *

● ما هي؟



السَّحاب(*)

وَهَاجِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ عَدْوَىٰ
مُسْتَبْدِلٌ بِكُلِّ مَثْوَى مَثْوىٰ
بُكَاؤُهُ وَضُحْكُهُ في مَغْنَىٰ
إذَا بَكَىٰ أضْحَكَ أهْلَ الدُّنيا

* * *

● ما هو؟



سراج(*)

مَا اسْمٌ تَرَاهُ في النَّهَارِ
كاسداً إذْ لا انْتِفَاعْ

(*) السَّحاب: الغيم، الجمع: سُحُبٌ، والسَّحابة: القطعة من السَّحاب، الجمع سحائب.

(*) السِّراج: المصباح الزَّاهر، والفتيلة الموقودة، الجمع: سُرُجٌ.

إِذَا طَـرَحْـتَ الـرُّبْـعَ مِـنْـهُ
فِـي الـدُّجَـىٰ تَـرَاهُ رَاجْ

* * *

● ما هو؟

٧٢ سرموزة(*)

مِـطْـيَـةٌ فَـارِسُـهَـا رَاجِـل
تَـحْـمِـلُـهُ وَهُـوَ لَـهَـا حَـامِـلُ
وَاقِـفَـةٌ بِـالـبَـابِ مَـزْبُـولَـةٌ
لاَ تَـشْـرَبُ الـدَّهْـرَ وَلاَ تَـأْكُـلُ

* * *

● ما هي؟

(*) السرموزة: هي الصُّرماية الحمراء على حسب تصحيف العوام، وهي هنا النَّعل الأحمر.



سرموزة

وَجَارِيَةٍ هَيْفَاءَ مَمْشُوقَةِ القَدِّ   لَهَا وَجْنَةٌ أبْهَىٰ احْمِرَاراً مِنَ الوَرْدِ
مِنَ اليَمنيَّاتِ الَّتي حُرُّ وَجْهِهَا   يَفُوقُ صِقَالاً صَفْحَةَ الصَّارِمِ الهِنْدِي
وَثِيقَةُ حَبْلِ الوَصْلِ مُنْذُ وَطِئْتُهَا   فَلَسْتُ أرَاهُ قَطُّ مُنْقِضَ العَهْدِ
وَفِي وَصْلِهَا أمْسَىٰ الشَّقَاءُ مُيَسَّراً   وَجَاوَزَ في تَيْسِيرِه غَايَةَ الجَهْدِ
وَلَمْ أرَ زَوْجاً غَيْرَها كُلَّ سَاعَةٍ   عَلَىٰ التُّرْبِ ألْقَاهَا مُعَفَّرَةَ الخَدِّ
ومِنْ عَجَبٍ أنِّي إذَا مَا وَطِئْتُهَا   تَئِنُّ أنِيناً دُونَهُ أنَّة الوَجْدِ
مُبَارَكَةٌ عِنْدِي فَلاَ بَرِحَتْ إذَنْ   مُدَوَّرَةَ الكَعْبَيْنِ شُؤماً عَلَىٰ ضِدّي

* * *

● ما هي؟

٧٤

سرير(*)

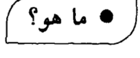
يَا مَنْ بَدِيعُ كَمَالِهِ   قَدْ زَانَهُ حُسْنُ الفِكَرْ

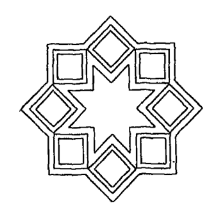
(*) السَّرير: المضطجع، وما يُجلس عليه، الجمع: أسِرَّة، وسُرُر.
قال محمد الحسن السَّمان في حلِّ هذا اللُّغز:

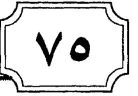
أهْدَيْتَ يَا سَامي الفِكَرْ   لُغْزاً جَمِيلاً مُعْتَبَرْ
بِهِ سَرِيرُ العِزِّ فِي   سُمُوِّ عِرْفَانِي ظَهَرْ
لاَ زِلْتَ يَا رُوحَ النُّهَىٰ   تُهْدِي لَنَا أغْلَىٰ الدُّرَرْ

وَلَـهُ بِـنُـورِ عُـلُـومِـهِ — رُوحُ الـمَـعَـانِـي الـمُـبْـتَـكَـرْ
مَـا اسْـمٌ رُبَـاعِـيٌّ لَـهُ — حَـظٌّ سَـمَـا عِـنْـدَ الـسَّـهَـرْ
وَحُـرُوفُـهُ إنْ جُـمِـعَـتْ — مَلَّتْ وعَزَّتْ في السَّحَرْ
يَـأْتِـي بِـأَوَّلِـهِ سَـمِـيـرٌ — أُنْـسُـهُ يَـمْـحُـو الـكَـدَرْ
ثَـانِـيـهِ أضْـحَـىٰ رَافِـلاً — فـي ثَـوبِ خَـزٍّ مُـفْـتَـخَـرْ
يَـا حَـبَّـذَا الـثَّـالِـثُ فـي — يَـا خَـالِـداً أيـنَ عُـمَـرْ
ثَـانِـيـهِ مِـثْـلُ أخِـيـرِهِ — رَوْضٌ بِـهِ بَـذْرٌ خَـطَـرْ
لَوْ رُمْتَ تَـصْـحِـيـفاً لَـهُ — شَـرٌّ يُـرَىٰ فِـيـمَـنْ غَـدَرْ
إنْ تَقْلِبِ النِّصْفَ الأخـ — ـيـرَ رَأَيْـتَ رَبَّـاهُ ظَـهَـرْ
يَـا حُـسْـنَـهُ ضَـمَّ الـجَـوَا — رِحَ والـضَّـمِـيـرَ الـمُـسْـتَـتِـرْ
مُـنُّـوا عَـلَـيَّ بِـحَـلِّـهِ — وَأَنَـا لَـكُـمْ مِـمَّـنْ شَـكَـرْ

* * *







سعيد(*)

أَلاَ مَا رُبَاعِيٌّ يُكَلِّلُهُ المَجْدُ
وَمِنْ طِيبِ ذِكْرَاهُ يَفُوحُ لَكَ النَّدُّ
مُسَمَّاهُ مَغْبُوطٌ وفي حَذْفِ قَلْبِهِ
يُذَكِّرُنَا اسْكَنْدَراً ذَلِكَ السَّدُّ
وأوَّلُهُ مَبْدَا السُّرورِ وذَيْلُهُ
خِتَامٌ لِمَنْ قَدْ حَلَّ فِي قَلْبِهِ الوُدُّ
عَلِيلٌ إذَا مَا اعْتَاضَ غَيْرَ سَقَامِهِ
فَثَمَّ عَرُوسُ الشِّعْرِ أَلْحَانُهَا تَشْدُو
وإنْ تُشْفِهِ مِمَّا اعْتَرَىٰ قَلْبُهُ مِنَ الـ
سِّقَامِ وَقَاكَ اللهُ يَا أَيُّهَا الفَرْدُ
وَتُبْدِلْ بِشِبْهِ الذَّيْلِ إكْلِيلَ رَأْسِهِ
فَمُخْجِلَةُ الأقْمَارِ في تَمِّهَا دَعْدُ

(*) السّعيد: الميمون، والمسرور. ومنه السّعادة: أي: نقيض الشّقاوة، وهي الرِّضاء التّام ممّا تناله النّفس من الخير.
وفي حلّ هذا اللّغز قال محمد الحسن السّمان الحموي شعراً:

أتَيْتَ بِلُغْزِكَ السَّامِي تُرِينَا ... مَكَانَةَ صَاحِبِ الرَّأْيِ السَّدِيد
مَلِيكٍ ذي فَخَارٍ لاَ يُضَاهَىٰ ... عَزِيزٍ في عُلاَ مِصْرٍ سَعِيدِ

وإنْ تَحْذِفِ الثَّانِي بِتَضْعِيفِ جِيمِهِ
غَدَا سَيِّداً تَجْثُو لِهَيْبَتِهِ الأُسْدُ
وثَالِثُهُ إنْ كُنْتَ تَقْصِدُ نَبْذَهُ
تَرَىٰ السَّعْدَ والإقْبَالَ مِنْ نَبْذِه يَبْدُو
وإنْ كَانَ لِلإسْقَاطِ في الذَّيْلِ مَوقِعُ
بَدَا الحَزْمُ والإقْدَامُ والسَّعْيُ والجَدُّ
وإنْ تَطْرَحَ الخُمْسَيْنِ مِنْ رَأْسِهِ غَدَا
يُعِيدُ لَنَا ذِكْرَ الأوَائِلِ مِنْ بَعْدُ
صِيَامٌ إذَا مَا شَابَهَ قَطْعُ رَأْسِهِ
فَعِيدٌ هَنِيٌّ كُلَّ أوْقَاتِهِ سَعْدَ
وإنْ كَانَ لِلتَّخْرِيف إذْ ذَاكَ مَوْضِعٌ
غَدَا لِلْوَرَىٰ مَوْلَىٰ عَلَىٰ أنَّهُ عَبْدُ
وإنْ كُنْتَ تَبْغِيهِ حِسَاباً بِجُمَّلٍ
فَرُبْعٌ لَهُ حَدّاً بَيَّنَ لَكَ العَدُّ
فَهَاتِ لَهُ الحَلَّ المُبِينَ فَقَدْ زَهَا
بِجِيدِ مِنَ الإيضَاحِ زَيَّنَهُ عِقْدُ

● ما هو؟



٧٦ السَّفرجل(*)

مُكَمْكَمَاتٌ مِنْ كُرَاتِ التِّبْرِ
مُقَنَّعَات بِرِقَاقٍ خُضْرِ
بِنَكْهَةِ العِطْرِ وَفَوْقَ العِطْرِ
أطْيَبَ مِنْ نَشْقِ سُلاَفِ الخَمْرِ

* * *

● ما هي؟

(*) السَّفرجل: شجرٌ مثمرٌ من الفصيلة الورديّة التي تشمل معظم أشجار الفواكه.
تحدَّث الأطباء العرب عند السَّفرجل كثيراً، وخلاصة ما قالوه: إنّه مقوٍّ قابض، والحلو أقلُّ قبضاً، وحبُّهُ مليِّن، وهو يمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء، ويحبس العَرق، ويليّن الرِّئة، ودهنه ينفع من تشقق الأيدي وغيرها من البرد، ومن الأورام الجلدية والقروح، وعصارته نافعةٌ من ضيق النَّفس والرَّبو، وتمنع نفث الدم، ولبُّه يرطِّب، وهو ينفع من القيء، ويسكِّن العطش، ويقوِّي المعدة. وشرابه مقوٍّ للباه جداً، ونيئه يقوي المعدة، ويمنع القيء البلغمي، ويدر البول، والمطبوخ بالعسل أشدُّ إدراراً، وينفع من الدوسنطاريا، ومن حرقة البول، ويحبس نزف الطمث.



سلافة(*)

مَا اسْمٌ إذَا مَا سُئِلَ المَرْءُ عَنْ
تَصْحِيفِهِ خِلاًّ لَهُ أفْحَمَهْ
فَنِصْفُ لَيْسَ لَهُ أوَّلٌ
مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلاَ جُمْجُمَهْ
وإنْ تُرِدْ ثَانِيَهُ فَهُوَ لاَ
يُذْكَرُ لِلسَّائِلِ كَيْ يَفْهَمَهْ
وإنْ تَقُلْ بَيِّنْ لَنَا مَا الَّذِي
مِنْهُ تَبَقَّىٰ بَعْدَ ذَا قُلْتَ: مَهْ
بَيِّنْهُ لي إنْ كُنْتَ ذَا فِطْنَةٍ
فإنَّني قَدْ جِئْتُ بالتَّرجَمَةْ

* * *

● ما هي؟

(*) السلافة: الخمر أوّل ما تُعصر وما سال وتحلّب من عصير العنب قبل العصر.



السُّلطان(*)

مَا اسْمٌ مُحَبَّبٌ لِلْقُلُوبِ لأَنَّهُ
حَسَنُ الحُرُوفِ يَجُودُ بِالإِحْسَانِ
تَصْحِيفُهُ أمْسَىٰ حَبِيباً كُلَّمَا
صُحِّفَتْ أحْرُفُهُ بِحُسْنِ بَيَانِ
لَوْ جَادَ لِي يَوْماً بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ
نِلْتُ المُرَادَ وَعِشْتُ بالسُّلْطَانِ

* * *

● ما هو؟



السَّماء(*)

وَحَسْنَاءَ خَرْسَاءَ لاَ تَنْطِقُ
يَرُوقُكَ مَلْبَسُهَا الأَزْرَقُ

(*) السُّلطان: الوالي أو الملك، الجمع: سلاطين.

(*) السماء: ما يحيط بالأرض من الفضاء الواسع، ويظهر فوقنا وحولنا كقبَّةٍ عظيمةٍ فيها الشَّمس والقمر وسائر الكواكب.

وأحْسَنُ مِنْ كُلِّ مُسْتَحْسَنٍ
عُيُونٌ لَهَا فِي الدُّجَىٰ تَبْرُقُ

* * *

● ما هي؟

٨٠ سمرقند(*)

ومَا اسْمٌ سُدَاسِيٌّ إذَا مَا لَمَحْتَهُ
تَرَىٰ فِيهِ أجْزَاء تُذَمُّ وتُشْكَرُ
لَهُ ثُلُثٌ يَأْتِي بِهِ المَوْتُ فَجَأَةً
وَثُلُثٌ مَعَ الكِتَابِ يُطْوَىٰ وَيُنْشَرُ(١)

(*) سمرقند: مدينةٌ سوفياتية في وسط آسيا (توزبكستان) خرَّبها جنكيز خان سنة ١٢٢٩م، ثمّ استولى عليها تيمورلنك وجعلها عاصمة له وفيها قبره.
قال يزيد بن مُفرّغ يمدح سعيد بن عثمان وكان قد فتحها:

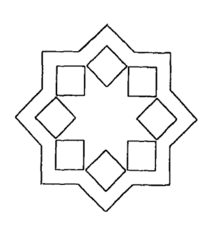
لَهْفِي عَلَىٰ الأمرِ الّذي ... كَانَتْ عَوَاقِبُهُ النَّدَامَهْ
تركي سعيداً ذا النَّدَىٰ ... والبيتُ تَرْفَعُهُ الدِّعامَهْ
فُتِحَتْ سَمَرْقَنْدٌ لَه ... وبَنَىٰ بعرصتها خِيامَهْ
وتَبِعْتُ عبد بني علا ... جٍ تلك أشراط القيامَهْ

(١) يأتي به الموت: سم. يطوى ويُنشر: رق.

وَثُـلُـثُ رَعَـاكَ الله يَـا صَـاحِـبِـي لَـهُ
عَـلَـىٰ مَـدَىٰ الأيَّـامِ نَـشْـرٌ مُـعَـطَّـرُ(٢)
وَفِـي نِـصْـفِـهِ لَـمَّـا تَـحَـرَّكَ بَـعْـضُـهُ
حَـدِيـثٌ شَـهِـيٌّ فـي الـلَّـيَـالِـي يُـذْكَـرُ(٣)
وَفِـي نِـصْـفِـهِ الـثَّـانِـي إذَا مَـا أَعَـدْتُـهُ
إلَىٰ النَّـارِ للتَّحْلِيـلِ والعَقْد سُكَّرُ(٤)
فَفَسِّرْ لَنَا ذَا اللُّغْزِ إنْ كُنْتَ ذَا حِجىٰ
فَلَيْسَ عَلَىٰ ذِي العَقْلِ لغزٌ مُعْسرُ

* * *

● ما هي؟



(٢) نشر معطر: ند.
(٣) حديث شهي: سمر.
(٤) نصفه الثاني: قند.

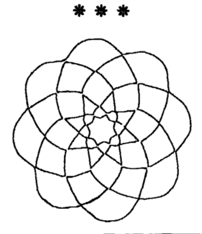


سمسم ومشمش(*)

نَـبْـتَـانِ هٰـذَا أَصْـلُـهُ سَـامِـقٌ
قَـاسٍ وَذَا مِـنْ خَـائِـرٍ قَـاصِـرِ
أَيُّـهُـمَـا صَـحَّـفْـتَ مَـعْـكُـوسَـهُ
دَلَّ بِـلاَ شَـكٍّ عَـلَـى الآخَـر

● ما هما؟

* * *



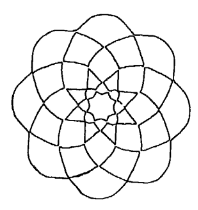
(*) السِّمسم: نباتٌ له حبٌّ صغيرٌ دهنه زيت الشَّيرج، واحدته سمسمة، الجمع: سماسم. والطحينة تفل السِّمسم بعد عصره.
قال ابن سينا في السِّمسم: ورقه وعصارة شجره تطوِّل الشَّعر، وهو نافعٌ من الشُّقاق شرباً وطلاءً، ويُسمِّن جدّاً، ومغليه مع بزر الكتّان يزيد في قوَّة الباه ومادّة المني، ونقيعه يدرُّ الحيض، وإدمان أكله مع الجبن ينفع من قرحة الصَّدر، وهو جيِّدٌ لضيق النَّفس والرَّبو.
المشمش: انظر تعريفه في رقم: (١٧٧).



السَّمك(*)

لَـبِـسْـنَ الـجَـوَاشِـنَ خَـوْفَ الـرَّدَىٰ
وَعُـلِّـيـنَ فَـوْقَ الـرُّؤوسِ الـخُـوَذْ
فَـلَـمَّـا أتَـاهَـا الـرَّدَىٰ أُهْـلِـكَـتْ
بِـشَـمِّ نَـسِـيـمِ الـهَـوَا الـمُـسْـتَـلَـذْ

● ما هن؟



(*) السَّمك: حيوانٌ فقاري يتكاثر بالبيوض ويتنفَّس بالغلاصم، وبعض أنواعه يلد ويرضع ويتنفَّس بالرِّئتين وهي الحيتان، الواحدة: سمكة، الجمع: أسماكٌ، وسموكٌ، وسِماكٌ. وأنواع السَّمك كثيرةٌ منها:

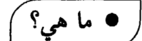
١ ـ الإسقمري	٢ ـ الإنقليس	٣ ـ البلم
٤ ـ الترس	٥ ـ التروتة	٦ ـ التون
٧ ـ الحفش	٨ ـ الرِّنكة	٩ ـ النازلي
١٠ ـ الزنجور	١١ ـ السَّردين	١٢ ـ السلطان إبراهيم
١٣ ـ السَّلمون	١٤ ـ سمك موسىٰ	١٥ ـ الشَّبوط
١٦ ـ الشُّفْنين البحري	١٧ ـ القروس (أو القاروس)	١٨ ـ الغادس (المدرة)
١٩ ـ الغبر	٢٠ ـ الليمندة	٢١ ـ المرجان

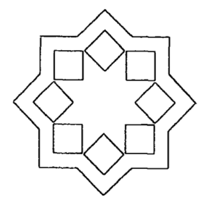


السّيارة(*)

تَـسِـيـرُ عَـلَـىٰ أرْبَـعٍ دَائـمـاً
قُـبَـيْـلَ الـصَّـبَـاحِ وَبَـعْـدَ الـغُـروبِ
تُـسَـابِـقُ كُـلَّ وُحُـوشِ الـفَـلاَةِ
وَلاَ تَـهْـتَـدِي وَحْـدَهَـا فـي الـدُّروبِ

* * *





(*) السَّيَّارة: مركبةٌ آليّةٌ سريعة السَّير تسير بالبنزين ونحوه، وتستخدم في الركوب أو النّقل.



السيف(*)

وأَبْيَضَ وضَّاحِ الجَبِينِ صَحِبْتُهُ
فَأَحْسَنَ حَتَّىٰ مَا أَقُومُ بِشُكْرِهِ
إِذَا خَذَلَتْنِي أُسْرَتِي وتَبَاعَدَتْ
أخِلاَّي عَنْ نَصْرِي حَبَانِي بِنَصْرِهِ

(*) السَّيف: سلاحٌ من الحديد ذو نصلٍ طويلٍ ومقبض، يُضرب به باليد، الجمع: أسيافٌ، وسيوفٌ.
سيف الفرزدق: يُضرب مثلاً للسيف الكليل بيد الجبان، وقصّته أنَّ جريراً والفرزدق وفَدا على سليمان بن عبد الملك وهو خليفة، وأُمُّه ولأدة بنت العبّاس العبسية، وأخواله بنو عبس، وكانوا يتعصّبون على الفرزدق ويبغضونه لهجائه قيس بن عَيلان، ويُحبُّون جريراً لمدحه إياهم، فقرَّبوا جريراً عند سليمان، وذمُّوا الفرزدق، وكان سليمان عازماً على قتل أسْرىٰ من أعلاج الرُّوم، فجاء رجلٌ من بني عَبْس إلىٰ الفرزدق، وقال له:
ـ إنَّ أمير المؤمنين سيأمرك بضرب عنق من أسرى الرُّوم، وقد علمتُ أنك وإن كنت تصف السُّيوف وتُحسن، فإنَّك لم تمرن بها، وهذا سيفي إنّما يكفي أن تومي به، فيأتي على ضريبته، وأتاه بسيفٍ مثلم.
فقال الفرزدق: ممّن أنت؟
فخشي أن يقول من بني عبس فيتّهمه، فقال: من بني ضبَّة أخوالك. فعَمِل على ذلك، ووثق به.

يُـوَاصِـلُـنـي فـي شِـدَّتـي مِـنْـه قَـاطِـعٌ
يُـخَـفِّـفُ عَـنِّـي فـي رَجَـائِـيَ بِـهَـجْـرِهِ
شَـدَدْتُ يَـدَي مِـنْـهُ عَـلَـىٰ قَـائِـمٍ بِـمَـا
أُكَـلِّـفُـهُ يُـلْـقَـىٰ الأعَـادِي بِـصَـدْرِهِ
صَبُورٌ عَلَىٰ الشَّكْوَىٰ فَلَوْ دُسْتُ خَدَّهُ
عَـلَـىٰ رِقَّـةٍ فِـيـهِ وَثِـقْـتُ بِـصَـبْـرِهِ

فلمَّا كان من الغدِ وحضر الفرزدق والوفود دار سليمان، وجيء بالأسرى، أمر سليمان واحداً منهم هائل المنظر أن يروّع الفرزدق، إذا أخذ السَّيف، ويلتفت إليه ويفزعه، ووعده أن يُطلقه إذا فعل ذلك، ثم قال للفرزدق:

ـ قم فاضرب عنقه.

فسلّ سيف العبسيّ فضربه فلم يؤثر فيه، وكلح الرُّوميّ في وجهه، فارتاع الفرزدق، فضحك سليمان والقوم، فجاء جرير وقال يعيِّره:

بِسَيْفِ أبي رَغْوانَ سَيْفِ مجاشعٍ ضربتَ ولم تضرِبْ بسيف ابن ظالمِ
ضرَبْتَ به عند الإمام فأُرْعِشَتْ يَدَاكَ وقالوا محدَثٌ غير صارم

فأجابه الفرزدق بقصيدةٍ منها:

وَلاَ نَقْتُلُ الأسْرَىٰ ولكن نفكّهمْ إذا أثقلَ الأعناقَ حملُ المغارِمِ
فَهَلْ ضَرْبةُ الرُّوميِّ جاعِلَةٌ لَكُمْ أباً كَكُلَيْبٍ أو أباً مِثْلَ دارِمِ

وقال أيضاً في الاعتذار من نبو السَّيف:

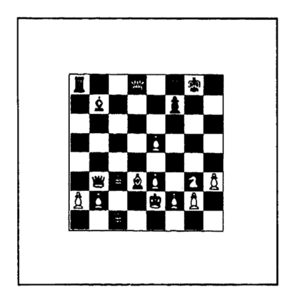
أيعجبُ النَّاس أن أضحكْتَ سيِّدَهُمْ خَلِيفةُ الله يُسْتَسْقَىٰ بِهِ المَطَرُ
لَمْ ينبُ سَيْفي من رُعْبٍ وَلاَ دَهَشٍ مِنَ الأسيرِ ولكِنْ أخَّرَ القَدَرُ
ولَنْ يُقَدِّمَ نفساً قبل مِيتتها جمعُ اليَدَيْنِ ولا الصَّمصامة الذَّكَرُ

إذَا نَـابَـنـي خَـطْـبٌ جَـلِـيـلٌ نَـدَبْـتُـهُ
فَـيَـهْـتَـزُّ مِـنْـهُ مُـسْـتَـقِـلٌّ بِـأَمْـرِهِ
يَـخَـفُّ غَـدَاةَ الـرَّوعِ مَـهْـمَـا نَـهَـرْتُـهُ
فَـيَـغْـرَقُ فـي بَـحْـرِ الـعَـجَـاجِ بِـنَـهْـرِهِ
ويَـمْـضِـي إذَا أرْسَـلْـتَـهُ فـي مُـهِـمَّـةٍ
فَـمَـا يَـتَـلَـقَّـانـي مُـقـيـمـاً لِـعُـذْرِهِ
غَـدَا فَـاخِـراً بَـيْـنَ الأنَـامِ بِـحَـدِّهِ
وَرَاحَ أبِـيّـاً عَـنْ أبِـيـهِ بِـفَـخْـرِهِ
فَـغُـضْ خَـلْـفَـهُ إنْ كُـنْـتَ تُـؤْثِر كَـشْـفَـهُ
وَلاَ تَـدَعِ الـتَّـقْـصِـيـرَ عَـنْ طُـولِ بَـحْـرِهِ
فَـهَـا أنَـا عَـنْـهُ قَـدْ كَـشَـفْـتُ لأنَّـنـي
حَـلَـفْـتُ لَـهُ أنْ لاَ أَبُـوحَ بِـسِـرِّهِ

* * *

● ما هو؟


ش
حرف الشين







الشَّبَّابة(*)

مُنَقَّبة مَهْمَا خَلَتْ مَعَ مُحِبِّها
يُزَوِّدها لَثماً وَيَنْظُرها شَذرا
وَتَصْحِيفُهَا في كَفِّ حَامِلِهَا إذَا شِئْتَ
فَقُلْ في اليُمْنَىٰ وإن شِئْتَ في اليُسْرَىٰ

* * *

● ما هي؟



الشَّبَّابة

ومَا صَفْرَاءُ شَاجِيةٌ وَلٰكِنْ
تُزَيِّنُهَا النَّضَارَةُ والشَّبَابُ

(*) الشَّبابة: وهي المزمار: الآلة التي يُزَمَّر بها وقد تكون من خشبٍ أو معدنٍ تنتهي قصبتها ببوقٍ صغير. والزَّمّار: القصبة التي يُزمَّر بها.

تَـصِـيـحُ لَـهَـا إذَا قَـبَّـلَـتْ فَـاهَـا
أحَـادِيـثٌ تَـلَـذُّ وتُـسْـتَـطَـابُ
وَيَـخْـلُـو الـمَـدْحُ والـتَّـشْـبِـيـبُ فِـيـهَـا
ولـيـسـت لاَ سُـعَـاد وَلاَ رَبَـابُ

* * *

● ما هي؟



٨٧ الشَّبَّابة

ومَـقْـرُوحَـةِ الأجْـفَـانِ مِـثْـلي شَـجِـيَّة
تَـنَاءَتْ عَنِ الأهـلـين أسْقَـمَـها الـبُـعْـدُ
تَـزَوَّجَـهَـا عَـشْـرٌ وذَاكَ مُـحَـرَّمٌ
وَلاَ حَـرَجَ كَـلاًّ وَلاَ وَجَـبَ الـحَـدُّ
إذَا مَـا وَطِـئَـهَـا الـقَـوْمُ تَـصْـرَخُ صَـرْخَـةً
يَـلِـيـنُ إلَـيْـهَـا الـقَـلْـبُ لَـوْ أنَّـهُ صَـلَـدُ

* * *

● ما هي؟



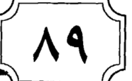
الشَّبَّابة

وَنَـاطِـقَـةٍ خَـرْسَـاءَ بَـادٍ شُـحُـوبُـهَـا
تَـكَـنَّـفَـهَـا عَـشْـرٌ وَعَـنْـهُـنَّ تُـخْـبِـرُ

يَـلَـذُّ إلـىٰ الأسْـمَـاعِ رَجْـعُ حَـدِيـثَـهَـا
إذَا سُدَّ مِنْهَا مَنْخِرٌ جَاشَ مُنْخِرُ(١)

* * *

● ما هي؟



الشَّطرنج(*)

يَا ذَا النُّهَىٰ مَا اسْمٌ لَهُ حَالَةٌ يُحَارُ فِيهَا الذِّهْنُ والفِكْرُ

---

(١) سئل ابن حلاوي عن هذين البيتين فأجاب:

نَهَاني النُّهي والشَّيْبُ عَنْ وَصْلِ مِثْلِهَا وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُها وَهِيَ تَصْفِرُ

(*) الشطرنج: لعبةٌ قديمةٌ يلعبها شخصان على رقعةٍ مربعةٍ لها ٦٤ مربعاً ذات لونين مختلفين أحدهما فاتح والآخر غامق، وتوضع الرقعه بشكل يجعل اللون الفاتح إلى يمين اللاعب، لكل لاعب ١٦ قطعة يلعب بها، ثمانية منها صغيرة تسمى بيادق

لَهُ حُرُوفٌ خَمْسَةٌ إنَّمَا ثَلاثَةٌ مِنْهَا لَهُ شَطْرُ

* * *

● ما هو؟

٩٠ الشَّعر(*)

أبىٰ علماءُ النَّاسِ لا يخبرونني
بِنَابتةٍ سَوداء ليس لها طعمُ

* * *

● ما هو؟

(عساكر)، تصف في الصف الثاني من ناحية كل لاعب، والثمانية الأخرى مختلفة وهي الشاه (الملك) والوزير ورخان (طابيتان) وفرسان وفيلان، وتصف هذه في الصف الأول من جهة اللاعب وتحرك هذه جميعها وفق القواعد المقدرة لكلٍّ منها وتخرج من اللعب حين يأتي حجر الخصم حسب حركته المقررة ليحل محلها في المربّع الذي تحتله، والقصد من اللعبة هو حصر أو إخراج شاه الخصم من اللعب، وقد استولى الشطرنج على ألباب البشر منذ أقدم القرون، ومن المعتقد أنَّ أصل اللعبة هندي ثم انتقلت إلى فارس ومنها إلى بلاد الشرق جميعاً، وأغلب الظن أن العرب نقلوها إلى الأندلس ومنها انتقلت إلى أوروبا، وقد بدأت مباريات الشطرنج العالمية في لندن ١٨٥١م، ومنذ ذلك الوقت تقام المباريات الدولية كل عام.

(*) الشَّعر: ما ينبت على جسم الإنسان ورأسه وعلى غيره من الثَّدييات من زوائد خيطيَّة، ويقابله الرِّيش في الطُّيور، والقشور في الأسماك، والخراشيف في الزَّواحف، الواحدة: شَعْرةٌ، وشَعَرَةٌ، الجمع: شُعُورٌ، وأشْعارٌ.

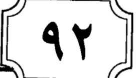
٩١

شفتر(*)

غَـزَالٌ مِـنْ بَـنـي الأصْـفَـرْ سَـبَـانـي طَـرْفُـهُ الأحْـوَرْ
لِـقَـاءٌ فَـضَّـلَـهُ الله بِـحُسْـنِ الـدَّالِ والـمَـنْـظَرْ
بِـحَـقِّ الـشَّـفْـعِ والـوتْـرِ ومَـا قَـدْ ضَـمَّـنَـا كَـوْثَـرْ
فَـهَـذَا اسْمٌ قَضَىٰ الرَّحْمٰنُ أنْ يُـلْـغَـزَ أوْ يُـسْـتَـرْ

* * *

● ما هو؟



الشّمعة(*)

وَبَـاكِـيَـةٍ مِـنْ غَـيْـرِ حُـزْنٍ بـأدْمُـعٍ
تَـذُوبُ بِـهَـا أحْشَـاؤُهَـا حِـينَ تَـنْـهَـمِـلْ

(*) شفتر: هو لقبٌ لأبي المعالي السلمي الشاعر.

(*) الشّمعة: واحدة الشّمع. والشّمع: قضبان تُتَّخذ من شمْع النّحلِ وغيره، تتوسطها فتائل يُستضاء بها، الجمع: شموع.

دُمُوعٌ إذَا رُدَّتْ إلَـيْـهَـا بَـكَـتْ بِـهَـا
ولَـمْ أرَ دَمْـعـاً غَـيْـرَهُ رُدَّ فـي الـمُـقَـلْ

* * *

● ما هي؟

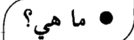
٩٣

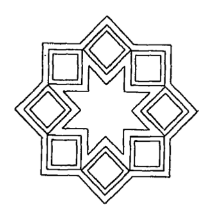
الشَّمعة

ألاَ يَا ذَوِي التَّحقِيقِ والحلِّ والعَقْدِ
ومَنْ هُمْ لجِيدِ الدَّهْرِ واسِطَةُ العَقْدِ
أرَىٰ أهْيَفاً كالغُصَيْنِ مِنْ نُورِهِ غَدَتْ
لَهُ بَهْجَةٌ تَسْمُو عَلَىٰ الجَوْهَرِ الفَرْدِ
يَسُرُّ قُلُوبَ العَاشِقِينَ وإنَّهُ
لمُضْنَىٰ بِنَارِ الهَجْرِ قَدْ ذَابَ والسَّهْرِ
ألِيفُ نَحُولٌ لاَ يَزَالُ مِنَ الهَوَىٰ
يُصَعِّدُ أنْفَاساً وَيَبْكِي مِنَ الوَجْدِ
تَرَاهُ يَصُبُّ الدَّمْعَ إنْ مَرَّت الصَّبَا
وَيُنْشِدُ مِنْ طُولِ السِّقَامِ مَعَ البُعْدِ

أَلاَ يَا صَبَا نَجْدٍ مَتَىٰ هِجْتِ مِنْ نَجْدِ
فَقَدْ زَادَني مَسْرَاكِ وَجْداً عَلَىٰ وَجْدِ
وَيُخْشَىٰ عَلَيْهِ المَوْتُ إنْ دَامَ مَرُّها
وَيَحْيَا بِقَطْعِ الرَّاسِ فالأَمْرُ بالضِّدِّ
فَهَلْ مِنْ أديبٍ كَاشِفٍ لِنقَابِهِ
لِيَطْلُعَ هٰذَا البَدْرُ في أُفْقِ ذَا القَدِّ(١)

* * *





(١) رحم الله الأستاذ محمد الحسن السمان الحموي الحسيني الأزهري، فقد كان أديباً محقّقاً، وكاتباً فذّاً، وصحفياً ألمعيّاً، وشاعراً فذّاً، وصاحب موهبة خارقة في الذّكاء فها هو ذا يجيبنا شعراً عن هذا الحلّ فيقول:

ألاَ يَا حَبَّذا لُغزٌ بِذَاتِ القَدِّ والرِّفْعَةْ
بِنَار الهَجْرِ بَاكِيَةٌ ومَا جَفَّتْ لَهَا دَمْعَةْ
تَرَاهَا في مَلاَحَتِهَا بِقَدٍّ تُشْبِهُ الشَّمْعَةْ

٩٤

شهد(*)

ومَا اسْمٌ ثُلاَثِيُّ الحُرُوف مُحَبَّبُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الثُّرَيّا قَدِ اتَّفَقْ
لَذِيذُ مَذَاقٍ إنَّمَا وَهْوَ مُعْجَمٌ وَلَكِنَّهُ إنْ أهْمَلُوهُ هُوَ الأرَقْ
لَهُ جُمَلٌ لاَ شَدٌّ في العدِّ قَدْرُهُ وإنْ يَبْسُطُوهُ قَدْ تَسَاوَىٰ مَعَ الوَرَقْ
نَرَىٰ عَيْنَهُ حَرْفاً لِتَنْبِيهِ غَافِلٍ ومَقْلُوبُهُ فَهْوَ الذُّهُولُ إذَا طَرَقْ[1]
ومِنْ عَجَبٍ زينُ الصِّفَاتِ ورَأْسُهُ هُوَ الشَّيْنُ في وَصْفٍ فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقْ

* * *

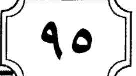
● ما هو؟

(*) الشُهد: والشُّهد: العسل غير المفصولِ عن شمعه، القطعة منه: شهدةٌ، وشُهدةٌ، الجمع: شِهادٌ.
قال بعض الأفاضل في حلِّ هذا اللُّغز:
أتىٰ لُغْزٌ بِمَعْنَاهُ بَدِيعَ بَيَانِهِ أهْدَىٰ
حَلاَ لِلنَّاس قَاطِبَةً وفَاقَ بِطَعْمِهِ الشُّهْدَا

(١) مقلوبه: دهش.


ص
حرف الصاد





صقر(*)

ما اسْمُ طَيْرٍ إذَا نَطَقْتَ بِحَرْفٍ
مِنْهُ مبداه كَانَ مَاضِيَ فِعْلِهِ
وإذَا مَا قَلَبْتَهُ فَهُوَ رَقْص طرباً
وإذَا أخذت لغزي بِحلِّهِ

* * *

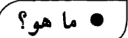
● ما هو؟

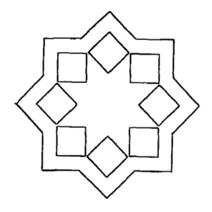
(*) الصقر: طائر صائد من الجوارح من الفصيلة الصَّقريَّة، وهذه الفصيلة فيها: الصَّقر، والباز، والشاهين، والعقاب، والباشق، والحدأة. الجمع: أصقرٌ، وصقورٌ، والصَّقر مشهورٌ بحدَّة البصر، يربَّى فتصطاد به الطُّيور. والصَّقر هو الأجدل، ويُقال له: القطامي، وكنيته: أبو شجاع، وأبو الإصبع، وأبو الحمراء، وأبو عمران، وأبو عمرو، وأبو عوان.
والصَّقر أحد أنواع الجوارح الأربعة، وهي الصَّقر، والشّاهين، والعقاب، والبازي، وتُنعت بالسِّباع والضَّواري والكواسر.
والصَّقر ثلاثة أنواع: صقرٌ، وكونج، ويُؤيؤ.
والعرب تُسمِّي كلَّ طائرٍ يصيد صقراً ما خلا النّسر والعقاب.
يتغذّى الصَّقر بلحوم ذوات الأربع، ولبرد مزاجه لا يشرب ماء ولو أقام دهراً، ولذلك يوصف بالبخر ونتن الفم.
وأوَّل من صاد به الحارث بن معاوية بن ثور، وذلك أنَّه وقف يوماً على صيادٍ وقد نصب شبكةً للعصافير، فانقضَّ صقرٌ على عصفورٍ وجعل يأكله، والحارث يعجب منه، فأمر به، فوُضع في بيتٍ ووكِّل به من يطعمه ويؤدّبه ويعلمه الصَّيد، فبينما هو معه ذات يوم وهو سائر إذ لاحت أرنب فطار الصَّقر إليها فأخذها فازداد الحارث به إعجاباً واتخذه العرب بعده.

٩٦ صهر (*)

ثَـلاثَـةٌ أَحْـرُفٍ فَـقَـطْ ثَـلاثَـةٌ بِـلاَ نُـقَـطْ
إذَا حَـذَفْـتَ أوَّلاً صَارِ اسْماً مِنَ القِطَطْ(1)
وإذَا حَـذَفْـتَ آخِـراً كَانَ الجَوَاب اسْكُتْ فَقَطْ(2)

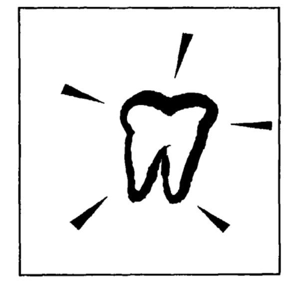
* * *





(*) الصّهر: القريب بالزّواج، والصّهر من الرّجل: زوج ابنته أو أُخته، الجمع أصهار.
(1) أي: هر.
(2) أي: صه.


ض
حرف الضاد



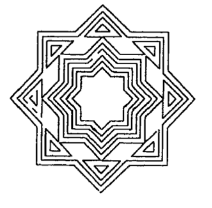


الضّرس(*)

وَصَاحِبٍ لاَ أَمَلُّ الدَّهْرِ صُحْبَتَهُ
يَشْقَىٰ لِنَفْعِي وَيَسْعَىٰ سَعْيَ مُجْتَهِدِ
لَمْ أَلْقَهُ مُذْ تَصَاحَبْنَا فَمُذْ وَقَعَتْ
عَيْنِي عَلَيْهِ افْتَرَقْنَا فُرْقَةَ الأَبَدِ

* * *

● ما هو؟



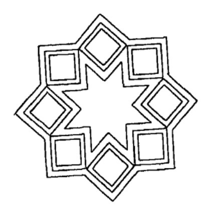
(*) الضّرس: السّنُّ الطّاحنة (مذكّر وقد يؤنّث) على معنى السّن، لأن السّن مؤنثة، الجمع: أضراسٌ، وضروسٌ، وأضرسٌ.

٩٨ الضّرس

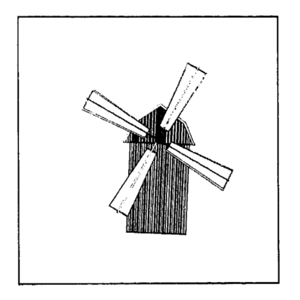
حَـبِـيـبٌ أُحَـاذِرُ مِـنْـهُ الـتَّـلاَقِ
وَمِـنْ دُونِـهِ الـعَـيْـشُ مُـرُّ الـمَـذَاقِ
تَـغَـيُّـبُـهُ سَـبَـبٌ لِـلْـوِصَـالِ
وَرُؤْيَـتُـهُ سَـبَـبٌ لِـلْـفِـرَاقِ

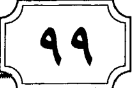
* * *

● ما هو؟




ط
حرف الطاء

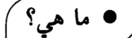




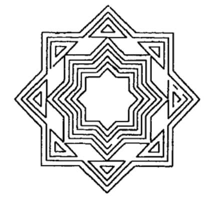
الطاحون(*)

وَمُسْرِعَةٍ في سَيْرِهَا طُوْلَ دَهْرِهَا
تَرَاهَا مَدَىٰ الأَيَّامِ تَمْشي ولاَ تَتْعَبْ
وَفِي سَيْرِهَا مَا تَقْطَعُ الأكلَ سَاعَةً
وتَأْكُلُ مَعْ طُولِ المَدَىٰ لاَ تَشْرَبْ
ومَا قَطَعَتْ في السَّيْرِ خَمْسَةَ أذْرُعٍ
وَلاَ ثُلثُ ثَمَنٍ مِنْ ذِرَاعٍ وَلاَ أقْرَبْ

* * *



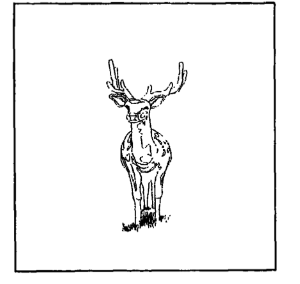
● ما هي؟



(*) الطّاحون: والطّاحونة: آلة الطّحن، الجمع: طواحين.


ظ
حرف الظاء







الظّبي (*)

وحَـالـيـةٍ بـالـحُـسْـنُ والـجـيـدُ عـاطِـلٌ
ومكحولة العينين لم تكتحل قَطُّ
عَلَىٰ رَأْسِهَا مِنْ قَرْنِهَا الجَعْدِ وَفْرَةٌ
وَفِي خَدِّهَا مِنْ صُدْغِهَا شَاهِدٌ سَبْطُ
وَقَدْ أُدْمِجَتْ بِالشَّحْمِ حَتَّىٰ كَأَنَّما
مَلاَءَتُهَا مِنْ فِرْطِ مَا انْدَمَجَتْ قُمْطُ

* * *

● ما هو؟

(*) الظبي: جنس حيوانات من ذوات الأظلاف والمجوّفات القرون، من فصيلة البقريات، أشهرها الظّبي العربي الذي يُقال له: الغزال الأعفر، الجمع: ظِباءٌ وأظْبٍ، وظُبِيٌّ.
وتكنى الظّبية: أمّ الخشف، وأم شاون، وأمُّ الطّلا.
عن أنس بن مالك قال: مرّ رسول الله ﷺ على قومٍ قد اصطادوا ظبيةً فشدُّوها على عمودِ فسطاط[1] فقالت:
ـ يا رسول الله، إنّي أُخِذتُ ولي خشفان[2]! فاستأذن لي أُرضعهما وأعود إليهم.
فقال رسول الله ﷺ: «أيْنَ صَاحِبُ هَذِهِ»؟

(١) الفسطاط: بيتٌ يُتّخذ من الشّعر.
(٢) الخشف: ولد الظبية أول مشيه، أو ما يولد له.



الظُّفر (*)

وَمَـرْهُـوبِ الـشَّـبَـا نَـامٍ ... ومَـا يَـرْعَـىٰ وَلاَ يَـشْـرَبْ

فقال القوم: نحن يا رسول الله.

قال: «خَلُّوا عنها حَتَّىٰ تَأْتِي خِشْفيها تُرْضِعُهما وتَرْجِعُ إِلَيْكُمْ».

فقالوا: من لنا بذلك؟

فقال: «أَنَا».

فأطلقوها، فذهبت ثُمَّ أرضعت ورجعت إليهم فأوثقوها.

فمرَّ بهم رسول الله ﷺ فقال: «أَيْنَ أَصْحَابُ هَذِه»؟

فقالوا: هو ذا نحن يا رسول الله.

فقال: «تَبِيعُونَها»؟

فقالوا: هي لك يا رسول الله.

فقال: «خَلُّوا عَنْهَا».

فأطلقوها، فذهبت.

الحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (١٢٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (٨/ ٢٩٤)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٦/ ١٦٨)، والترمذي في شمائل الرسول: (٢٨٢)، وانظر كتابنا: (من معجزات الرّسول حيوانات تكلمت). وفي هذا الصدد قال صالح الشافعي:

وجَاءَ امرؤٌ قَدْ صَادَ يَوْماً غَزَالَةً ... وَلَهَا وَلَدٌ خشف تَخَلَّفَ بالكدَىٰ

فَنَادَتْ رَسُولَ الله والقَوْم حضر ... فأَطْلَقَهَا والقَوْمُ قَدْ سَمِعُوا النِّدَا

(*) الظُّفر: مادَّةٌ قرنيَّةٌ تُغطِّي أطراف الأصابع في الإنسان وغيره، الجمع: أظفارٌ، وجمع الجمع: أظافر.

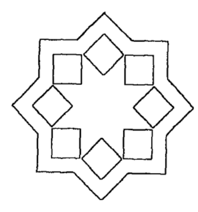
أخرج الكحّال في الأحكام النّبويّة في الصّناعة الطّبّيّة: (٢/ ١٥٣): عن السّيدة عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَنْتَ قَلَّمْتَ أَظْفَارَكَ فَابْدأ بالوُسْطَىٰ ثُمَّ بالخُنْصَرِ، ثُمَّ الإِبْهَامِ، ثُمَّ البِنْصَرِ، ثُمَّ

يُرَىٰ في العَشْرِ دُونَ النَّحْرِ   فَاسَمَعْ وَصْفَهُ واعْجَبْ

* * *

● ما هو؟



السَّبَّابةِ، فإنَّ ذَلِكَ يُورِثُ الغِنَىٰ».

قال بعض الشعراء: في هذا الحديث:

ابْدأْ بِيُمْنَاكَ مِنَ الخُنْصَرِ   قَصُّكَ للأظْفَارِ واسْتَبْصِرِ
وثَنْ بالوُسْطَىٰ وثَلِّثْ كَمَا   قَدْ قِيلَ بالإبْهَامِ والبِنْصَرِ
واخْتِمْ بِسَبَّابَةٍ هَكَذَا   في اليَدِ والرِّجْلِ ولاَ تَزْدَرِي
وابْدأْ بِالإبْهَامِ وَمِنْ بَعْدِهِ   بالإصْبَعِ الوُسْطَىٰ وبِالخنصَرِ
وأتْبِعِ الخِنْصَرَ سَبَّابَةً   بِنْصَرَهَا خَاتِمَةَ الأيْسَرِ
تَأْمَنْ بِهِ مِنْ وَجَعٍ حَادِثٍ   مِنْ رَمَدِ العَيْنِ فَلاَ تُنْكِرِ
قَدْ جَاءَ في هٰذَا حَدِيثٌ رُوِي   عَنِ الإمَامِ المُرْتَضَىٰ حَيْدَرِ
قَائِلُها مِنْ ذَنْبِهِ مُشْفِقٌ   فَارْحَمْ لَهُ يَا رَبَّنَا واغْفِرِ



الظِّلُّ (*)

وشـيءٌ مِـنَ الأجْـسَـامِ غَـيْـرُ مُـجَـسَّـمٍ
لَـهُ حَـرَكَـاتٌ تَـارةً وسُـكُـونُ

إذَا بَـانَـتِ الأنْـوَارُ بَـانَ لِـنَـاظِـرِي
وإمَّـا إذَا بَـانَـتْ فَـلَـيْـسَ يَـبِـيـنُ

* * *

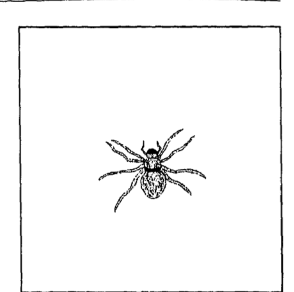
(*) الظلُّ: الفيء الحاصل من حاجزٍ بينك وبين الشّمس، والظِّلُّ يكون غُدوةً، والفيء يكون بعد الزّوال، الجمع: ظلال.
ظِلُّ الغَمَام: يُضرب مثلاً لما لا يدوم بل يُسرع انقضاؤه، قال كثير: (الأمالي للقالي: ٢/ ١٠٩):

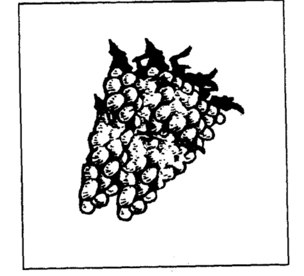
وإنِّـي وتَـهْـيَـامِـي بِـعَـزَّة بَـعْـدمـا ... تَـخَـلَّـيْـتُ عَـمَّـا بَـيْـنَـنَـا وتَـخَـلَّـتِ
لَكَ المُرتَجِي ظِلَّ الغَمَامَةِ كُلَّمَا ... تَبَوَّأ مِنْهَا لِلْمُقِيلِ اضْمَحَلَّتِ

وقال ابن المعتز:

ألاَ إنَّـمَـا الـدُّنْـيَـا كَـظِـلِّ غَـمَـامَـةٍ ... إذَا مَا رَجَاهَا المُسْتَظِلُّ اضْمَحَلَّتِ
فَـلاَ تَـكُ مِـفْـرَاحـاً إذا هي أقْـبَـلَـتْ ... وَلاَ تَـكُ مِـجْـزَاعـاً إذَا هِـيَ وَلَّـتِ


ع
حرف العين







١٠٣

عبّاس(*)

يَـا أدِيـبـاً حَـوَىٰ كَـمـالاً وفَـضْـلاً
وأرِيـبـاً دَرَىٰ مِـنَ الـلُّـغْـزِ حَـلاً
أيُّ لَـفْـظٍ إذَا عَـدَدْتَ حُـروفـاً
مِـنْـهُ بـالـصُّـبْـحِ قَـدْ بَـدَا وتَـجَـلَّـىٰ
هُـوَ اسْـمٌ وفـي الـحَـقِـيـقَـةِ وَصْـفٌ
لِـمُـسَـمَّـاهُ فـي الـوَغَـىٰ يَـتَـحَـلَّـىٰ
نِـصْـفُـهُ قَـدْ رَوَىٰ الـعِـطَـاشَـىٰ وَثَـانـي
نِـصْـفِـهِ بَـيْـنَ بَـاقـةِ الـزَّهْـرِ حَـلاً(١)
لَـوْ رَقَـىٰ أوَّلٌ وَثَـالِـثٌ مِـنْـهُ
مَـعَ ثَـانٍ فَـهْـوَ الَّـذِي زَاد عَـقْـلاً(٢)

(*) العبَّاس: الكثير العبوس، والعبّاس أيضاً: الأسد الذي تهرب منه الأسود، وأشهر من حمل هذا الإسم: هو العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ.

(١) نصفه قد روى العطاشى: عبٌ. نصفه بين باقة الزهر: آس.

(٢) أي: عاب.

وتَـرَاهُ بِـحَـذْفِ ثَـالِـثِ حَـرْفٍ
رَاحَ يُـتْـلَـىٰ فـي سُـورَةٍ وتَـوَلَّـى(1)
وإذَا قَـدْ حَـذَفْـتَ ثَـانِـيـهِ مِـنْـهُ
وَعَـكَـسْـتَ الـبـاقـي فَلِلْخَيْرِ أوْلَىٰ(2)
عَـكْـسُـهُ لَـوْ حَـذَفْـتَ ثَـانِـيـهِ مِـنْـهُ
خَـافَ مِـنْ بَـاسِـهِ الـشُّـجَـاعُ وَوَلَّـىٰ(3)
أوْ عَـكَـسْـتَ الـثَّـانـي وأوَّلُ مِـنْـهُ
صَـارَ لـلأمْـرِ بَـعْـدَ ذٰلِـكَ فِـعْـلا(4)
فَـضْـلُـهُ شَـائِـعٌ ومَـوْلَـىٰ الـبَـرَايَـا
قَـدْ حَـبَـاهُ مِـنَ الـسُّـمُـوِّ مَـحَـلاً
فَـتَـكَـرَّمْ لِـسَـائِـلٍ بِـجَـوَابٍ
مِـنْـكَ نَـظْـماً فَـالشِّـعْـرُ بالشِّـعْرِ أحْـلَىٰ

* * *

● ما هو؟

---

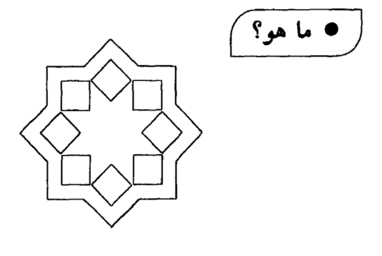
(1) أي: عبس. وعبس سورة من سور القرآن الكريم رقمها في التّسلسل القرآني: (٨٠) وعدد آياتها: (٤٢) آية، وهي سورة مكيّة.
(2) أي: عسى.
(3) أي: ساع.
(4) أي: سعى.
قال محمد السّمان في حلّ هذا اللُّغز:
لَـنَـا ألْـغَـزْتَ فـي اسْـمٍ   بَـدَا لِـلـنَّـاسِ كـالْـمَـاسِ
فَـيَـا للهِ مِـنْ اسْـمٍ   لِـمَـوْلَـىٰ مِـضَـرَ عَـبَّـاسِ

١٠٤ عبد الكريم(*)

بِـمُـهْـجَـتِـي يَـا صَـاح أفْـدِي الَّـذي
تَـيَّـمَـنـي تَـغْـتِـيـرُ عَـيْـنَـيْـهِ
صِـرْتُ لَـهُ ثُـلُـثْ اسْـمِـهِ طَـائِـعَـاً
وَهْـوَ بِـوَصْـلِـي ضِـدٌّ ثُـلُـثَـيْـهِ
كَـأَنَّـمَـا وَجْـنَـتَـهُ إذْ بَـدَتْ
أنْـجُـم خَـيْـلاَن بِـخَـدَّيْـهِ
هِـلاَلٌ تَـمَّ والـثُّـرَيَّـا لَـهُ
مَـقْـلُـوبُ مَـا يُـشْـبِـهُ صُـدْغَـيْـهِ

* * *

● ما هو؟



(*) عبد الكريم: الكريم من أسماء الله الحسنى

١٠٥ عثمان(*)

سَأَلتُ جَمِيعَ النَّاسِ ظَنّاً بأَنَّني
أرىٰ بَيْنَهُم مَنْ يَعْرِف الحقَّ والصِّدقا
عَنِ اسْمِ مُسَمَّاهُ تَنَاهَىٰ جَمَالُهُ
ومن هجره قلبي وإعرابه يَشْقَىٰ
وأحْرُفُهُ لاَ شَكَّ خَمْسَة أحرفِ
وكُلُّ صَحِيحِ الذِّهْنِ يَعْرِفُه حَقّا
إذَا زَالَ عَنْهُ الخُمْس والخمس واحد
تَبْقَىٰ ثمان وَهِيَ أَعْجَبُ ما يبقىٰ

* * *

● ما هو؟

١٠٦ عثمان

مَا اسْمٌ خُمَاسِيٌّ لِذِي مَحَاسِنٍ تَحْكي الجُمَانْ

(*) عثمان: اسم علم، وأشهر من سُمِّي بهذا الاسم عثمان بن عفان رضي الله عنه.
وعثمان: هو اسم للحيّة أو فرخها، وقيل: هو اسمٌ لفرخ الحبارىٰ. والحبارى طائرٌ معروفٌ والحبارىٰ من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرّزق ومع ذلك تموت جوعاً، وولدها يقال له: نهار، وفرخ الكروان يقال له: ليل، وفي ذلك يقول الشاعر:
ونهاراً رأيتُ منتصف اللَّيْلِ وليلاً رأيتُ وسط النَّهارِ

إذَا أَزَلْتَ خُمْسَهُ يَبْقَىٰ بِلاَ شَكٍّ ثَمَانْ

* * *

● ما هو؟

١٠٧ العسل(*)

لله رِيقَةُ نَحْلٍ رَعَىٰ الرُّبَىٰ والشِّعَابَا
وَجَابَ أرْضاً فَأَرْضاً يَغْشَىٰ مَصَاباً مَصَابَا
حَتَّىٰ ارْتَوَىٰ مِنْ شِفَاءٍ يَمُجُّ مِنْهُ رُضَابَا
إنْ شِئْتَ كان طَعَاماً أوْ شِئْتَ كَان شَرَابَا

* * *

● ما هو؟

(*) العسل: الصّافي ممّا تخرجه النحل من بطونها مما تجمعه من رحيق الأزهار، يُؤنّث ويُذكّر.
ويوصف العسل اليوم كأحسن علاجٍ لحفظ حيويّة الجلد، ونضارة الوجه، وقوّة الشّعر وجماله ولمعانه.
ويفيد المفكّرين والشّيوخ الضعفاء، والأطفال الرُّضّع، ويُثبّت الكلس في العظام، ويحمي من الكُساح ونخر الأسنان، وتقوّس السّاقين، ويُنظّم حركة التّنفُّس، ويُفيد المصابين بأمراض الصّدر، ويليّن ويلطّف صعوبة البلع والسُّعال وجفاف الفم، ويقي من فقر الدّم.

١٠٨ العسل

يَـا أيُّـهَا الـمَـوْلَـىٰ الـرَّئـيـسُ ومَـنْ لَـهُ
أَلِـفْـتُ مَـدْحـاً كـالـجَـواهِـرِ نَـظْـمُـهُ
اسْمَعْ سَمِعْتَ الخَيْرَ أمْراً مُحْكَماً
يَمْضِي عَلَىٰ الألْغَازِ جَمْعاً حُكْمُهُ
قَـالُـوا مِـنَ الأطْـيَـارِ حَـقـاً أصْـلُـهُ
أكْـرِمْ بِـهِ لُـغْـزاً يَـرُوقُـك طَـعْـمُـهُ
لَـكِـنَّـهُ مَـا حـازَ مِـنْـقَـاراً وَلاَ
رِيـشـاً وأجْـنِـحَـةً وَلَـسْـتُ أذُمُّـهُ
مِنْ أيْنَ يُعْرَفُ مَا اسْمُ شَيءٍ رُبَّمَا
أكَـلَـتْـهُ فـي بَـعْـضِ الـمَـجَـاعَـةِ أُمُّـهُ

* * *

● ما هو؟

١٠٩

العقرب(*)

وحَامِلَةٍ لاَ تَحْمِلُ الدَّهْرَ حملَها ... تَمُوتُ وَينمىٰ حَملُهَا حِينَ تعطبُ

* * *

● ما هو؟

(*) العقرب: دُوَيبةٌ من العنكبيات، ذات سُمّ تلسع. وكنيتها: أُمّ عريط، وأم ساهرة. ومن عجيب أمرها أنّها لا تضرب الميت ولا النّائم حتى يتحرك بشيء من بدنه، فإنها عند ذلك تضربه، وهي تأوي إلى الخنافس وتسالمها، وربما لسعت الأفعى فتموت، وهي تلسع بعضها بعضاً فتموت أيضاً.

قال الإمام القزويني: إن العقرب إذا لسعت الحية فإن أدركتها وأكلتها برئت، وإلاّ ماتت.

قال الجاحظ: كان في دار نصر بن حجّاج السُّلمي عقارب إذا لسعت قتلت، فدبَّ ضيفٌ لهم إلى بعض أهل الدّار، فضربته عقربٌ في مذاكيره.

فقال نصر بن حجّاج يعرض به:

وداري إذا نام سُكّانُها ... أقام الحدود بها العقرب

إذا غفل النّاس عن دينهم ... فإن عقاربها تضرب

فلا تأمننّ سري عقرب ... بليل إذا أذنب المذنب

فدخل حوالي الدار وقال: هذه عقارب تسقى من أسود سالحٍ، ونظر إلى موضعٍ في الدّار، وقال: احفروا ها هنا.

فحفروا فوجدوا أسودين ذكراً وأُنثى.

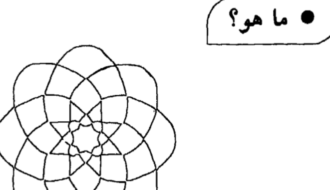


عقرب(*)

وَمَا حَيَوانٌ تَحْذَرُ النَّاسُ شَرَّهُ
عَلَىٰ أنَّهُ وَاهي القُوىٰ واهِنِ البَطْشِ
إذَا ضَعَّفُوا نِصْفَ اسْمِهِ كَانَ طَائِراً
وإنْ ضَعَّفُوا بَاقِيهِ كانَ مِنَ الوَحْشِ(١)

* * *

● ما هو؟



(*) قال المرحوم محمد حسن السمان في حلّ هذا اللُّغز شعراً:

ضَعَّفْتَ نِصْفَهُ فَجاءَ عَقْعَقاً ونِصْفُهُ الثَّاني تَبَدَّىٰ رَبْرَبُ
سَمِيُّهُ يَلْمَعُ في أوجِ السَّمَا وَفَوْقَ سَطْحِ الأرْضِ هَذَا عَقْرَبُ

(١) ضعّفوا نصف اسمه: أي: عقعق. ضعّفوا باقيه: ربرب.



علي(*)

اسْـمُ الَّـذِي أعْـشَـقُـهُ أوَّلُـهُ فـي نَـاظِـرِهْ
إنْ فَـاتَـنِـي أوَّلُـهُ فـإنَّ لـي فـي آخِـرِهْ

* * *

● ما هو؟



علي

مَـا اسْـمٌ إذَا رَخَّـمْـتَـهُ كَـانَ مَـا
رَخَّـمْـتَـهُ جَـذْراً لِـبَـاقِـيـهِ(١)

(*) علي: اسم علم. وأشهر من سُمِّي بهذا الاسم الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه:

قال الأستاذ محمد الحسن السمان في حلِّ هذا اللُّغز شعراً:

إنَّ الـذي تَـعْـشَـقُـهُ ذَا عَـيْـنُـهُ عَـيْـنُ وَلـي
وذُو كَـمَـالٍ مُـطْـلَـقٍ وَهْـوَ جَـمِـيـلٌ وعَـلـي

(١) رخَّمته: رخَّم الكلمة: حذف بعض حروفها للتّخفيف، ومنه ترخيم المنادى بحذف حرفٍ أو أكثر من آخره، كترخيم (فاطمة) في:

* أفاطم مَهْلاً بَعْض هَذَا التّدلُّل *

وَلاَ يَـرَىٰ تَـرْخِـيـمَـهُ فَـاضِـلٌ
لِـلْـفَـضْـلِ والـنَّـقْـصِ الـذي فِـيـهِ

* * *

● ما هو؟

١١٣ العنب(*)

جَـاءَ يُـزْهَـىٰ بِـمُـسْـتَـشَـفٍّ رَقِـيـقٍ
خَـدَعَ الـعَـيْـنَ رِقَّـةً وَصَـفَـاءَ
تَـنْـفُـذُ الـعَـيْـنَ مِـنْـهُ فـي ظَـرْفِ نُـورٍ
مَـلأَتْـهُ أَيْـدِي الـشُّـمُـوسِ ضِـيَـاءَ
أَكْـسَـبَـتْـهُ الأَنْـسَـامُ بَـرْدَ هَـوَاءٍ
فَـهُـوَ جِـسْـمٌ قَـدْ صِـيـغَ نَـاراً وَمَـاءَ

(*) العنب: ثمر الكرم وهو طريٌّ، فإذا جُفِّف فهو زبيبٌ، واحدته: عنبة، الجمع: أعناب.
والعنب يُسَهِّل البطن، وينفع المعدة، وهو جيِّدٌ للمرضى، منشِّطٌ للقوَّة الجنسيّة، يفيد غذاءً ويقوّي البدن ويخصبه بسرعة، ويولِّد دماً جديداً، وينفع الصَّدر والرِّئة.
وهو من أحسن الفواكه غذاء، يسمّن ويصلح هزال الكلى، ويُصَفِّي الدَم، ويعدِّل الأمزجة الغليظة، وينفع من السوداء والاحتراق، وقشره وبزره يولِّدان الأخلاط الغليظة، وشرب الماء عليه يولِّد الاستسقاء وحُمَّى العَفَن، وينبغي أن يُؤكل فوق الطّعام.

مَـنْـظَـرٌ يُـبْـهِـجُ الـقُـلُـوبَ وَطَـعْـمٌ
يُـسْـكِـرُ الـنَّـفْـسَ شَـهْـدُهُ اسْـتِـمْـرَاءَ
مُـلْـطِـفٌ يَـبْـرُدُ الـمِـزَاجُ إذَا جَـا
شَ بِـحَـرٍّ وَيَـقْـمَـعُ الـصَّـفْـرَاءَ
ومُـعِـيـنٌ يـوَاصِـلِ الـصَّـوْمِ يَـسْـرِي
بَـرْدُهُ فـي الـحَـشَـىٰ وَيُـرْوِي الـظَّـمَـاء

* * *

● ما هو؟

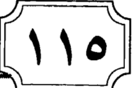


العنكبوت(*)

يَمْشِي عَلَىٰ الأسْقُفِ دَوْماً فِـيـهَـا سُـكْـنَـاهُ وَقُـوتْ
دَأْبُـهُ صَـفٌّ وَرَصْـفٌ بَـيْـتُـهُ أوْهَـىٰ الـبُـيُـوتْ

● ما هو؟

(*) العنكبوت: دويبةٌ من رُتبة العنكبوتيات أي: الرتيلات، تنسج من لعابها نسيجاً رقيقاً تستخدمه لاقتناص فريستها، والذكر عنكب.



العود(*)

سَقَىٰ الله أرضاً أنْبَتَت كُلَّ مَنبتٍ
زَكَتْ فِيهِ أَغْصَانٌ وطَابَتْ مَغَارِسُ
تُغَنِّي عَلَيْهِ الطَّيْرُ والغُصْنُ نَاضِرٌ
وَغَنَّتْ عَلَيْهِ الغِيدُ والغُصْنُ يَابِسُ

* * *

● ما هو؟

وكنية العنكبوت أبو خيثمة وأبو قشعم، والأنثى: أم قشعم.

قال أفلاطون: أحرص الأشياء الذّباب، وأقنع الأشياء العنكبوت، فجعل الله رزق أقنع الأشياء في أحرص الأشياء، فسبحان اللّطيف الخبير.

قال الشاعر:

ألقني في لَظَىٰ فإنْ أحْرَقَتْني فتيقَّن أن لستُ بالياقوتِ
جَمَعَ النَّسْجَ كُلّ مَنْ حَاكَ لكن لَيْسَ داود فيه كالعنكبوتِ

فعمل يعقوب بن صابر في جوابهما هذه الأبيات:

أيُّها المدعي الفَخَار دَعَ الفخـ ـرَ لذي الكبرياء والجبروتِ
نسجُ داود لم يَفِدْ ليلةَ الغا رِ وكَانَ الفَخَارُ لِلْعَنْكَبُوتِ
وبقاءُ السَّمْنْد في لَهَبِ النَّا رِ مزيل فضيلة الياقوتِ
وكذاك النّعام يلتقمُ الجَمْـ ـرَ ومَا الجَمْر للنّعام بقوتِ

(*) العود: آلةٌ موسيقيَّةٌ ذات أوتارٍ يُضربُ عليها بريشةٍ ونحوها الجمع: أعوادٌ، وعيدانٌ.



العود

وَنَـاطِـقٍ بِـلِـسَـانٍ لاَ ضَـمِـيـرَ لَـهُ
كـأنَّـهُ فَـخِـذٌ نِـيـطَـتْ إلَـىٰ قَـدَمِ
يُبْدي ضَمِيرَ سِوَاهُ في الكَلاَمِ كَمَا
يُبْدي ضَمِيرَ سِوَاهُ مَنْطِقَ القَلَمِ

* * *

● ما هو؟



عيد(*)

مَـا اسْـمٌ عَـلِـيـلٌ قَـلْـبُـهُ وَفَـضْـلُـهُ لاَ يُـجْـحَـدُ
لَـيْـسَ بِـذِي جِـسْـمٍ يُـرَىٰ وَفِـيـهِ عَـيْـنٌ وَيَـدُ(١)

* * *

● ما هو؟

(*) العيد: اليوم الذي يعود فيه الفرح أو الحزن، وكلُّ يومٍ يُحتفل فيه بحدثٍ وطنيٍّ أو حادثةٍ هامَّةٍ، أو تذكار أحد الأبطال، كعيد الأضحى، وعيد الفطر، وعيد المولد النبوي الشريف، وعيد الميلاد، وغيرها.

(١) العين في أوله، واليد في آخر حرفين فيه.



عيد(*)

أَلاَ يَا ذَكِيّاً فَاقَ والمَجْدِ
وَجَلَّ عَنِ الأَمْثَالِ في الحَزْمِ والجَدّ
تُرَىٰ مَا اسْمُ شَيْءٍ كُلّمَا مَرَّ ذِكْرُهُ
يَهِيمُ بِهِ قَلْبُ المُتَيَّمِ ذُو الوَجْدِ
يَزُورُ المَلاَ فِي كُلِّ عَامٍ مُوَاعِداً
وأَنْفُسُهُمْ تَشْتَاقُ دَوْماً إلىٰ الوَعْدِ
بِهِ خَلَعُوا ثَوْبَ المَذَلَّةِ وارْتَدُوا
بِجِلْبَابِ عَزٍّ أَوْ دَعُوهُ شَذا النَّدِّ
وَقَدْ تَرَكُوا ذِكْرَ الهَوَىٰ وتَغَزُّلاً
بِلَيْلَىٰ وَوافُوهُ عَلَىٰ القُرْبِ والبُعْدِ

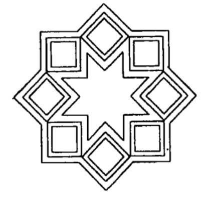
(*) العيد: اليوم الذي يعود فيه الفرح أو الحزن والموسم، قال الشاعر في حلّ هذا اللُّغز:

مَعَانِي لُغْزِكَ ازْدَهَرَتْ كَمِثْلِ الخُرَّدِ الغِيدِ
بَرَزْنَ لَنَا بِأَثْوَابِ بِهَا تَزْدَانُ لِلْعِيدِ

بِتَصْحِيفِهِ يَبْدُو مِنَ الغِيدِ تَارَةً
وَطُوراً تَرَاهُ حَالِكَ الوَجهِ كالعَبْدِ[1]
وَلَيْسَ بإنْسَانٍ وَلاَ بِمُجَسَّمٍ
عَلَىٰ أنَّهُ لِلنَّاسِ أغْلَىٰ مِنَ الشَّهْدِ
بَعِيدٌ عَنِ الأقْطَار إنْ زِيدَ رَابِعاً
قَرِيبٌ إذَا مَا خُصَّ بالنَّقْصِ في العَدِّ
فَحُلَّ رُمُوزَ اللُّغْزِ يَا سَيِّد العُلاَ
وَدُمْ كُلَّ عَامٍ في تَهَانٍ وَفِي سَعْدِ

* * *

● ما هو؟



(١) بتصحيفه يبدو من الغيد: إضافة النقطة على حرف العين. وطوراً تراه حالك الوجه: أي بإبدال الباء مكان الياء.



العين(*)

وبَاسِطَةٍ بِلاَ عَصَبٍ جَنَاحَا
وتَسْبِقُ مَا يَطِيرُ وَلاَ تَطِيرُ
إذَا ألْقَمْتَها الحَجَرَ اطْمَأَنَّتْ
وتَجْزَعُ أنْ يُبَاشِرُهَا الحَرِيرُ

* * *

● ما هي؟



العين

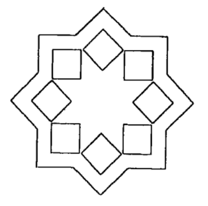
رَاجِل يَمْتَطِي إلىٰ السَّبْعِ سَبْعَا
وَهْوَ في ذَاكَ لَيْسَ يُجْهِدُ نَفْسَهُ

(*) العين: عضو الإبصار للإنسان وغيره من الحيوان، تصغيره عُيَيْنة، الجمع: أعينٌ، وعيونٌ.

تُبْصِرُ العَيْنُ ثَانِي اثْنَيْنِ مِنْهُ
وَيَرَىٰ في التَّحْقِيقِ خَامِسَ خَمْسَهْ
إنْ صَفَا مَوْرِداً فَرِدْه بِرِفْقٍ
وَتَجَنَّبْ إذَا تَكَدَّرَ لَمْسَهْ(١)

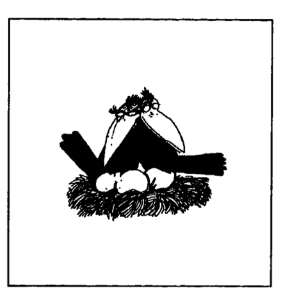
* * *

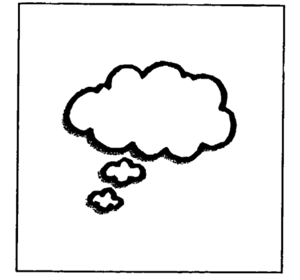
● ما هي؟

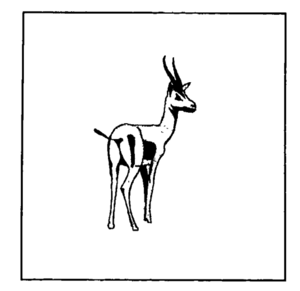


(١) يريد أنّها تدرك السّموات السّبع من سبع طبقات، وهو مُقَرّرٌ في التّشريع، وأنّ إنسانها الذي يراه النّاظر فيها ثانٍ لإنسان عين النّاظر فيها، وهو خامس لبياض العين وسوادها، وبياض عين النّاظر وسوادها، والعين إحدىٰ الحواس الخمس، وذكّرها علىٰ إرادة العضو.


غ
حرف الغين









الغراب(*)

وأسْـوَدٍ عَـارٍ أنْـحَـلَ الـبَـرْدُ جِسْـمَـهُ
ومَـا زَالَ مِنْ أوْصَافِهِ الحِرْصُ والمَنْعُ
وأعْـجَـبُ شَـيءٍ كَوْنُهُ الدَّهْـر حَـارِساً
وَلَـيْـسَ لَـهُ عَـيْـنٌ وَلَـيْـس لَـهُ سَـمْـعُ

* * *

● ما هو؟

(*) الغراب: جنس طيرٍ من الجواثم يُطلق على أنواعٍ كثيرةٍ، منها: الأسود، والعرب يتشاءمون به إذا نَعَقَ قبل الرَّحيل، ويُسمُّونه: غراب البين، ويُضرب به المثل في البكور، والسَّواد، والحذر، والبعد. يقال: بكرٌ بكور الغراب. وفلان أحذر من الغراب، الجمع: غربانٌ، وأغربةٌ.
وكنية الغراب: أبو حاتم، وأبو حجادف، وأبو الجراح، وأبو حذر، وأبو زيدان، وأبو زاجر، وأبو الشؤم، وأبو غياث، وأبو القعقاع، وأبو المرقال، ويقال له: ابن الأبرص، وابن بديح، وابن داية. قال الشاعر:

إنَّ الـغُـرَابَ وكَـانَ يَـمْـشي مِـشْـيَـةً فِـيمَـا مَـضَـىٰ مِنْ سَالِفِ الأجْيَالِ
حَسَدَ القَطَاةَ وَرَامَ يَمْشي مَشْيها فَـأصَـابَـهُ ضَـربٌ مِـنَ الـعـقَـالِ
فـأضَـلَّ مِـشْـيَـتَـهُ وأخْـطـأ مـشـيـهـا فَـلِـذَاكَ سَـمُّـوه أبَـا الـمِـرْقَـالِ



غزال(*)

اسْمُ مَنْ قَدْ هَوَيْتُهُ   ظَاهِرٌ في حُرُوفِهِ
فَإذَا زَالَ رُبْعُهُ   زَالَ باقي حُروفِهِ

* * *

● ما هو؟



غزال(*)

مَا اسْمٌ رَقِيقُ شَمَائِلِ   كُلٌّ مُحِبٌّ لاسْمِهِ

(*) الغزال: ولد الظبية، حيوانٌ لبون من رتبة شفيعة الأظلاف من الفصيلة البقرية، يمتاز بقصر ذنبه ورشاقة جسمه، وسرعة جرية، الجمع: غزلان. والعرب تؤنث الغزال فتقول: الظّبية، وليس الغزالة، لأنّ الغزالة هي الشمس. قال أبو الثّناء محمود في وصف عقاب:

تَرَىٰ الطّيرُ والوحْشَ في كَفِّها   ومِنْقَارها ذا عظام مزالة
فلو أمكن الشّمسَ من خَوْفِها   إذا طَلَعَتْ ما تسمَّت غزالة

(*) قال الشاعر محمد الحسن السّمّان في حلِّ هذا الشّعر:

لُغْزٌ خَفِيفٌ رَائِعٌ   يَرْوي لَنَا السِّحْرَ الحَلاَلْ
أَلْفَاظُهُ بِرَشَاقَةٍ   يَحْكي لَنَا وَصْفَ الغَزَالْ

أَضْحَىٰ خَفِيفَ قَوَائِم مَعَ دِقَّةٍ فِي حَجْمِهِ
فَإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهُ زَالَ الضَّنَىٰ عَنْ جِسْمِهِ
وإذَا بَتَرْنَا ذَيْلَهُ فِعْلٌ بَدَا في حُكْمِهِ
وإذَا ضَرَبْنَا أَوَّلاً مَعَ ثَالِثٍ مِنْ رَقْمِهِ
فَتَرَاهُ أَلْفاً إنَّمَا حَارَ المَلاَ في فَهْمِهِ
فَامْنُنْ بِحَلٍّ سَيِّدِي يَهْدِي العُقُولَ بِوَسْمِهِ

* * *

● ما هو؟

١٢٤ غزال

اسْمُ مَنْ هَاجَ خَاطِرِي أَرْبَعٌ فِي صُنُوفِهِ
فَإِذا زَالَ رُبْعُهُ زَالَ بَاقِي حُرُوفِهِ(١)

* * *

● ما هو؟

(١) ورد هكذا اللُّغز أيضاً بهذا النَّصّ:
اسْمُ مَنْ قَدْ هويتهُ ظَاهِرٌ فِي حُرُوفِهِ
فَإِذَا زَالَ رُبْعَهُ زَالَ بَاقي حُرُوفِهِ

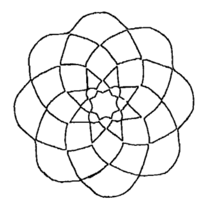


الغيوم(*)

مَا السُّودُ والبِيضُ والأسْمَاءُ وَاحِدَةٌ
لاَ يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسَ تمسَاسَا

* * *

● ما هي؟



(*) انظر السحاب في رقم: (٧٠).


ف
حرف الفاء





فرح(*)

يَـا خَـبِـيـراً بـالـمُـعَـمَّـىٰ   خِـبْـرَةً تَـغْـلُـو وتَـضْـفُـو
هَـاتِ قُـلْ لـي أَيِّـما اسْـمٍ   عـنـدمـا يُـقْـلَـبُ حَـرْفُ

* * *

● ما هو؟



فرقد(*)

أَلاَ يَـا آلَ فَـضْـلٍ أَخْـبِـرُونـي
عَـنِ اسْـمٍ قَـدْ تَـسَـامَـىٰ فـي الـمَـقَـامِ
بَـدِيـعُ الـحُـسْـنِ وَضَّـاحِ الـمُـحَـيَّـا
تُـزَيِّـنُـهُ جَـلاَبِـيـبُ الـظَّـلاَمِ

(*) الفرح: السُّرور والابتهاج.

(*) الفرقد: اسمٌ لنجمين من نجوم الدُّبِّ الأصغر، وهما فرقدان.

رُبَاعِيٌّ وأمَّا البَسْطُ مِنْهُ
مُضَاعَفُهُ ونِصْفٌ بِالتَّمَامِ
تَبَدَّىٰ نِصْفُهُ فَعِلاً أكِيداً
وَلَكِنْ طَارَ يَغْدُو كالنَّعَامِ[١]
وبَاقِيهِ هُوَ اسْمٌ ثمَّ فِعْلٌ
وَحَرْفٌ قَدْ تَجَلَّىٰ بِانْتِظَامِ[٢]
إذَا مِنْهُ قَطَعْتَ الرَّأسَ يَوْماً
تَرَاهُ نَامَ في أهْنَا مَنَامِ[٣]
وَإنْ مِنْهُ حَذَفْتَ الذَّيْلَ أضْحَىٰ
يُرَادِفُهُ الخِلاَفُ بلا خِصَامِ[٤]
وَثَانِيهِ إذَا فُقِد اخْتِلاَساً
فَقَدْ أضْحَىٰ ضَيَاعاً في انْعِدَامِ[٥]
وأوَّلُهُ لَنَا حَرْفٌ وَحَرْفٌ
بِهِ حارَ النُّحَاةُ لَدَىٰ الكَلاَمِ[٦]

---

(١) أي: فرّ.
(٢) أي: قد.
(٣) أي: رقد.
(٤) أي: فرق.
(٥) أي: فقد.
(٦) أي: حرف الفاء. (ف).

وثَـالِـثُـهُ بَـدَا طَـوْداً شَـهِـيـراً
وَرَابِـعُـهُ غَـدَا رُبْـعَ الـمَـدَامِ(٧)
فَـهَـاكُـمْ سَـادَتـي لُـغْـزاً تَـجَـلَّـتْ
لآلِـي الـثَّـغْـرِ مِـنْـهُ بِـابْـتِـسَـامِ

* * *

● ما هو؟



١٢٨ الفول(*)

فُـصُـوصُ زُمُـرّدٍ فـي غُـلْـفِ دُرٍّ
بِـأَقْـمَـاعٍ حَـكَـتْ تَـقْـلِـيـمَ ظُـفْـرِ

---

(٧) أي: ق. وقاف اسم جبل ورد ذكره في القرآن الكريم.
وقيل في حلّ هذا اللُّغز شعراً:

لَـكَ الـرَّحْـمَـانُ مِـنْ حَـبْـرٍ تَـفَـرَّدْ بِـنَـظْـمٍ نُـورُ مَـعْـنَـاهُ تَـوَقَّـدْ
بِـهِ الإبْـدَاعَ مُـزْدَهِـرٌ بَـنَـاهُ ومَـعْـنَـاهُ تَـسَـامَـى مِـثْـلَ فَـرْقَـدْ

(*) الفول: نباتٌ عشبيٌّ سنويٌّ زراعيٌّ من الفصيلة القرنيّة، تُؤكل كل قرونه الخضر مطبوخة وكذلك حبوبه، وأزهاره بيضٌ.
والفول ثقيلٌ على المعدة، مولِّدٌ للغازات والانتفاخات.
وفي الطِّبِّ الحديث لم ينظر إلى الفول كمادَّةٍ مفيدةٍ في الدَّواء والعلاج، وإنَّما وجدت في زهوره فوائد لإدراء البول، وتنشيط الهضم، والتخلّص من الرِّمال، لتهدئة آلام الكليتين، ووقف القيء.
وينصح لضعاف المعدة، والمصابين بعسر الهضم، وضعف الأمعاء والتهابها أن يمتنعوا عن تناول الفول.

وقَـدْ خَـاطَ الـرَّبِـيـعُ لَـهَـا ثِـيَـابـاً
لَـهَـا وَجْـهَـانِ مِـنْ خُـضْـرٍ وَصُـفْـرِ

* * *

● ما هو؟



الفيل (*)

مَا اسْمُ شَيءٍ تَركِيبُهُ مِن ثَلاثٍ وَهُـوَ دُونَ أَرْبَـعٍ تَـعَـالـىٰ الإِلَـهُ
قِيلَ تَـصْـحِـيفُـهُ ولـكـن إِذَا مَـا عَـكَـسُـوهُ يَـصِـيـرُ لـي ثُـلْـثَـاهُ

* * *

● ما هو؟

(*) الفيل: حيوان ضخم الجسم من العواشب الثَّدييات، ومن الفصيلة الفيليَّة ورتبة الخرطوميَّات، رأسه كبيرٌ، عيناه صغيرتان، أُذناه كبيرتان مروحيتان، له خرطومٌ طويلٌ يقومُ مقام يد الإنسان يرفع به العَلَف والماء إلىٰ فمه ويضرب به، وله نابان بارزان كبيران يُتَّخذ منهما العاج، يألف الأحراج والمناطق الرَّطبة، يبلغ ارتفاعه مترين إلى مترين وسبعين سنتيمتراً، ويبلغ وزنه خمسة أطنان إلى ستة، وهو نوعان: إفريقي وآسيوي، ويُمكن تأهيله واستخدامه، الجمع: أفيالٌ، وفيلةٌ، والأنثىٰ فيلةٌ.
قال الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (٢/ ١٥٩): كنية الفيل: أبو الحجاج، وأبو الحرمان، وأبو دغفل، وأبو كلثوم، وأبو مزاحم، والفيلة: أم شبل.
وفي كتاب ربيع الأبرار: كنية فيل أبرهة ملك الحبشة: أبو العباس، واسمه محمود.
قال الإمام كمال الدِّين محمد بن موسى الدميري يصف زحف أبرهة الحبشي على بيت الله الحرام:

....

فجاءهم أبرهة بالفيلة ويجيوش أقبلت محتفلة
وأمّهم في عسكرٍ كالليلِ مستظهراً برجله والخيل
وقد أتىٰ الأسود نحو الحرم واستاق ما كان به من نعم
فأم ذاك الوقت عبد المطلب أبرهة والسّعي في الخير طلب
فمذ رأى أبرهة وجهاً سما مهابة عظمه ربّ السّما
انحطَّ عن سريره منهبطا وقعدا على بساط بسطا
وقال ما شئت من أُمور فقال رد مائتي بعير
قد أخذت من جملة الأموال فقال قد هوّنت في السُّؤال
لو قلت لي لا تهدمنّ البيتا وارجع وعد من حيثما أتيتا
قابلت ما قلت بالامتثال من غير إمهالٍ ولا إهمال
فقال هٰذي إبلي وهٰذا بيت له خالقه أعاذا
لا أسأل اليوم سواه فيه إنَّ له ربّاً علا يحميه
ثمّ أتىٰ شيبة باب الكعبة فقال إذ يسأل فيه ربّه
يا ربِّ أرجو لهم سواكا يا ربِّ فامنع عنهم حماكا
إنَّ عدوّ البيت من عاداكا فامنعهم أن يخرِّبوا قراكا
فأجلبوا برجلهم والخيل وأقبلوا كقطع من ليلِ
محموده من فوقه مذموم بهيمة سواده بهيم
يروم هدم البيت ذي الأركان وقتل من فيه من السُّكّان
ويستحلّ الحرم المعظّما ويستبيح البلد المحرّما
فقام يدعو الله عبد المطّلب بدعوات جيشهنّ ما غلب
في يده حلقته الوثقىٰ التي خاب من أمسكها في أزمةِ
فأنجز الله له ما طلبه وأنجحَ الربُّ العظيم مطلبه
وفيلهم محمود ليلٌ داجي وكان يُكَنّىٰ بأبي الحجّاجِ

١٣٠ فيل

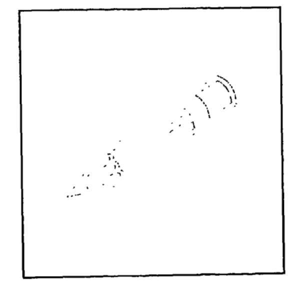
أيَّمَا اسْمٌ تَرْكِيبُهُ مِنْ ثَلاَث
وَهُوَ ذُو أرْبَعٍ تَعَالىٰ الإلٰهُ
حَيَوَانٌ والقَلْبُ مِنْهُ نَبَاتٌ
لَمْ يَكُنْ عِنْدَ جُوعِهِ يَرْعَاهُ
فِيكَ تَصْحِيفُهُ ولكنْ إذَا مَا
رُمْتَ عَكْساً يَكُونُ لي ثُلْثَاهُ

* * *

● ما هو؟

وقال قومٌ بأبي العبَّاسِ وكان معروفاً بعظم الباس
أمسكه بأذنه نفيل قال له وشاع هذا القيلِ
ابرك وارجع راشداً محمود فإنَّ هٰذا بلد محمود
فأوجعوه بالحديدِ ضربا للسَّير نحو البيت وهو يأبىٰ
وإن يوجه لسواه يبتدر ثمَّ عليه أحد لم يقتدر
فأرسل الله على الذي فجر طيراً أبابيل رمت جنس الحجر
مهيأ للقوم من سجِّيل فهم كعصفٍ بعدها مأكول
والملك المطاع عضواً عضوا مزّق ثمّ لم ينل مرجوا
وكان عام الفيل عالم المولد لأحمد خير الورى محمد


ق
حرف القاف





قالب الطُّوب(*)

وَمَا آكُلٌ فـي قَـعْـدَةٍ أَلْـفَ لُـقْـمَـة
وَلُـقْـمَـتُـهُ أَضْـعَـافُ أَضْـعَـاف وَزْنِـهِ
إِذَا أُنـزل الـمـأكُـولُ جَـنْـبَـيْـهِ لَـمْ يـقـمْ
سِـوَىٰ لَـحْـظَـةً أَوْ لَـحْـظَـتَـيْـنِ بِـبَـطْـنِـهِ

* * *

● ما هو؟



القِثَّاء(*)

أُنــظـرْ إِلَـيْــهِ أَنَــابِـيــبـاً مُــنَــضَّــدَةً
مِـنَ الـزُّمُـرُّدِ خُـضْـراً مَـا لَـهَـا وَرَقُ

(*) قالبُ الطُّوب: الطُّوب: الآجر، أي: اللَّبِنُ المحروق، الواحدة طوبةٌ (قيل: إنها لغة مصريّة قديمة).

(*) القِثَّاء: نباتٌ عشبيٌ حوليٌ، ذو ساقٍ زاحفةٍ، زراعي من فصيلة القرعيات، وثماره تشبه الخيار، لكنها أطول، الواحدة: قِثَّاءَةٌ.
والقثّاء يسكّن الحرارة والصّفراء، وبزر القثاء خيرٌ من بزر الخيار، وهو أسرع هضماً من الخيار.

إذَا قَـلَـبْـتَ اسْـمَـهُ بَـانَـتْ مَـلاَحَـتُـهُ
وَصَـارَ مَـقْـلُـوبُـهُ أنّـي بِـكُـمْ أثِـقُ

* * *

● ما هو؟



القثاءة

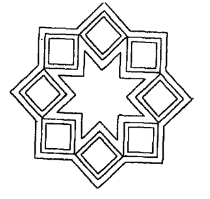
وعَـقْـفَـاءَ مِـثْـلِ هِـلاَلِ الـسَّـمَـاءِ
ولـكـنَّـهَـا لَـبِـسَـتْ سُـنْـدُسَـا
عِـرَاقِـيَّـةٍ لَـمْ يَـذُبْ جِـسْـمُـهَـا
هَـزَالاً وَلَـمْ تَـجْـسُ فِـيـمَـا جَـسَـا
زَبَـرْجَـدَةٍ حَـسُـنَـتْ مَـنْـظَـراً
وكَـافُـورَةٍ بَـرَدَتْ مَـلْـمَـسَـا
عَـلَـىٰ رَأسِـهَـا زَهْـرَةٌ غَـضَّـةٌ
كَـنَـجْـمِ الـظَّـلامِ إذَا عَـسْـعَـسَـا

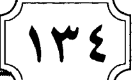
والقثاء مرطّبٌ، منظّفٌ للدّم، مذيبٌ للحامض البولي وأملاحه، مدرٌّ للبول، منوّم.
يستعمل القثاء من الداخل: لخفض الحرارة، وضد التّسمُّم، ولمغص الأمعاء وتهيجها، وضد زيادة الصَّفراء، ونزيف الدم، وللصّداع، ولداء المفاصل، والحصى، والعُصيّات القولونية.
ويُستعمل من الخارج: ضدّ الحكّة الشّديدة، والقُوباء، والعناية بالجلد.

حَـبَـانَـا بِـهَـا مَـغْـرِسٌ طَـيِّـبٌ
مِـنَ الأرْضِ أكـرِمْ بِـهِ مَـغْـرِسَـا
لَـهَـا أخَـوَاتٌ لِـطَـافُ الـقُـدُودِ
إذَا مَـا تَـبَـرَّجْـنَ خُـضْـرُ الـكُـسَـا
مُـحَـجَّـبَـةٌ عَـنْ شُـمُـوسِ الـنَّـهَـارِ
وَبَـارِزَةٌ لِـنَـسِـيـم الـسَّـنَـا
تُـقَـوَّسُ فـي حِـيـنِ مِـيـلاَدِهَـا
وَلَـمْ أر ذَا صِـغَـرٍ قُـوِّسَـا
يَـطُـولُ الـلِّـسَـانُ بِـإطْـرَائِـهَـا
وَيُـضْـبِـحُ عَـنْ ذَمِّـهَـا أخْـرَسَـا

* * *

● ما هي؟





القراصيا(*)

وَحُـبُـوبٍ كَـأنَّـهَـا حَـدَقُ الأغْـيـ
نِ سُـودٍ دُمُـوعُـهُـنَّ دِمَـاءُ
مَـائِـلاتٍ مِـثْـلَ الـنُّـجُـومِ عَـلَـيْـنَـا
فـي بُـرُجٍ لَـهَـا الـغُـصُـونُ سَـمَـاءُ
وإذَا مَـا نَـثَـرْتَـهَـا فَـفُـصُـوصٌ
صَـبَـغَـتْـهَـا بِـمَـائِـهَـا الـظُّـلْـمَـاءُ
مَـنْ يَـذُقْـهَـا يَـذُقْ رُضَـابَ غَـزَالٍ
فَـهِـيَ والـخَـمْـرُ فـي الـمَـذَاقِ سَـوَاءُ

* * *

● ما هي؟

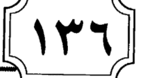
(*) القراصيا: شجرٌ مثمرٌ من الفصيلة الورديّة، وتطلق في شمالي الشام على الخوخ المجفف.
إذا استعمل القراصيا رطباً ليّن البطن، وإن استعمل يابساً أمسك البطن، وجميع القراصيا إذا خُلط بشرابٍ ممزوجٍ بماءٍ أبرأ السُّعال، وهو يُحسّن اللّون، ويحدُّ البصر، ويُنْهِض الشَّهوة، وإن شُربَ باللبن وحده نفع من به حصىً.

١٣٥ قربة السّباحة(*)

وذَاتِ فَـمٍ أضْـحَـتْ تـسَـبِّـحُ رَبَّـهَـا
وَلَـمْ تَـكْـتَـسِـبْ أجْراً بِتَسْبِيحِهَا قَـطُّ
مُـعَـانِـقَـةُ الـصِّـبْـيَـانِ مُـضْـمَـرَةُ الـهَـوَىٰ
كـأَنَّ بَـقَـايَـا قَـوْمِ لُـوطٍ لَـهَـا رَهْـطُ

* * *

● ما هي؟



قرطاس(*)

ألاَ يَـا بَـارِعَـاً أضْـحَـىٰ لِـسُـبْـلِ الـرُّشْـدِ نِـبْـرَاسَـا(١)

(*) القربة: وعاءٌ من جلدٍ يُخرز من جانبٍ واحدٍ، ويُتَّخذ لحفظ اللَّبن أو الماء ونحوهما، الجمع: قربٌ، وقِرْباتٌ، وقِرِباتٌ.

(*) القرطاس: الصَّحيفة التي يُكتب فيها، الجمع: قراطيس.

(١) النِّبراس: المصباح.

تُـرَىٰ مَـا اسْـمٌ خُـمَـاسِـيٌّ ... يَـجُـرُّ بِـذَيْـلِـهِ آسَـا[٢]
وسُـقْـرَاطٌ لِـجُـمَّـلِـهِ ... وَكَـذْحٌ فِـيـهِ قَـدْ قَـاسَـىٰ[٣]
تَـبَـدَّىٰ صَـدْرُهُ يَـزْهُـوْ ... بِـقُـرْطٍ حَـيَّـرَ الـنَّـاسَـا
وإنْ أهْـمَـلْـتَ خُـمْـسَـيْـهِ ... تَـرَاهُ شَـابَـهَ الـطَّـاسَـا
فَـمَـنْ بِـحِـلِّـهِ أشْـكُـرْ ... إذَا غُصْنُ الحِمَىٰ مَاسَا[٤]

* * *

● ما هو؟

---

(٢) الآس: نباتٌ من فصيلة الآسيّات، بيضيّ الورق، أبيض الزّهر، عطريٌّ، ثماره صغيرةٌ ذات لونٍ أبيض أو أسود تُسمّىٰ حبّ الآس، وهي تُؤكل وفيها عفوصةٌ، وورقه دائمُ الخضرة، ينبت برّيّاً في بعض جبال الشّام الغربيّة، وكان شائعاً في صالحيّة دمشق. قال ابن زيدون:

إنْ يـكـن عَـهْـدُكَ وَرْداً ... إنَّ عَـهْـدي لَـكَ آسُ

(٣) سقراط: فيلسوف يوناني. ولد في أثينا، وعلّم فيها، فأحدث ثورةً في الفلسفة بأسلوبه وفكره، جعل محور الفلسفة معرفة الإنسان نفسه، ودرس تصرفاته والنّواميس التي تدفع إليها، وبهٰذا أسّس علىٰ الأخلاق، كان تعليمه شفهيّاً عن طريق السُّؤال والجواب، فساعد تلاميذه على اكتشاف المعرفة بذاتهم، حارب السّفسطة، وانتقد الحكم، فاتهمه أخصامه بالزّندقة، وحكموا عليه بالإعدام، ففضّل الموت على الهرب احتراماً لشرائع مدينته، فشرب السُّمّ فمات في سجنه.

(٤) ماس: ميساً وميساناً: تهادى وتبختر وتمايل، فهو مائسٌ، وميّاسٌ، وهي مائسة ومياسة.

قال أحد الشعراء في حلّ هذا اللُّغز:

أرىٰ اسْـمـاً خُـمَـاسِـيّـاً ... يَـفُـوقُ بِـوَصْـفِـهِ الـمَـاسَـا
بِـهِ حِـفْـظُ الـعُـلُـومِ غَـدَا ... لَـهَـا اتَّـخَـذُوهُ قِـرْطَـاسَـا



قصب السُّكَّر(*)

مُـهَـفْـهَـفَـةُ الأذيـالِ عـذبٌ مَـذَاقُـهَـا
تُـحَـاكـي الـقَـنَـا لٰـكِـنْ بِـغَـيْـرِ سِـنَـانِ
وَيُـرْجَـىٰ لِـكُـلِّ الـنَّـاسِ فِـيـهَـا مَـنَـافـع
وتُـؤْكَـلُ قَـبْـلَ الـعَـصْـرِ فـي رَمَـضَـانِ

* * *

● ما هو؟



قصب السُّكَّر

وَرِمَــاحٌ لِـغَـيْـرِ طَـعْـنٍ وَضَـرْبٍ
بَــلْ لأكْــلٍ ومَــصٍّ لُــبٌّ وَرَشْــفِ

(*) قصب السُّكَّر: نباتٌ زراعيٌّ من الفصيلة النَّجيليَّة في سُوقِهِ ماءٌ حلوٌ يَعتصر ويُعمل منه السُّكَّر.
وحلاوة قصب السُّكَّر أقلّ من حلاوة العسل، وهو يدخل في عداد الأشياء الجلاَّءة، الفتّاحة للسُّدد، المنقّية للمجاري. وتناوله يعطي الجسم ما يلزمه من طاقة، لكن الإكثار منه يضرُّ الأمعاء ويلهب المعدة، وهو يقوِّي الكبد والعظام، ويدرُّ البول، ويليّن المعدة، ويسمِّن النّحفاء.

كَمُلَتْ في اسْتِوَائِهَا واسْتَقَامَتْ
بِاعْتِدَالٍ وَحُسْنِ قَدٍّ وَلُطْفِ

* * *

● ما هي؟

١٣٩ قصب السُّكّر

وَحَامِلَةٍ دُرّاً حَكَىٰ الخَمْرَ لَذَّةً
ونَشْراً يُرَوِّي شُرْبُهُ وَيَقُوتُ
تَعِيشُ إذَا لَمْ يَبْدُ فَإنْ بَدَا
فَمُهْجَتُهَا في إثْرِ ذَاكَ تَفُوتُ
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مُرْضِعاً في مِثَالِهَا
مِنَ الخَلْقِ تُسْقِي دُرَّهَا وتَمُوتُ

* * *

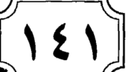
● ما هو؟

١٤٠ القُفْلُ(*)

وأسْـوَدَ عَـارٍ أنْـحَـلَ الـبَـرْدُ جِـسْـمَـهُ
ومَا زَالَ مِنْ أوْصَافِهِ الحِرْصُ والمَنْعُ(١)
وأعْـجَـبُ شَـيءٍ كـونـه الـدَّهـر حَـارِسـاً
وَلَـيْـسَ لَـهُ عَـيْـنٌ وَلَـيْـس لَـهُ سَـمْـعُ

❋ ❋ ❋

● ما هو؟



القلم(*)

وَسَـاكِـنُ رَمْـسٍ طَـعْـمُـهُ عِـنْـدَ رَأسِـهِ
إذَا ذَاقَ مِـنْ ذَاكَ الـطَّـعَـامِ تَـكَـلَّـمـا

(*) القُفل: جهازٌ من الحديد ونحوه، يُقفل به الباب، ويُفتح بالمفتاح، الجمع: أقفالٌ، وقفولٌ، وأقفُلٌ.
(١) أنحل البرد: فَعَلَ المبرد فيه.

(*) القلم: ما يُكتب به، الجمع: أقلامٌ، وقِلامٌ. فقلم الحبر: قلمٌ مداده مخزونٌ فيه،

يَقُومُ وَيَمْشِي صَامِتاً مُتَكَلِّماً
وَيَرجِعُ للرَّمسِ الذي مِنْهُ قُوِّما
فَلاَ هُوَ حيٌّ يستحقُّ كرامَةً
وَلاَ هُو ميتٌ يَسْتَحِقُّ الرُّحَمَا

* * *

● ما هو؟

١٤٢ القلم(*)

وأسمر طَاوي الكَشْح أخْرَس نَاطقٍ
لَهُ ذَمَلاَنٌ في بُطونِ المَهَارِقِ(١)

لا يسيل على سِنّه إلاّ وقت الكتابة به، أمّا قلم الرّصاص: فهو قلمٌ سِنُّه من ترابيب الإمداد.

● أخرج الهندي في كنز العمال: (٢٩٣٠١): عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«إذَا كَتَبْتَ فَضَعْ قَلَمَكَ عَلَىٰ أُذُنِكَ فإنّه أذْكَرُ لَكَ».

(١) [الكشح]: ما بين الخاصرة والضّلوع، الجمع: كشوحٌ. يقال: طوى كشحه على الأمر: أضمره وستره. [ذملان]: ذملت الناقة: سارت سيراً سريعاً ليناً [المهارق]: الورق المشمّع الذي يكتب عليه اليوم.

إِذَا اسْتَعْجَلَتْهُ الكَفُّ أَمْطَرَ خَالُهُ
بِلاَ صَوْتِ إرعادٍ ولاَ ضوءِ بَارقٍ[٢]
كأنَّ اللآلىء والزَّبرجدُ نُطْقَهُ
ونُوْرُ الخُزامىٰ في بُطُونِ الحَدَائِقِ[٣]

* * *

● ما هو؟



القلم[*]

لِي صَدِيقٌ لاَ أُسَمِّيهِ
كُلُّ شيءٍ حَسَن فيهِ

(٢) [إرعاد]: من الرَّعد، وهو الصَّوت الذي يسمع من السَّحاب عقب وميض البرق. [بارق]: من البرق، وهو الشرارات الكهربائية التي تتولد من احتكاك الغيوم المشحونة بالكهرباء.

(٣) [الزبرجد]: حجرٌ كريمٌ ذو ألوانٍ كثيرةٍ أشهرها الأخضر والأصفر. [الخزامى]: جنس نباتٍ من الفصيلة الشَّفويّة، له زهرٌ طيِّبُ الرِّيح.

(*) قال أبو الفتح البستي:

إذا أقسم الأبطالُ يوماً بسيفهم وعدُّوه مما يكسبُ المجدَ والكرمْ
كفى قام الكتابِ مجداً ورفعةً مدى الدّهرِ إنَّ الله أقسم بالقلمْ

صَـامِـتٌ إنْ شِـئْـتَ فـي مَـهْـدِهِ
وَيُـفْـصِـحُ إن أُطْـلِـقَ مِـنْ فِـيـهِ

* * *

● ما هو؟

١٤٤

القلم(*)

وأَهْـيَـفُ مَـذْبُـوحٌ عَـلَـىٰ صَـدْرِ غَـيْـرِهِ
يُـتَـرْجِـمُ عَـنْ ذِي مَـنْـطِـقٍ وَهُـوَ أَبْـكَـمُ
تَـرَاهُ قَـصِـيـراً كُـلَّـمَـا طـالَ عُـمـرُهُ
ويُـضْـحِـي بَـلِـيـغـاً وَهُـوَ لاَ يَـتَـكَـلَّـمُ

* * *

● ما هو؟

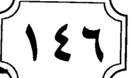
(*) قال الشاعر أحمد بن جرار:

أهـيـفُ مـمـشـوقٌ بـتـحـريـكـه ... يـحـل عـقـدَ الـسّـرّ إعـلانُ
تـرى بـسـيـط الـفـكـر في نـظـمـه ... شـخـصـاً لـه خَـدٌ وجـثـمـانُ
لـولاه مـا قـامَ مـنـارُ الـهُـدى ... ولا سـيـمـا لـلـمـلـكِ ديـوان

١٤٥ القلم(*)

بَصِيرٌ بِمَا يُوحَىٰ إِلَيْهِ ومَالَهُ
لِسَانٌ وَلاَ قَلْبٌ وَلاَ هُوَ سَامِعُ
كَأَنَّ ضَمِيرَ القَلْبِ بَاحَ بِسِرِّهِ
إِلَيْهِ إِذَا مَا حَرَّكَتْهُ الأَصَابِعُ

* * *



١٤٦ القلم(*)

وأزْقَشٍ مَرْهُوفَ الشّباة مُهَفْهَف
يُشَتِّت شَمْلَ الخَطْبِ وَهْوَ جَمِيعُ

(*) قال الشريف الرضي:

ليس السّيوف عن الأقلام غانيةً ... الفَرْيُ للسّيفِ والتّقديرُ للقلمِ

(*) قال علي بن العباس النوبختي:

إن يخدمِ القلمُ السيفَ الذي خَضَعَتْ ... له الرقابُ ودانتْ خوفه الأمَمُ
فالموتُ والموتُ لا شيءٌ يغالبه ... ما زال يتبعُ ما يجري به القلمُ
بذا قضى الله للأقلام مذبُريتْ ... إن السّيوفَ لها مذا رهفَتْ خَدَمُ

تـديـنُ لَـهُ الآفَـاقُ شَـرْقـاً ومَـغْـرِبـاً
وتَـعْـنُـو لـه مَـلاكـهـا وتُـطـيـعُ
حَمَىٰ الملكَ مَفْطُوماً كَمَا كَانَ تَحْتَمي
بِـهِ الأُسْـدُ فـي الآجَـامِ وَهْـوَ رَضـيـعُ

* * *

● ما هو؟

١٤٧ القلم(*)

وَذِي نُـحـولٍ رَاكِـعٌ سَـاجِـد
أعْـمَـىٰ بَـصِـيـرٌ دَمْـعُـهُ جَـارِي
مُـلاَزِمُ الـخَـمْـسِ لأوْقَـاتِـهَـا
مُـجْـتَـهِـدٌ فـي طَـاعَـةِ الـبَـارِي

* * *

● ما هو؟

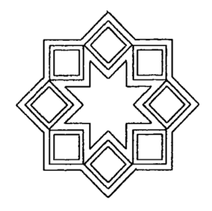
(*) قال الشاعر ابن الرومي:
لعمرك ما السّيف سيفُ الكِميّ بـأخـوفَ مـن قـلـم الـكـاتـبِ

١٤٨ القلم

وأُصْفَر عارٍ أنْحَلَ السُّقْمُ جِسْمَهُ
يُشَتِّتُ شَمْلَ الخَطْبِ وَهْوَ جموعُ
حَمَىٰ الجَيْشَ مَفْطُوماً كَمَا كَانَ تَحْتَمِي
بِهِ الأُسْدُ في الغَابَاتِ وَهْوَ رَضِيعُ

* * *

● ما هو؟





القمر(*)

ومَـوْلُـودٍ بِـدُونِ أبٍ وأُمٍّ … بِلاَ قُوتٍ يَعِيشُ وَلاَ يَمُوتُ
لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ … فَيُخْبِرُنَا وَيَلْزَمُهُ السُّكُوتُ

● ما هو؟

(*) القمر: جُرمٌ سماويٌ يدور حول كوكب أكبر منه، ويكون تابعاً له. والقمر: علمٌ على الكوكب السَّيَّار الذي يستمد نوره من الشمس ويدور حول الأرض ويضيئها ليلاً، وتُشَبَّه بالقمر وجوه الحسان، الجمع: أقمار.
للقمر أسماء عديدة هي:

١ ـ القمر	٢ ـ المقمر	٣ ـ الباهر	٤ ـ البدر
٥ ـ الطُّوس	٦ ـ الجَكَم.	٧ ـ الفاسق	٨ ـ الوَبّاص
٩ ـ الزِّبرِقان	١٠ ـ المنشقّ	١١ ـ الواضح	١٢ ـ الباجور
١٣ ـ الأبرص	١٤ ـ السّنمار	١٥ ـ السّاهور	١٦ ـ الزمهرير
١٧ ـ الهلال			

قال الشاعر:

ولـيـلـة ظـلامـهـا قـد اعـتـكـر … قـطـعـتـهـا والـزّمـهـريـر مـا ظـهـر

أمّا قمر الشّتاء: فيُضرب به المثل في الضّياع، فيقال: أضيع من قمر الشّتاء، لأنّه لا يُجلَس فيه كما يُجلَسُ في قمر الصّيف. قال ابن حجّاج:

خَاطِرٌ يَصْفَعُ الفَرَزْدَقَ في الشّعـ … ـرِ ونَـحْـوٌ يـنـيـك أُمَّ الـكِـسَـائـي
غَيْرَ أنّي أصْبَحْتُ أضيَع في القَوْ … مِ مِـنَ الـبَـدْرِ فـي لَـيَـالـي الـشّـتَـاء

١٥٠ القمر

مَـوْلاَيَ قُـلْ لِـلـنَّـاسِ مَـا طَـارِقٌ
يَـطْـرُقُـهُـمْ جَـهْـراً وَلاَ يَـتَّـقِـي
لَـيْـسَ لَـهُ رُوحٌ عَـلَـىٰ أَنَّـهُ
يَـرْكَـبُ ظَـهْـرَ الأَدْهَـمِ الأَبْـلَـقِ
شَـيْـخٌ رَأَىٰ آدَمَ فِـي عَـصْـرِهِ
وَهْـوَ إِلَـىٰ الآن بِـخَـدٍّ نَـقـي
وَهْـوَ بِـوَسْـطِ الـسِّـجْـنِ مَعَ قَـوْمِـهِ
لاَ يَـنْـثَـنِـي عَـنْ نَـهْـجِـهِ الـضَّـيِّـقِ
هَـذَا وَيَـمْـشـي الأَرْضَ فـي لَـيْـلَـةٍ
فـاعْـجَـبْ لَـهُ مِـنْ مُـوثَـقٍ مُـطْـلَـقِ
فَـتَـارةً يَـنْـزِلُ تَـحْـتَ الـثَّـرَىٰ
وتَـارَةً وَسْـطَ الـسَّـمَـاءِ يَـرْتَـقِـي
وتَـارَةً يُـبْـصِـرُ فـي مَـغْـرِبٍ
وتَـارَةً يُـبْـصِـرُ فـي مَـشْـرِقِ
وتَـارَةً تُـبْـصِـرُهُ سَـابِـحـاً
يَـجْـرِي بِشَـاطِـىء البَـحْـرِ كـالـزَّوْرَقِ

● ما هو؟

١٥١

القنديل(*)

وكَوْكَبٍ مِنْ ضِرَامِ الزَّنْدِ مَطْلَعهُ ... تَسْرِي النُّجومُ وَلاَ تَسْرِي إذَا رَقَبَا
يُرَاقِبُ الصُّبْحَ خَوْفاً أن يُنَاجِيَهُ ... فإنْ بَدَا طَالِعاً في أُفقِهِ غَرَبَا
كأَنَّهُ عَاشِقٌ وافَىٰ عَلَىٰ شَرَفٍ ... تَرَعَىٰ الحَبِيبَ فإنْ لاَحَ الرَّقِيبُ خَبَا

● ما هو؟

(*) القنديل: مصباحٌ من زجاجٍ يُشبه الكوب، فيه فتيلٌ يُضاء بالزَّيت وغيره، الجمع: قناديل.
يقال: قنديل سعدان: كان يحيى بن خالد ولّىٰ سعدان الدِّيوان، فكان يرتشي ولا يقضي حاجةً لأحدٍ ما لم يأخذ رِشوةً، حتى قال فيه الشّاعر:

صبَّ في قِنْدِيل سَعْدا ... نَ مَعَ التَّسْلِيم زَيْتَا
وقَنَادِيلُ بَنِيهِ ... قَبْلَ أن يخفي الكميتا

وصبُّ الزَّيت في القنديل كناية عن الرّشوة، فلمّا شهر بالارتشاء عزله يحيى وولّىٰ مكانه أبا صالح بن ميمون، فكان يربو على سعدان في الارتشاء، وفَرْط الطَّمع، فقيل له فيه:

قِنْدِيلُ سَعدانَ عَلَى ضَوْئِهِ ... فَرْخٌ لِقَنْدِيلِ أبي صَالحِ
تَرَاهُ في دِيوانِهِ أحْولاً ... مِنْ لَمْحِهِ للدِّرْهَمِ اللائحِ

فعزله يحيى وأعاد سعدانَ إلى عمله.

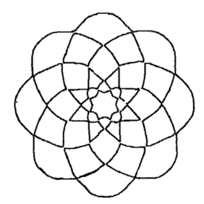


القوس(*)

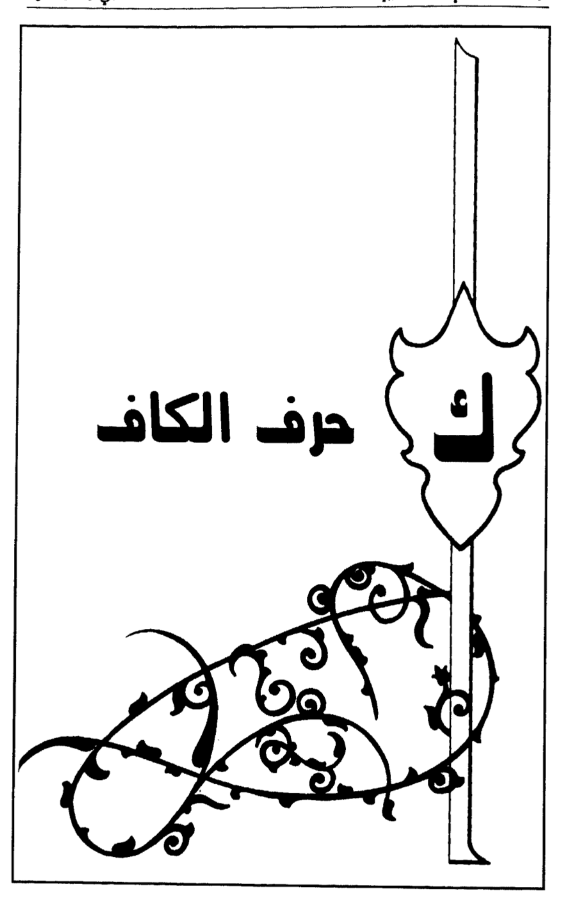
وَمَا ذُو قَامَةٍ ذات اعْوِجَاجِ
تَئِنُّ وتَنْحَنِي عِنْدَ الهِيَاج
لَهَا المكرُ الخفيّ مَعَ التَّمَطِّي
كمكرُ الرَّاحِ في القَدْحِ الزُّجَاجِ

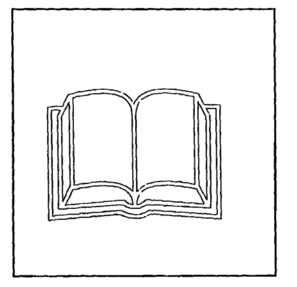
* * *

● ما هو؟



(*) القوس: (مؤنثة وقد تذكّر): أداةٌ من أدوات الحرب والصَّيد تُرمىٰ بها السِّهام، وتتكوّن من عودٍ مرنٍ على شكل هلال يتّصل بطرفيه وترٌ من مادّةٍ متينةٍ مرنةٍ، الجمع: أقواسٌ، وقِسِيٌّ.


ك
حرف الكاف

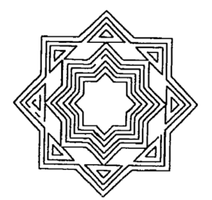


١٥٣ الكتاب(*)

وَذِي أَوْجُـهٍ لَـكِـنَّـهُ غَـيْـرُ بَـائـحٍ سِـرٌ
وَذُو الـوَجْـهَـيْـنِ لِـلـسِّـرِّ يُـظْـهِـرُ
تُـنَـاجِـيـكَ بـالأَسْـرَارِ أَسْـرَارُ وَجْـهِـهِ
وتَـسْـمَـعُـهَـا بِـالـعَـيْـنِ مَـا دمْـتَ تُـبْـصِـرُ



● ما هو؟



(*) الكتاب: صحفٌ ضُمَّ بعضها إلى بعض، الجمع: كتب.
قال الجرجاني:

ما تطعّمتُ لذة العيش حتى ... صرتُ في وحدي لكتبي جليسا
إنّما الذُلُّ في مداخلة النّا ... سِ فدعها وكن كريماً رئيسا
ليس عندي شيءٌ أجلُّ من العالـ ... ـم فلا ابتغي سواه أنيسا

١٥٤ كتاب(*)

فَصَالِحٌ إذْ لَيْسَ يَرْضَىٰ اللَّظَىٰ
وَطَالِحٌ يَبْغَضُ مَاءَ النَّعِيمْ
وصَالِحٌ كَمْ قَدْ سَقَاكَ الهَنَا
وَطَالِحٌ قَدْ أرَاكَ الجَحِيمْ
ومُقْعَدٌ وأبْكَمُ إنَّمَا
يَمْشِي وَيَحْكِي كالفَصِيحِ الحَكِيمْ
ومُضْحِكٌ وَمُحْزِنٌ جَامِعٌ
مُفَرِّقٌ سُبْحَانَ رَبِّي العَلِيمْ

* * *

● ما هو؟

(*) في حلِّ هذا اللُّغز قال الشاعر الأستاذ محمد الحسن الحموي شعراً:

لُغْزٌ بِهِ آيَاتُ فَضْلٍ تَبَدَّتْ كالعَرَائِسِ مِنْ حِجَابِ
حَوَىٰ فَصْلَ الخِطَابِ وخَيْرَ مَعْنًى رَوَىٰ الإبْدَاعَ عَنْ آيِ الكِتَابِ

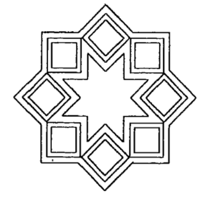


الكتاب(*)

وَمَــولُــودٍ بِــدُونِ أَبٍ وأُمٍّ
بِلاَ قُوتٍ يَعِيشُ وَلاَ يَمُوتُ
لَـهُ وَجْـهٌ وَلَـيْـسَ لَـهُ لِسَـانٌ
فَيُخْبِرُنَا وَيَلْزَمُهُ السُّكوتُ

* * *





(*) قال صفي الدين الحلي:

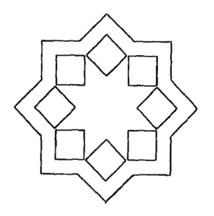
تأمل إذا ما كتبت الكتاب ... سطورَكَ من بعد إحكامِها
وهذّبْ عبارةَ طرزِ الكلامِ ... واستون سائر أقسامِها
فقد قيل إن عقول الرِّجال ... تحت ألسنة أقلامِها

١٥٦

كشتوان(*)

مَـا رَفِـيـقٌ وَصَـاحِـبٌ لَـكَ تَـلْـقَـا
ەُ مُـعِـيـنـاً عَـلَـىٰ بُـلُـوغِ الـمَـرَامِ
هُـوَ لِـلْـعَـيْـنِ وَاضِـحٌ وَجَـلِـيٌّ
وتَـرَاهُ فـي غَـايَـةِ الإِبْـهَـامِ





(*) الكشتوان: أو الكشتبان: من معدن، يستعمله الخياط بأن يضعه على رأس إصبعه ليغرز بواسطته الإبرة في القماش، وكذلك تستعمله ربات المنازل في أعمال الخياطة.

١٥٧

الكرم(*)

مَـا ذَاتُ دُرٍّ لاَ يَـحِـلُّ لِـحَـالِـبِ
تَـنَـاوُلُـهُ والـلَّـحْـمُ مِـنْـهَـا مُـحَـلَّـلُ
مَـنْ شَـاءَ فـي الـحَـالَـيْـنِ حَـيّـاً ومَـيِّـتـاً
ومَـنْ شَـاء شُـرْبَ الـدَّرِّ فَـهْـوَ مُـضَـلَّـلُ
إذَا بَـلَـغَـتْ فـي الـسِّـنِّ فـاللَّـحْـمُ طَـيِّـبٌ
وآكِـلُـهُ عِـنْـدَ الـجَـمِـيـعِ مُـغَـفَّـلُ

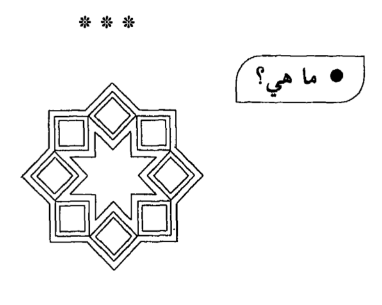
(*) الكرم: شجرٌ متسلِّقٌ يحمل ثمار العنب، الواحدة كرمة، الجمع: كروم.
وهذه الأحجية كتبها العلاّمة أبو الطّيب الطبري إلى أبي العلاء المعري، فأجابه أبو العلاء ارتجالاً:

جوابَانِ عَنْ هٰذَا السُّؤالِ كِلاَهـما — صَـوَابٌ وبَعْضُ القَائِلِينَ مُضَلَّلُ
فَمَنْ ظَنَّهُ كَرْماً فَلَيْسَ بِكَاذِبٍ — ومَنْ ظَنَّهُ نَخْلاً فَلَيْسَ يُجَهَّلُ
لُحُومُهُما الأعْنَابُ والرُّطْبُ الّذي — هُوَ الحِلُّ والدَّرُّ الرَّحِيقُ المُسَلْسَلُ
ولَكِنْ ثِمَارُ النَّخْلِ وَهْيَ غَضِيضَةٌ — تُعَافُ وغُضْنُ الكَرْمِ يُجْنَىٰ ويُؤكَلُ
يُكَلِّفُنَا القَاضِي الجَلِيلُ مَسَائِلاً — هِيَ النَّجْمُ قَدْراً بَلْ أعَزُّ وأطْوَلُ
ولَوْ لَمْ أُجِبْ عَنْهَا لَكُنْتُ بِجَهْلِهَا — جَديراً ولَكِن مَنْ يُجِيبُكَ يُقْبَلُ

وَخِرْفَانُهَا في الأكْلِ فِيهَا كَرَاهَةً
فَمَا لِسَخِيفِ الرَّأيِ فِيهِنَّ مَأكَلُ
ومَا يَجْتَنِي مَغْنَاهُ إلاَّ مُبَرِّزٌ
عَلَيْهِمْ بِأَسْرَارِ القُلُوبِ مُحَصِّلُ(١)

* * *

● ما هي؟



(١) والأطباء العرب وعلماء النبات القدماء تكلموا طويلاً عن فوائد شجرة الكرم (الحبلة) ومما قالوه: ورق الحَبَلَة وعلائقها وعروشها، إذا دقّت وضمد بها مكان الصداع سكنته، كما تفيد التهاب المعدة والأورام الحادة، وعصارة قضبانها إذا شربت سكنت الفيء وعقلت البطن، وكذلك إذا مُضغت قلوبها الرّطبة، وعصارة ورقها تنفع من قروح الأمعاء، ونفث الدم وقيئه، ووجع المعدة، ودمعة شجرة التي تحمل على القضبان كالصمغ، إذا شربت أخرجت الحصاة، وإذا لطخ بها أبرأت القُوَب والجرب المتقرّح وغيره، وينبغي غسل العضو قبل استعمالها بالماء والنّطرون، وإذا تمسّح بها مع الزيت حلقت الشعر، وقوة دهن زهرة الكرم قابضة، ومنافعها كثيرة قريبة من منافع النخلة، ورماد قضبان الكرم ورماد تُفل العنب إذا تضمد به مع الخل أبرأ القعدة التي قلع منها البواسير، وأبرأ التواء العصب، وإذا تضمد به مع دهن ورد وسُذَاب وخل نفع من ورم الطحال.

١٥٨ ﴿أُوْلَئِكَ هُمُ الكَفَرَةُ الفَجَرَةُ﴾(*)

يَـا بَـنـي الـزَّهـراء والـنُّـور الَّـذي
ظَـنَّ مُـوسَـىٰ أَنَّـهُ نَـارٌ قَـبَـسْ(١)

(*) الكفرة الفجرة: الكفرة: جمع كافر، الفجرة: جمع فاجر وهو الكاذب المفتري على الله تعالى.

(١) [بني الزهراء]: أي: أولاد فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي: فاطمة بنت رسول الله ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمية القرشية، وأمها السيدة خديجة بنت خويلد.
ولدت السَّيِّدة فاطمة بمكة سنة ١٨ق.هـ الموافق ٦٠٥م، وكانت من نابهات قريش، وإحدى الفصيحات العاقلات، تزوجها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه في الثامنة عشرة من عمرها، وولدت له الحسن، والحسين، وأم كلثوم، وزينب، وعاشت بعد أبيها ستة أشهر، توفيت سنة ١١هـ الموافق ٦٣٢م.
وفاطمة الزَّهراء هي أوَّل من جُعل له النَّعش في الإسلام، عملته لها أسماء بنت عميس، وكانت قد رأته يصنع في بلاد الحبشة.
روت السَّيِّدة فاطمة رضي الله عنها (١٨) حديثاً عن الحبيب المصطفى ﷺ.
[موسى]: نبيُّ الله عليه السّلام، وهو موسى بن عمران بن فاهت بن عازر بن لاوي ابن يعقوب، أشهر رجال التوراة، ومن أكبر مشترعي البشريّة، ولد في مصر، وأنقذته ابنة فرعون من المياه، فتربىٰ في قصر أبيها، بدأ رسالته في سنّ الأربعين. ورد ذكره في القرآن الكريم في (١٣٦) آية. قال الإمام عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا موسىٰ في المنام:

لاَ يُوالِي الدَّهرَ مَنْ عَادَاكُمُ
إنَّهُ آخِرُ سَطْرٍ فِي عَبَسْ(٢)

● من هم؟

* * *

١٥٩ الكمأة(*)

أَبَىٰ عُلَمَاءُ النَّاسِ لاَ يُخْبِرُونَنِي
بِنَابِتَةٍ فِي الأَرْضِ لَيْسَ لَهَا فَرْعُ

* * *

● ما هي؟

ومن رأى مُوسىٰ وهارون عَلَى يديه جبَّارٌ عنيدٌ قُتلا

[قبس]: القبس: شُعلة تُقتبس من النّار.

(٢) إنه آخر سطر في عبس: أي: آخر آيةٍ في سورة عبس ورقمها: (١٢) ونصها: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الكَفَرَةُ الفَجَرَةُ﴾.

(*) الكمأة: جنس فطور من فصيلة الكمئيات، لونها يميل إلى الغبرة، تنبت وتتكاثر تحت الأرض، فتجنى وتُؤكل مطبوخة، ويختلف حجمها بحسب الأنواع.
من أسماء الكمأة:
- بنت الرعد: لأنها تكثر في أوقات الصواعق.
- جدري الأرض: لأنها تندفع نحو سطح الأرض متجسّدة تشبيهاً بالجدري في صورته ومادّته.
- شحم الأرض: هكذا أطلق عليها.



الكمأة(*)

قـديـمٌ حَـدِيـثٌ قَـدْ بَـدَا وَهُـوَ حَـاضِـرٌ
يُصَادُ بِلاَ صَيْدٍ وإنْ جُدَّ في الطَّلَبْ
ويُـؤكَـلُ أحْـيَـانـاً طَـبِـيـخـاً وتَـارَةً
قَـلْـيـاً ومَـشْـوِيّـاً إذَا دُسَّ فـي الـلَّـهَـبْ
وَلَـيْـسَ لَـهُ لَـحْـمٌ وَلَـيْـسَ لَـهُ دَمٌ
وَلَيْسَ لَهُ عَظْمٌ وَلَيْسَ لَهُ عَصَبْ
ومَـا هُـوَ حَـيٌّ وَلاَ هُـوَ مَـيِّـتٌ
ألاَ خَبِّرونـي إنَّ هٰـذَا هُـوَ الـعَـجَـبْ

* * *

● ما هو؟

ـ الكمة: باللغة الدارجة.
ـ منتر الأرض: لأنها ترتفع وتنفخ مكانها.
ـ بنات الرعد: صحفها بعضهم بهذا الاسم.
انظر كتابنا: (الكمأة ماؤها شفاء للعين) من منشورات دار أسامة في دمشق.

(*) أخرج ابن ماجة في سننه: (٣٤٥٣) و(٣٤٥٤)، وأبو نعيم في الطب النبوي: (٤٦): عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الكمأةُ منَ المَنِّ، والمَنُّ منَ الجنَّةِ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ للعَيْنِ»**.



الكمُّون(*)

يَا أيُّهَا العَطَّار أعْرِبْ لَنَا
عَنِ اسْمِ شيءٍ قَلَّ في سَوْمِكْ
تَرَاهُ بالعَيْنِ في يَقْظَةٍ كَمَا
تَرَىٰ بالقَلْبِ مِنْهُ في نَوْمِكَ

* * *

● ما هو؟

(*) الكمُّون: نباتٌ عشبيٌّ حوليٌّ زراعيٌّ من فصيلة الخيميّات، بزوره من التّوابل، له أصنافٌ كثيرةٌ، منها الكمُّون الحلو وهو الأنيسون.
والكمون يدر البول، ويطرد الرِّياح، ويذهب النفخ، وإذا شرب بالخل سكّن الفواق، وهو يقتل الدُّود، ويفيد من تقطير البول وعُسره.
وقيل: إنّ الكمُّون يثير الشّهيّة، ويكافح التّشنُّج، ويدرُّ الحليب، ويهضم.
قال أحد الشعراء في الكمُّون:

فـي الـخُـرْفِ سـبـعـونَ داءً وفي الكمّونِ فيما قيل سِتُّونا
قـد قـال هِـرْمـسُ فـي كُـتْـبـه فـلا تَـدَعْ حـرفـاً وكَـمُّـونـا

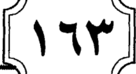


كوز زير(*)

وَذِي أُذُنٍ بِـلاَ سَـمْـعِ ... لَـهُ قَـلْـبٌ بِـلاَ لُـبٌ
إِذَا اسْتَـوْلَـىٰ عَـلَـىٰ صَـبٌ ... فَقُلْ مَا شِئْتَ في الصَّبِّ

* * *

● ما هو؟



كوز فقاع(*)

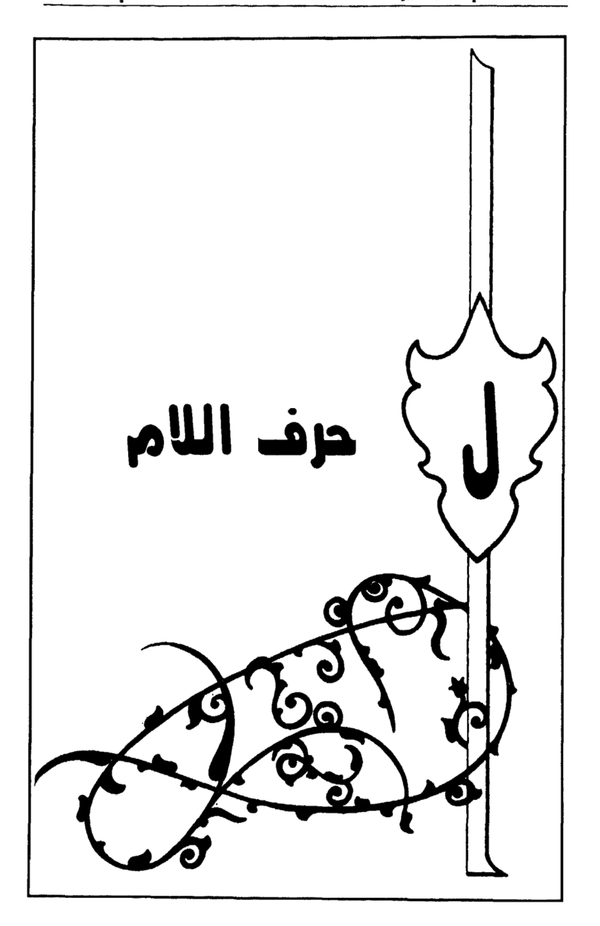
وَمَـحْـبُـوسٍ بِـلاَ ذَنْـبٍ جَـنَـاهُ
لَـهُ فـي الـسِّـجْـنِ ثَـوْبٌ مِـنْ رَصَاص
إِذَا أَطْـلَـقْـتَـهُ وَثَـبَ ارْتِـفَـاعـاً
يُـقَـبِّـلُ فَـاكَ مِـنْ فَـرَحِ الـخَـلاَصِ

* * *

● ما هو؟

(*) كوز زير: الكوز: إناء من فخّارٍ، أصغر من الإبريق، له أُذُنٌ يشرب به الماء، الجمع: أكواز، وكيزان. الزِّير: الضَّخم من الجرار.

(*) كوز فقاع: إناءٌ من فخار أو نحوه، أصغر من الإبريق، له أُذنٌ يشرب به الماء، الجمع: أكوازٌ، وكيزانٌ.


ل
حرف اللام

١٦٤

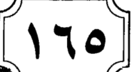
اللِّحية(*)

وَذِي عَـدَدٍ كـالـرَّمْـلِ سَـامٍ مَـحَـلُّـهُ
جَـميـلٌ عَـلَـىٰ كُـلِّ الـمِـلاَحِ لَـهُ حـقُّ

يُـحَـاذِرُ مِـنْ مُـوسَـىٰ وَيَـزْهَـبُ بـاسْـمِـهِ
وَفِي قَلْبِ هَارون لَهُ المُلْك والمحقُ

* * *

● ما هي؟



اللَّوز(*)

ثَـلاَثَـةُ أثْـوَابٍ عَـلَـىٰ جَـسَـدٍ رَطْـبِ
مُخَالِفَةُ الأشْكَالِ مِنْ صُنْعَةِ الرَّبِّ

(*) اللِّحية: الشَّعر النَّابت على الخدَّين والذَّقن، الجمع: لِحىً، ولُحىً.
قال الشَّاعر في لحية التَّيس يُشَبِّه بها اللِّحية الطويلة الكاسية على الشدقين:

لَـيْـسَ بِـطُـولِ الـلُّـحَـىٰ يَـسْـتَـوْجِـبُـونَ الـقَـضَـا
إنْ كـان هَـذَا كَـذَا فـالـتَّـيْـسُ عَـدْلٌ رِضَـا

(*) اللَّوز: شجرٌ مثمرٌ من فصيلة الورديات، شبيهٌ بالمشمش، إلاَّ أنَّ لبَّ ثمرته يبقى يابساً، حبَّته مستطيلةٌ لذيذةُ الطَّعم، منه البرِّيّ، ومنه الزِّراعي، واللَّوز إما حلوٌ وإمَّا مرٌّ، يبقىٰ طويلاً ولا يفسد، تُصنع منه أصناف من الحلوى، واللوزة ثمرة اللَّوز

تَـقِـيـهِ الـرَّدَىٰ فـي لَـيْـلِـهِ ونَـهَـارِهِ
وإنْ كَانَ كالمَسْجُونِ فِيهَا بِلاَ ذَنْبِ

* * *

● ما هو؟

١٦٦ اللّوز(*)

ومُسْتَجِنٌ عَنِ الجَانِيـن مُمْتَنِـعٍ
بِحُلَّةٍ لَمْ تَحُكْهَا كَفُّ نَسَّاجِ
دُرٌّ تَكَـوَّنَ مِـنْ عَـاجٍ تَضَـمَّنَـهُ
في البَرِّ لا البحر أَصْدافٌ مِنَ السَّاجِ

* * *

● ما هو؟

وواحدته.

واللّوز الحلو: يُنَقِّي الصّدر، ويفتح السّدد والرّبو، ويُنقِّي الرّئة، وملازمة أكله تسمّن، وتحفظ القوى، وتزيل حرقة البول، وتقوّي الأعضاء، وتحفظ جوهر الدّماغ.

(*) يستعمل اللوز داخلياً: للحاملات والمرضعات، وللرياضيين، ولمرض الحلقوم، وطرق التنفس، ولمرض الجهاز البولي، والمعدة، والأمعاء، والحصى، والسّلّ، والناقهين، والمعرضين للأمراض، وللمصابين بالإمساك، والتعفن الأمعائي، ومرض السّكر. ويفيد اللوز في تقوية الدماغ والنخاع الشوكي، والجهاز العصبي، والنظر، ويفتح مجاري البول، ويكافح الأرق.



اللّوز(*)

كَـأَنَّـمَـا قُـلُـوبُـهُ مِـنْ تَـوْأَمٍ وَمُـفْـرِدِ
جَـوَاهِـرٌ لَـكِـنَّـمَـا الأ ضْـدَافَ مِـنْ زَبَـرْجَـدِ

* * *

• ما هو؟



ليف(*)

مَـا اسْـمُ شَـيءٍ مِـنَ الـنَّـبَـاتِ إِذَا مَـا
قَـلَـبْـتَـهُ وَجَـدْتَـهُ حَـيَـوانَـا

(*) حليب اللوز: يعطى للمصابين بالتشنّج، والتهاب المعدة والأمعاء، ومسالك البول، وخفقان القلب، ونوبات السُّعال.
وزيت اللوز: يعطى ضد الخناق الصّدري، والسّعال المتناوب، ويعطى ثلاث ملاعق كبيرة منه ـ بين وجبات الطعام ـ لإنزال الرمال البولية، ولمعالجة الأكزيما، والحروق، وأمراض الجلد تدهين بزيت اللوز، ولآلام الأذن تنقط قطرات من دهن اللوز في الأذن.

(*) اللّيف: قشر النّخل الذي يجاور السّعف واحدته: ليفةٌ، واللّيفة: القطعة من اللّيف يُغسل بها مع الصابون ونحوه.

وإذَا مَـا صَـحَّـفْـتَ ثُـلـثـيـهِ
حـاشـىٰ بـدوه كـنـتَ واصـفـاً إنـسـانـا

* * *

● ما هو؟

١٦٩ اللَّيل والنَّهار(*)

مَـا أسـود فـي حِـصَّـةِ أبـيـض
وأبـيـض فـي حـصَّـة أسْـوَدِ
مَـا افْـتَـرَقَـا قَـطّ وَلاَ انْـعَـدَمَـا
كِـلاَهُـمَـا مِـنْ ضِـدِّه يُـولَـدُ

● من هما؟

(*) اللَّيل: الوقت من مغرب الشَّمس إلى طلوعها، والليل في الشَّرع: من مغرب الشَّمس إلى طلوع الفجر.
النَّهار: الوقت الذي ينتشر فيه الضَّوء،وهو في عُرْفِ النَّاس من طلوع الشَّمس إلى غروبها، وفي عُرف الشَّرع، ما بين طلوع الفجر وغروب الشَّمس.
قال الله تعالى في سورة آل عمران، الآية: (٢٧): ﴿**تُولِجُ اللَّيلَ في النَّهارِ وتُولِجُ النَّهَار في اللَّيلِ**﴾.
قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: (٤/٥٣): أي: تدخل ما نقص من أحدهما في الآخر، حتى يصير النهار خمس عشرة ساعة وهو أطول ما يكون، واللَّيل تسع ساعات، وهو أقصر ما يكون.

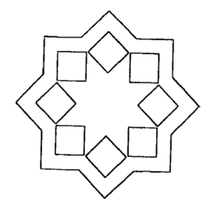


اللّيل والنّهار

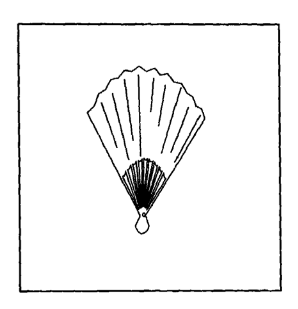
خِـدْنَـانِ لَـمْ يُـرَيَـا مَـعـاً فـي مَـنْـزِلٍ
وَكِـلاَهُـمَـا يَـجْـري بِـهِ الـمِـقْـدَارُ
لَـوْنَـانِ شَـتَّـى يَـغْـشَـيَـانِ مَـلاَءَةً
تَـسْـقـي عَـلَـيْـهـا الـرِّيـحُ والأمْـطَـارُ

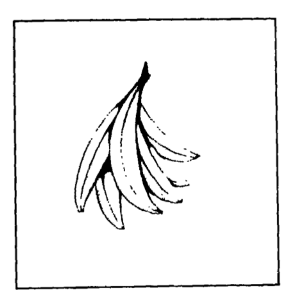
* * *

● ما هما؟




م
حرف الميم







الماء(*)

يُميتُ وَيُحْيي وهْوَ مَيْتٌ بِنَفْسِهِ ... وَيَمْشِي بِلاَ رِجْلٍ إِلَىٰ كُلِّ جَانِبِ

يُرَىٰ في حَضِيضِ الأرْضِ طَوْراً وتَارَةً ... تَرَاهُ تَسَامَىٰ فَوْقَ ظهورِ السَّحَائِبِ

(*) الماء: سائلٌ تستمدُّ منه الكائنات حياتها، وهو في نقائه شفافٌ، لا لون له، ولا طعمٌ ولا رائحةٌ، الجمع: أمواه، ومياه، وتصغيره: مُوَيْهٌ. وهو أنواعٌ: عذبٌ وهو ما قلَّت نسبة الأملاح الذّائبة فيه فأصبح سائغاً في الذّوق من ناحية ملوحته. وملحٌ: وهو ما كثرت نسبة الأملاح فيه كماء البحار. ومعدنيٌّ: وهو الذي يخرج من جوف الأرض بارداً، أو حارّاً، وبه أملاحٌ ذائبةٌ تكسبه طعماً خاصّاً، وقد يكون له خواصٌّ طِبِّيَّةٌ. مقطّرٌ: وهو خالٍ من الأملاح وينتج عن تكثيف بخار الماء.

ماء زمزم: يُتمثَّل بشرفه علىٰ سائر المياه لشرف مكانه، قال الأعشى: (الديوان: ١٢٣):

فَمَا أنْتَ مِنْ أهْلِ الحَجُونِ وَلاَ الصَّفَا ... وَلاَ لَكَ حَظُّ الشُّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمْزَمِ

ماء صَداء: وصداء بِئرٌ ماؤها أعذب مياه العرب. فمن أمثال العرب في ماء صداء: ماءٌ ولا كَصَداء.

ماء المفاصل: قالت العرب: أصفى من ماء المفاصل. قال الشاعر:

صَفْراءُ مِنْ حَلَبِ الكُرُومِ كأنَّهَا ... مَاءُ المَفَاصِلِ أو لُعابُ الجُنْدبِ

ماء الغادية: قالت العرب: أعذب من ماء الغادية: والغادية السّحابة التي تغدو.

ماء السّماء: المنذر بن ماء السّماء يُنسَب إلى أمِّه، وكانت تُسمَّى ماء السّما تشبيهاً بها في الحُسن والصَّفاء والطّهارة.

ماء طريق الحجّ: يُضربُ مثلاً لما يُستعمل على عِلاَّتِه ويُذَمُّ، كما يقال: خبزُ الشَّعير يؤكل ويُذَمُّ.

● ما هو؟

ماء عناق: من أمثال العرب، يُضرب للدّاهية وللأمر الملتبس.

ماء الوجه: العرب تستعير في كلامها الماء لكلِّ ما يَحْسُن موقعه ومنظره ويَعظم قدرُه ومحلُّه، فتقول: ماء الوجه. وماء الشّباب، وماء السّيف، وماء الحياء، وماء النعيم.

ماء الشّباب: وقد أكثر الشُعراء في ذكره، وأحسنوا التّصرُّف فيه، قال أبو محمّد البياضي:

وَمَا بَقِيتْ مِنَ اللَّذّات إلاّ ... مُحَادَثَةُ الكِرام عَلَى الشّرابِ
ولثمُكَ وَجْنَتي قَمرٍ مُنِيرٍ ... يَجُولُ بِخَدِّه ماءُ الشّبابِ

ماء الحُسن: يضرب المثل فيه بالحسن: قال ابن المعتزّ:

لي مولىً لا أُسمّيهِ ... كلُّ شيءٍ حَسَنٍ فيهِ
تَصِفُ الأغصانُ قَامَتَهُ ... بِتَثَنٍّ كَتَثَنِّيهِ
ويَكَادُ البَدْرُ يُشْبِهُهُ ... وتَكَادُ الشَّمْسُ تَحْكِيهِ
كَيْفَ لاَ يَخْضَرُّ عَارِضُهُ ... ومِيَاهُ الحُسن تَسْقِيهِ

ماء النّدى: قال العبّاس:

أتتركني جَذبَ المحلّة ضَنْكَهَا ... وكفَّاكَ مِنْ مَاءِ النّدى تَكِفَانِ

ماء النّعيم: قال: أبو الفتح كُشاجم:

وَيْحَ عَيْنٍ لَمْ تَرْوَ مِنْ مَاءِ وَجْهٍ ... قَدْ سَقَاهُ الشّبابُ مَاءَ نَعيمِ
مَا الْتَقَيْنَا والحَمْدُ لله إلاّ ... مِثْلَ مَا تَلْتَقي جُفُونُ السّليمِ

ماء الكَرْم: قال أحد الشعراء:

فإنَّ الكَرْمَ مِنْ كَرَمٍ وَجُودٍ ... ومَاءُ الكَرْم لِلرَّجُلِ الكَرِيمِ

ماء الظّرف: ظرف الصّاحب في استعارة الماء للظّرف قال الشّاعر:

وشَادِنٍ أحْسَنَ في إسْعافِهِ ... يَقْطُرُ ماءُ الظَّرْفِ مِنْ أعْطَافِهِ



المحفّة(*)

وحَـامِـلَـةٍ مَـحْـمُـولَـةٍ غَـيْـرَ أنَّـهَـا
إذَا حَـمَـلَـتْ ألْـقَـتْ سَـرِيـعـاً جَـنِـيـنَـهَـا
وأكْـثَـرَ مَـا تَـحْـوِيـهِ يَـوْمـاً وَلَـيْـلَـةً
وتَـضْـجَـرُ مِـنْـهُ أنْ يَـدُومَ قَـرِيـنُـهَـا
مُـتَـعَّـمَـةً لَـمْ تَـرْضَ خِـدْمَـةَ نَـفْـسِـهَـا
فَـغِـلْـمَـانُـهَـا مِـنْ حَـوْلِـهَـا يَـخْـدِمُـونَـهـا
لَـهَـا جَـسَـدٌ مَـا بَـيْـنَ رُوحَـيْـنِ يَـغْـتَـدِي
فَـلَـوْلاَهُـمَـا كَـانَ الـتَّـرَهُّـبَ دُونَـهَـا
وَقَـدْ شُـبِّـهَـتْ بِـالـعَـرْشِ فِي أنَّ تَـحْـتَـهَـا
ثَـمَـانِـيَـةٌ مِـنْ فَـوْقِـهِـمْ يَـحْـمِـلُـونَـهَـا

* * *

● ما هي؟

(*) المحفّة: مركبٌ للمرأة كالهودج لا قُبَّةَ له، الجمع: محافُ.



محمّد(*)

يَـا سَـادَةَ الـعَـلْـيَـاءِ يَـا أَهْـلَ الـنُّـهَـىٰ
يَـا مَـنْ تَـحَـلُّـوا بِـالـمَـعَـارِفِ والأدَبْ
مَـا اسْـمٌ رُبَـاعِـيُّ الـحُـرُوفِ بِـلَـفْـظِـهِ
وَبِـرَسْـمِـهِ حَـرْفَـانِ مَـا هٰـذَا الـعَـجَـبْ

* * *

● ما هو؟



مروحة اليد(*)

وطَـائِـرَةٍ تَـطِـيـرُ بِـلاَ جَـنَـاحِ
وَقَـدْ جَـنَـحَـت إلـىٰ جَـوِّ الـسَّـمَـاءِ

(*) محمّد: خير الأسماء محمّد، وسيّد الأنبياء محمّد، وخاتم الرُّسل محمّد ﷺ.
قال الشّاعر محمّد الحسن السّمّان الحموي الحسني في حلّ هذا اللُّغز شعراً:

اسْـمٌ رُبَـاعِـيٌّ بَـدَا وَبِـرَسْـمِـهِ حَـرْفَـانِ
طـهَ أجَـلُّ الأنْـبِـيَـا المُـصْـطَفَىٰ العَدْنَاني
عَـلَـيْـهِ صـلَّـىٰ ربُّـهُ مَـعَ آلِـهِ الأعْـيَـانِ
مَـا جَـاءَ لُـغْـزٌ كَـامِـنٌ أظْـهَـرْتُـهُ بِـبَـيَـانـي

(*) المروحة: أداةٌ يُحرّك بها الهواء في الحرّ باليد أو بالكهرباء، الجمع: مراوح.

لَـهَـا سَـاقٌ إِذَا نُـصِـبَـتْ عَـلَـيْـهَـا
لِـغَـيْـرِ الـمَـشْـيِ تَـغْـدُو فـي الـفَـضَـاءِ
فَـتـولـي ربَّـهَـا بـالـسَّـعـي ريـحـاً
إِذَا انْـتَـشَـرَتْ لَـدَيْـهِ كـالـلِّـواء

* * *

● ما هي؟



١٧٥ مروحة

ومَخْبُوبَةٍ في القَيْظِ لَمْ تَخْلُ مِنْ يَدِ
وفي البَرْدِ تَقْلُوهَا أَكَفُّ الحَبَائِبِ
إِذَا مَا الهَوَىٰ المَقْصُورُ هَيَّجَ عَاشِقًا
أَتَتْ بالهَوَىٰ المَمْدُودِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

* * *

● ما هي؟



مرملة (*)

مَـغْشُـوقَـةٌ لِـذَواتِ الـعِـزِّ قَـدْ صُـنِـعَـتْ
حَـزِيـنَـةٌ مَـا تَـرَاهَـا قَـطُّ تَـبْـتَـسِـمُ
كـأَنَّـهَـا مِـنْ حُـرُوفِ الـدَّهْـرِ خَـائِـفَـةٌ
تَـبْـكـي دِمَـاءً عَـلَـىٰ مَـا سَـطَّـرَ الـقَـلَـمُ

* * *

● ما هي؟



المشمش (*)

قِـشْـرٌ مِـنَ الـذَّهَـبِ الـمُـصَـفَّـىٰ حَـشْـوُهُ
شُـهْـدٌ لَـذِيـذٌ طَـعْـمُـهُ لِـلْـجَـانـي

(*) المرملة: ويقال لها: المحبرة، وعاء من زجاج يوضع فيها الحبر.

(*) المشمش: شجرٌ مثمرٌ من فصيلة الورديات، له ثمرٌ طيّبٌ لذيذ الطّعم، يؤكل غضاً ومجفّفاً.
والمشمش: يُسكّن العطش، ويُسهّل الصفراء، ويولد خلطاً غليظاً يذهب بالبخر من حرّ المعدة ويبردها تبريداً شديداً، ويلطفها ويضعفها ويورث الجشاء الحامض، ويقمع الصفراء والدم، وينبغي من يعتريه الرياح ومن يُسرع إليه الجشاء أن يجتنبه. ولا ينبغي أكل المشمش بعد الطعام.

ظَلْنَا لَدَيْهِ نُديرُ في كَاسَاتِنَا
خَمْراً تُشَعْشَعُ كالعَقِيقِ الفَاني
وكأنَّما الأفلاكُ مِنْ طَرَبٍ بِنَا
نَثَرَتْ كَواكِبَها عَلَىٰ الأغْصَانِ

* * *

● ما هو؟



مشمش وسمسم (*)

نَبْتَانِ هٰذَا أصْلُهُ سَامِقٌ
قَاسٍ وذَا خَائِرٍ قَاصِرِ
أيُّهُمَا صَحَّفْتَ مَعْكُوسَهُ
دَلَّ بِلاَ شَكٍّ عَلَىٰ الآخِرِ

● ما هما؟

(*) قال الخليفة الشاعر ابن المعتز في المشمش:

ومشمش بان منه أعجب العجب يدعو النفوس إلى اللّذات والطّرب
كأنّه في غصون الروح حين بدا بنادقٌ خرطت من خالص الذهب

وقال الشاعر ابن رشيق:

كأنما المشمش لَما بدت أشجاره وهو بها يلتهبْ
خُضْرُ قبابِ الملكِ حفّت بها جلاجُلٌ معقولةٌ من ذهبْ

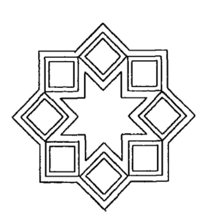


المصباح(*)

وكَوْكَبٍ مِنْ ضِرَامِ الزَّنْدِ مَطْلَعُهُ
تَسْري النُّجُومُ وَلاَ تَسْرِي إذَا رُقِبَا
يُرَاقِبُ الصُّبْحَ خَوْفاً أنْ يُنَاجِيه
فإنْ بَدَا طَالِعاً في أُفقِهِ غَرَبَا
كأَنَّهُ عَاشِقٌ وَافَىٰ عَلَىٰ شَرَفٍ
تَرْعَىٰ الحَبِيبَ فإنْ لاَحَ الرَّقِيبُ خَبَا

* * *

● ما هو؟



(*) المصباح: السِّراج، الجمع: مصابيح. ومصابيح السَّماء: نجومها. قال تعالى في سورة الملك الآية: (٥): ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾.



مصباح

مَـا اسْـمٌ خُـمَـاسِـيٌّ بِـهِ   نَـفْـعٌ جَـزِيـلٌ لِـلأَنَـامْ
إنْ زَالَ مِـنْـهُ أوَّلُ   نَـسْـتَـغْـنِ عَـنْـهُ وَلاَ كَـلامْ
هُـوَ آلَـةٌ لَـكِـنَّـهَـا   مِـنْ غَـيْـرِ أكْـلٍ لاَ تُـرَامْ
لاَ زَالَ يَـأْكُـلُ دَائِـمـاً   مَا دُمْتَ تُغْطِيهِ الطَّعَامْ
وَيَـسُـلُّ مُـضْـرانـاً لَـهُ   حَتّىٰ يَمُوتَ مِنَ السَّقَامْ
ذُو أوَّلٍ فـي عَـكْـسِـهِ   هَـيْـهَـاتَ إنْ خَـلَّ الـنِّـظَـامْ
فـامْـنُـنْ بِـحَـلِّ سَـيِّـدِي   وَلَـكَ الـتَّـحِـيَّـةُ والـسَّـلاَمْ(١)

* * *

● ما هو؟

---

(١) قال الشاعر في حلِّ هذا اللُّغز:
اسْـمٌ خُـمَـاسِـيٌّ لَـنَـا   بِـجَـمَـالِـهِ قَـدْ لاَحَـا
أتَـرَاهُ بَـدْراً سَـاطِـعـاً   أمْ هَـلْ تَـرَىٰ مِـصْـبَـاحـا

١٨١ مصراعا الباب(*)

خَلِيلانِ مَمْنُوعانِ من كُلِّ لَذَّةٍ
يَبِيتانِ طُولَ اللَّيْلِ مُعْتَنِقانِ
هُمَا يَحْفَظانِ الأهلَ مِنْ كُلِّ آفةٍ
وَعِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَفْتَرِقانِ

● من هما؟

* * *



معن(*)

يَا ذَوِي العَلْيَاءِ يَا مَنْ قَدْ سَمَوْ وَصْفاً ومَغْنَىٰ

(*) مصراعا الباب: مصراع الباب: أحد جزئيه وهما مصراعان، أحدهما إلى اليمين، والآخر إلى اليسار.

(*) معن: أشار الملغز إلى معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني، أبو الوليد، من أشهر أجواد العرب، وأحد الشجعان الفصحاء، أدرك العصرين الأموي والعبّاسي، وكان في الأوّل مكرماً يتنقّل في الولايات، فلمّا صار الأمر إلى بني العبّاس طلبه المنصور، فاستتر وتغلغل في البادية، حتى كان يوم الهاشميّة، وثار جماعةٌ من أهل خراسان على المنصور فقاتلوه، فتقدّم معن وقاتل بين يديه حتّى أخرج النّاس عنه، فحفظها له المنصور، وأكرمه وجعله في خواصه، وولاه اليمن، فسار إليها،

مَـا اسْـمُ مِـفْـضَـالٍ كَـرِيـمٍ إنْ يَـغِـبْ مَـا زَالَ مَـغْـنَـا

* * *

● ما هو؟

١٨٣ مكحلة(*)

ومُـقْـرِبَـةٍ يُـنَـاطُ بِـهَـا زِمَـامٌ
كَـمَـا نِـيْـطَ الأزِمَّـةُ بِـالـنَّـواجـي
تُـقَـابِـلُ نَـاظِـرَيْـكَ بِـلَـوْنِ لَـيْـلٍ
وَلٰـكِـنْ جِـسْـمُـهَـا فـي لَـوْنِ عَـاجِ
لَـهَـا سِـرٌّ كَـسِـرُّ الـقَـلْـبِ يُـبْـدِي
بِـأَطْـرَافِ الأسِـنَّـةِ والـزُّجَـاجِ

* * *

● ما هي؟

وأوعث فيها؛ أي: لقي صعوبات، ثمّ ولي سجستان، فأقام فيها مدّةً، وابتنى داراً، فدخل عليه أناسٌ في زي الفعلة (العمال) فقتلوه غيلةً سنة ١٥١هـ الموافق ٧٦٨م.

(*) المكحلة: وعاءٌ صغيرٌ يُجعل فيه الكُحل، والكحل: مسحوق يوضع في العينين بالميل للتّداوي أو للزّينة.

وفي حلّ هذا اللّغز قال الشاعر محمد الحسن السّمان:

حَوَىٰ هٰـذا الـمُـعَـمَّـىٰ اسْمَ شَـهْـمٍ سَـمَـا جُـوداً وأفْـضَـالاً ومَـغْـنَـىٰ
بِـهِ افْـتَـخَـرَتْ بَـنُـو قَـحْـطَـانَ طُـرّاً وفَـاقَ بِـجُـودِهِ الـمَـشْـهُـورِ مَـعْـنَـا



ملح(*)

مَا اسْمُ لِشيءٍ لَهُ نَفعٌ وَقِيمَتُهُ حَقِيرةٌ وَهْوَ مَعْدُودٌ مِنَ النِّعَمِ
تَرَاهُ في يَقْظَةٍ بالعَيْنِ مِنْكَ كَمَا تَرَاهُ بالقَلْبِ إن أمْسَيْتَ في حُلُمِ

● ما هو؟

(*) الملح: مادّةٌ يُصلَحُ بها الطّعام ويُطيَّب، وهي تمنع من العفونات، وتحفظ اللّحم من الفساد (مؤنّث وقد يذكّر).
قال الشاعر:

بِالمِلْحِ يُدْرَكُ مَا يُخْشَىٰ تَعَفُّنهُ فَكَيْفَ بالمِلْحِ إذْ حَلَّتْ بِهِ العَفَنِ

والملح يجلو، ويُحلّل، ويكوي، ويُقلع اللّحم الزّائد في القروح، وإذا خُلط بالزّيت ومسح به أذهب الإعياء والحكّة، ويعين على الإسهال والقيء، ويقلع البلغم اللّزج من المعدة والصّدر، ويزيل وخامة الطّبيخ، ويعين على هضم الطّعام، ويمنع من سريان العفونة إلى الدّم، ويطرد الرّياح، ويحدّ الفؤاد، ويذهب بصفرة الوجه، وإذا حل بالخلّ وتمضمض به قطع الدّم والنّزيف من الضّرس واللّسان، وإذا غُمست فيه صوفةٌ ووضعت على الجراح الطّريّة قطع دمها، وإذا سخن ووضع على الرّضوض بعد دهنها بالزّيت أو العسل سكّن وجعها، واستعمال الملح باعتدالٍ يحسِّن اللّون ومع العسل والزّيت ينضج الدّمامل ضماداً.
أمّا الإكثار منه فإنّه: يحرق الدّم، ويُضعف البصر، ويُقلّل المني، ويورث الحكّة والجرب، ويضرُّ النُّحفاء، والدّماغ، والرّئة، ويجفّف البدن.
والملح البحري أحسن من المعدني إجمالاً.

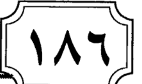
١٨٥

ملعقة (*)

وَمَـمْـدُودَةٍ كَـيْـدِ الـمُـجْـتَـدِي
بِـكَـفٍّ عَـلَـىٰ سَـاعِـدٍ مُـسْـعِـدِ
تَـرَىٰ بَـعْـضَـهَـا فـي فَـمِـي كـالـلِّـسَـانِ
وجُـمْـلَـتُـهَـا فـي يَـدِي كـالْـيَـدِ

* * *

● ما هي؟



مؤنس (*)

صِـفَـةُ الـدَّمْـعِ فـي اسـمِ مَـنْ أَنَـا عَـبْـدُهُ
لَـيْـسَ فـي الـعَـالَـمِـيـنَ فِـكْـرٌ يَـحُـدُّهُ[1]

(*) الملعقة: أداة يُتناول بها الطّعام وغيره، الجمع: ملاعق.

(*) مؤنس: أنس إليه أُنساً: سكن إليه وزالت به وحشته، والأُنس: ذهاب الوحشة.

(١) صفة الدّمع: هي سجوم بمعنى سائل، فإذا قُلِبَ صار (موجس)، فإذا صُحِّفَ صار (موحش) وضدُّه: (مؤنس).

فَـاقْـلِبْـنَـهُ وَصَـحِّـفِ الـشَّـطْـرِ مِـنْـهُ
فَـإِذَا مَـا فَـعَـلْـتَـهُ فَـهْـوَ ضِـدُّهُ

* * *

● ما هو؟



موز(*)

مَـا اسْـمٌ لِـشَـيءٍ حَـسَـنٌ شَـكْـلُـهُ
تَـلْـقَـاهُ عِـنْـدَ الـنَّـاس مَـوْزُونـاً

(*) الموز: شجرٌ من فصيلة الموزيات، ينبت في البلاد الحارّة، له ورق طويلٌ عريضٌ فيه خطوطٌ، يتجمع ثمره في عناقيد منضدّة، ولُبُّه طريٌّ حلوٌ لا بذر له، الواحدة: موزةٌ.
عرف العرب الموز منذ القديم، وورد اسمه (الطلح) في القرآن الكريم في سورة الواقعة ﴿وطَلْحٍ مَنْضُود﴾.
والموز ينفع من حرقة الصدر، والرّئة، والسُّعال، وقروح الكليتين، والمثانة، ويدرُّ البول، ويزيد في المني، ويحرِّك شهوة الجماع، ويلين البطن، ويُسمِّن كثيراً، ويؤكل قبل الطّعام، وأجوده النضيج، الحلو، الكبير، والإكثار منه يضرُّ المعدة ويثقل، ويزيد في الصفراء والبلغم، ودفع ضرره يكون بالسُّكّر أو العسل والزنجبيل.
قال الشاعر ابن الرومي في وصف الموز:

إنَّـمـا الـمَـوزُ تُـمـكُّـنٌ مِـنْـهُ ... كَـاسْـمِـهِ مُـبَـدّلاً مِـنَ الـمِـيـمِ فَـاءَا
وكَـذَا فَـقْـدُهُ الـعَـزيـزُ عَـلَـيْـنـا ... كـاسْـمِـه مُـبَـدَّلاً مـن الـزَّاي تـاءَا
فَـهُـوَ الـفَـوْزُ مِـثْـلـمـا فقـدُه الـمَوْ ... تُ لَـقَـدْ عَـمَّ فَـضْـلُـهُ الأحْـيَـاءَا
وَلِـهٰـذَا الـتَّـأوِيـلِ سَـمَّـاهُ مَـوْزاً ... مَـنْ أفَـادَ الـمَـعَـانِـي الأسْـمَـاءَا

تَـرَاهُ مَـعْـدُوداً فَـإِنْ زِدْتـه
وَاواً ونـونـاً صَـارَ مَـوْزُونـا

* * *

● ما هو؟



الموسى(*)

ومَـا شَـيءٌ لَـهُ حَـدٌّ وَخَـدُّ
يُـكَـلِّـمُ مَـنْ يُـلاَمِـسُـهُ بِـحَـقِّـهْ
وكُـلُّ حَـلْـقِـهِ مِـنْ تَـحْـتِ رَأْسِـي
وَهٰـذَا الـرَّأْسُ صَـارَتْ تَـحْـتَـهُ حَـلْـقَـهْ

* * *

● ما هو؟

نَـكْـهَـةٌ عَـذْبَـةٌ وَطَـعْـمٌ لَـذِيـذٌ فَـنَـعِـيـمٌ مُـتَـابِـعٌ نَـعْـمَـاءَا
لَـوْ تَـكُـونُ الـقُـلُـوبُ مَـأوى طَـعَـام نَـازَعَـتْـهُ قُـلُـوبُـنَـا الأحْـشَـاءَا

(*) الموسى: آلةٌ يُحلق بها الشَّعر (تذكَّر وتُؤنَّث) الجمع: مواسي، وموسياتٌ.



الميزان(*)

وَمَا وَاحِدٌ مُخْتَلِفُ الأَسْمَاءِ
يَعدِلُ في الأَرْضِ وفي السَّمَاءِ
يَحْكُمُ بِالقِسْطِ بِلاَ رَيَاءِ
أَعْمَىٰ يَرَىٰ الإِرْشَادَ كُلَّ رَاءِ
أَخْرَس لاَ مِنْ عِلَّةٍ وَدَاءِ
يُغْني عَنِ التَّصْريحِ بالإِيماءِ
يُجِيبُ إنْ نَادَاهُ ذو امتراء
بالرَّفْعِ والخَفْضِ عَنِ النِّدَاءِ
يَفْصح إنْ عُلِّقَ في الهَوَاءِ

* * *

● ما هو؟

(*) الميزان: الآلة التي توزن بها الأشياء ويُعْرَف مقدارها من الثقل، الجمع: موازين. وردت كلمة (الميزان) في القرآن الكريم في ٩ آيات. قال الله تعالى في سورة الأنعام، الآية: (١٥٢): ﴿وأَوْفُوا الكَيْلَ والمِيزَانَ بالقِسْطِ﴾، أي: بالاعتدال في الأخذ والعطاء عند البيع والشراء.

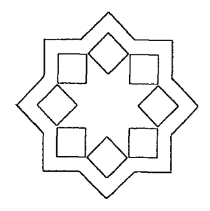


الميزان

أَخَـوَانِ هٰـذَا إنْ يَـجِـدْ مَـالاً فَـهَـذَا مُـعْـدِمُ
مُـتَـلاَصِـقَـانِ وَطَـالَـمَـا جَـلَـبَ الـتَّـفَـرُّقَ دِرْهَـمُ
لَـهُـمَـا لِـسَـانٌ وَاحِـدٌ يُـفْـتـي وَلاَ يَـتَـكَـلَّـمُ
مَـا ثَـمَّ مِـنْ خَـرَسٍ بَـلَـىٰ كُـلٌّ لَـدَيـكَ مُـبَـرْسَـمُ(١)

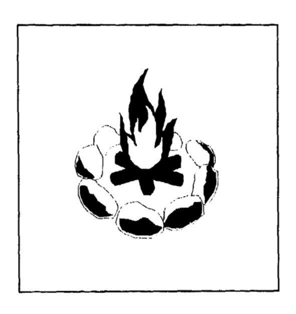
* * *

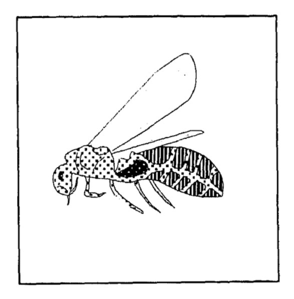
● ما هو؟



(١) مبرسم: مشدود بالإبرسيم وهو الحرير.


ن
حرف النون







النَّار (*)

مَا ذَاتُ ضُرٌّ ونَفْعٍ شَأْنُهَا عَجَبُ
مرَّت علىٰ خَلْقِهَا الأعصارُ والحَقَبُ
حمراءُ صفراءُ نور العينِ زاهرةٌ
كأنَّها حين تَسْتَجْلي لَنَا الذَّهبُ
فيها الصَّلاحُ بمن راح الصَّلاحَ بها
والوَيْلُ فِيهَا بِمَنْ نَالَتْهُ والحربُ

* * *

● ما هي؟

(*) النَّار: عنصرٌ طبيعيٌّ فعَّال، يُمثِّله النُّور والحرارة المُحْرِقة، وتطلق النَّار على اللَّهب الذي يَبدو للحاسَّة، كما تُطلق على الحرارة المحرقة، الجمع: نيران، وأنْوُرٌ. وتصغير النَّار: نويرةٌ.

ونار إبراهيم عليه السَّلام: يُضرب بها المثل في البرد والسَّلامة.

ونار موسىٰ عليه السَّلام: يُضرب بها المثل للشَّيء اليسير يُطلَب فيُتوصَّل بسببه إلىٰ الشَّيء الخطير والغنيمة الباردة.

١٩٢ النَّار

لَـقَـدْ جَـاءَ الـشِّـتَـاءُ بِـدُونِ شَـكٍّ
وَدَاءُ الـصَّـيْـفِ فَـاكِـهَـةُ الـشِّـتَـاءِ[1]
تَـلُـوذُ بِـهَـا الـضُّـلُـوعُ وتَـشْـتَـهِـيـهَـا
وتَـهْـجُـرُهَـا الـمَـصِـيـفَ بِـلاَ عَـنَـاءِ

* * *

● ما هي؟

١٩٣ النَّار

ومَـا اسْـمٌ ثـلاثـيٌّ بِـهِ الـنَّـفْـعُ والـضَّـرَرُ
لَهُ طَلْعَةٌ تُغْني عَنِ الشَّمْسِ والقَمَر
وَلَـيْـسَ لَـهُ وَجْـهٌ وَلَـيْـس لَـهُ قَـفَـا
وَلَـيْـسَ لَـهُ سَـمْـعٌ وَلَـيْـس لَـهُ بَـصَـر

(١) قال أحد الشعراء:
الـنَّـارُ فـاكِـهَـةُ الـشِّـتَـاءِ ومَـنْ يُـرِد أكْـلَ الـفَـواكِـه شـاتـيـاً فَـلْـيَـصْـطَـل

يَمُدُّ لِسَاناً يَخْتَشي الرُّمْحَ بَأْسُهُ
وَيَهْزَأُ يَوْمَ الضَّرْبِ بالصَّارِمِ الذَّكر
يَمُوتُ إذَا مَا قُمْتَ تَسْقِيهِ عَامِداً
ويأْكُلُ مَا يُلْقَىٰ من النَّبْتِ والشَّجَرِ
فَيَا قَارِئَ الأَبْيَاتِ دُونَكَ شَرْحُهَا
وإلاَّ فَنَمْ عَنْهَا ونَبِّهْ لَهَا عُمَر(١)

* * *

● ما هي؟

١٩٤ النَّار

وآكِلَةٍ بِغَيْرِ فَمٍ وَبَطْنٍ
لَهَا الأشْجَارُ والحَيَوانُ قُوتُ
إذَا أطْعَمْتَهَا انْتَعَشَتْ وعَاشَتْ
وإنْ أسْقَيْتَهَا مَاءً تَمُوتُ

* * *

● ما هي؟

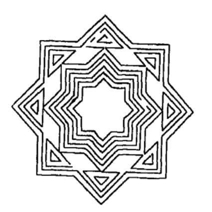
(١) يُحكى أنَّ أعرابياً اشتدَّ عليه البرد، فأصاب ناراً، فدنا ليصطلي منها وهو يقول: اللَّهُمَّ لا تحرمنيها في الدُّنيا والآخرة.

١٩٥ النَّارجيلة(*)

شَـارَكْـتُـهـا أبَـداً جَـوَىٰ إحْـسَـاسُـهَـا
لـكـنَّـنـي لَـمْ أشْـتَـرِكْ بِـمَـراسِـيـهَـا
دَمْـعـي بِـرَأْسِـي دَمْـعَـهَـا فـي قَـلْـبِـهَـا
نَـارِي بِـقَـلْـبِـي نَـارُهَـا فـي رَأْسِـهَـا



● ما هي؟



(*) النَّارجيلة: أو الأركيلة: كانت تُتَّخذ من جوز الهند فيوضع فيها ماء يتَّصل بأنبوبٍ ينزل منه دخان التنباك فيُصفَّى حين يمتصُّه المدخّن بفمه، ثمَّ عمَّت لما كان مثلها من غير جوز الهند. وتُسمى في العراق قليون وقليان. وبعض العامة يسميها الشيشة في مصر.

قال الشاعر:

ونارجيلتي لما هممتُ بلثمها بها طاب المقام في كلِّ دارتي

١٩٦ النَّحلة(*)

طَائِرَةٌ تَخْوِي لأرْبَعِ أحْرُفٍ　　وعَظْمٌ وَلَحْمٌ والدِّماءُ وريشُ
فَيُؤْكَلُ مِنْهَا البَعْضَ والبَعْضُ ضدّه　　وَيُحْرَقُ مِنْهَا البَعْضُ وَهِيَ تَعِيشُ

* * *

● ما هي؟

(*) النَّحلة: جنس حشرات مفيدة من فصيلة النَّحليَّات ورتبة غشائيات الأجنحة، تعيش جماعات طبق نظام خاص بها، وتُرَبَّى في الخلايا للانتفاع بعسلها وشمعه، واحدتها: نحلة.
قال القزويني في عجائب المخلوقات: يقال ليوم الفطر يوم الرَّحمة إذ فيه أوحىٰ الله إلى النحل صنعة العسل. فبيَّن الله سبحانه وتعالىٰ أنَّ في النَّحل أعظم اعتبار، وهو حيوانٌ فهيمٌ ذو كيس وشجاعة ونظر في العواقب، ومعرفة بفصول السَّنة، وأوقات المطر، وتدبير المرتع، والمطعم، والطَّاعة الكبيرة، والاستكانة لأميره، وقائده، وبديع الصَّنعة، وعجيب الفطرة.
وقال حكيمٌ من اليونان لتلامذته:
ـ كونوا كالنَّحل في الخلايا.
قالوا: وكيف النَّحل في الخلايا.
قال: إنَّها لا تترك عندها بطَّالاً إلاَّ نفته وأبعدته وأقصَتْه عن الخليّة، لأنَّه يُضَيِّق المكان، ويُعلِّم النَّشيط الكسل. (انظر: الزنبور).



النَّحل والزَّنبور(*)

وَمُغَرِّدَيْنِ تَرَنَّما في مَجْلسٍ فَنَفَاهُمَا لأذَاهُمَا الأقْوَامُ
هَذَا يَجُودُ بِمَا يَجُود بِعَكْسِهِ هٰذَا فَيحمدُ ذَا وَذَاكَ يُلامُ

* * *

● من هما؟

(*) النَّحلة: جنس حشرات مفيدة من فصيلة النَّحليّات ورتبة غشائيات الأجنحة، تعيش جماعات طبق نظام خاص بها، وتُرَبَّى في الخلايا للانتفاع بعسلها وشمعه، واحدتها: نحلة.
قال القزويني في عجائب المخلوقات: يقال ليوم الفطر يوم الرَّحمة إذ فيه أوحىٰ الله إلى النحل صنعة العسل. فبيَّن الله سبحانه وتعالىٰ أنَّ في النَّحل أعظم اعتبار، وهو حيوانٌ فهيمٌ ذو كيس وشجاعة ونظر في العواقب، ومعرفة بفصول السَّنة، وأوقات المطر، وتدبير المرتع، والمطعم، والطَّاعة الكبيرة، والاستكانة لأميره، وقائده، وبديع الصَّنعة، وعجيب الفطرة.
وقال حكيمٌ من اليونان لتلامذته:
ـ كونوا كالنَّحل في الخلايا.
قالوا: وكيف النَّحل في الخلايا.
قال: إنَّها لا تترك عندها بطّالاً إلاّ نفته وأبعدته وأقصَتْه عن الخليّة، لأنّه يُضَيِّق المكان، ويُفني العلم، ويُعلِّم النَّشيط الكسل.

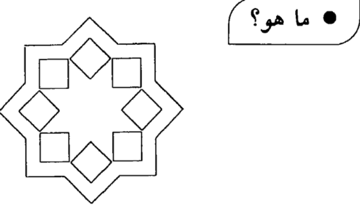


النِّسرين (*)

وَمَشْمُومٍ لَهُ عُرْفٌ ذَكِيٌّ ... وَفِي تَصْحِيفِهِ بَعْضُ الشُّهُورِ
إذَا أَسْقَطْتَ خُمْسَيْهِ تَجِدْهُ ... كَبِيراً في السَّمَاءِ وَفِي الطُّيورِ
وأَوَّلُهُ وآخِرُهُ سَوَاءٌ ... وأوْسَطُهُ يَضِيقُ بِهِ ضَمِيرِي

* * *

● ما هو؟



(*) النّسرين: نباتٌ له زهرٌ أبيضُ عطريٌّ، قويُّ الرّائحة، واحدته نسرينة.
والنسرين ينفع من أورام الحلق واللّوزتين ووجع الأسنان، ومن برد العصب، والدوي والطّنين في الآذان، ويفتح ما يُسَدّ به المنخران، ويقتل الديدان، ويُسكّن القيء والفُواق، ويقوي القلب والدّماغ على الإطلاق، ويحلل الرياح من الصدر والرأس، ويُخرجهما منه بالعطاس، قال أحد الشعراء في النسرين:

ما أحسن النِّسْرين عِنْدي ومَا ... أمْلَحَهُ مُذْ كَانَ في عَيني
زهراً إذا ما أنا صَحَّفْتَهُ ... وَجَدْتَهُ بُشْرىٰ ويَسْرين

١٩٩ النَّعش(*)

أتَـعْـرِفُ شَـيـئاً فـي الـسَّـمَـاء نَـظِـيـرُهُ
إذَا سَـارَ سَـارَ الـنَّـاسُ حَـيْـثُ يَـسِـيـرُ
فَـتَـلْـقَـاهُ مَـرْكُـوبـاً وتَـلْـقَـاهُ رَاكِـبـاً
وكُـلُّ أمِـيـرٍ يَـعْـتَـلِـيـهِ أسِـيـرُ
يَـحُـضُّ عَـلَـىٰ الـتَّـقْـوَىٰ وَيُـكْـرَهُ قُـرْبُـهُ
وتَـنْـفُـرُ مِـنْـهُ الـنَّـفْـسُ وَهْـوَ نَـذِيـرُ
وَلَـمْ يَـسْـتَـزِرْ عَـنْ رَغْـبَـةٍ فـي زِيَـارَةٍ
وَلَـكِـنْ عَـلَـىٰ رَغْـمِ الـمَـزُورِ يَـزُورَ

* * *

● ما هو؟

(*) النَّعش: ما يُحمل عليه الميّت.



نقاب(*)

مَـا اسْـمٌ رُبَـاعِـيٌّ لَـنَـا وَصْـفُـهُ
فـي شَرْحِهِ لاَ شَكَّ يُبْدِي الـعُـجَابْ
يُـعَـانِـقُ الـغَـادَاتِ جَـهْـراً وَلاَ
عَـلَـيْـهِ مِـنْ لَـوْمٍ وَلاَ مِـنْ مُـعَـابْ
مِـنْـهُ إذَا أسـقَـطْـتَ ذَا عِـلَّـةٍ
أرَاكَ فِـعْـلَ الـلِّـصّ إلْـفَ الـخَـرَابْ(١)
وإنْ تَـرُمْ تَـصْـحِـيـفَ نِـصْـفٍ لَـهُ
فَـذَاكَ مَـكْـرُوهٌ بِـدُونِ ارْتِـيَـابِ(٢)

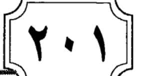
(*) النِّقاب: القناع تجعله المرأة على القسم اللّيِّن من أنفها تستر به وجهها، الجمع: نقبٌ.
وفي حلّ هذا اللُّغز قال الشاعر محمد الحسن السمان:
تَـقُـولُ بِـلُـغْـزِكَ الـسَّـامـي صَـوَابَـا وتَطْلُبُ مِنْ ذَوِي الفَضْلِ الجَوَابَا
فَـهَـاكَ جَـوَابُ ذي شَـغَـفٍ بِـعِـلْـمٍ بِـهِ أنْـضَـى عَـنِ الـلُّـغْـزِ الـنِّـقَـابـا

(١) أي: نقب. (٢) أي: نف.

وِنِصْفُهُ الثَّاني اسْمُ شَهْرٍ غَدَا
مَقْلُوبُهُ حَرْفاً يُرَىٰ باقْتِرَابِ(١)
إنْ شِئْتَ أنْ تُحْصِي لَهُ جُمَلاً
فَذَاكَ جَاهُ الجِنْسِ عِنْدَ الحِسَابْ
فَهَلْ تَرَىٰ مِنْ فاضِلٍ سَادَتي
يَنْضُو لَنَا عَنْ ذَا المُعَمَّىٰ نِقَابْ

* * *

● ما هو؟



نور(*)

مَا اسْمُ ثُلاَثِيٌّ يُرَىٰ ... ذَا بَهْجَةٍ بَيْنَ الأنَامْ
اسْمٌ بِلاَ جِسْمٍ وَلاَ ... لَحْمٍ وَلاَ فِيهِ عِظَامْ
ذُو عِلَّةٍ في قَلْبِهِ ... أضْحَىٰ بِهَا بَادِي السَّقَامْ(١)
مَعَ أنَّهُ في ذَا الوَرَىٰ ... لَوْلاَهُ مَا تَمَّ النِّظَامْ

---

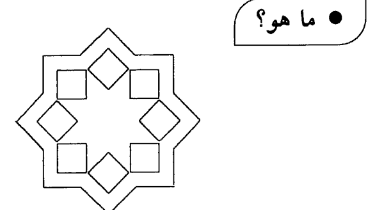
(١) أي: آب.

(١) أي: حرف الواو التي في منتصف كلمة نور.

تَـخْـرِيـفُـهُ يَـبْـدُو لَـنَـا   في الرَّوْضِ بَادِي الابْتِسَامْ(٢)
لَـكِـنْ لَـدَىٰ تَـصْـحِـيـفِـهِ   فَـهْـوَ الـبَـهِـيـمُ وَلاَ كَـلاَمْ(٣)
ذُو أَوَّلٍ حَـيّـاً يُـرَىٰ   بَـلْ لِـلْـمَـلاَ أَشْـهَـىٰ طَـعَـامْ
إِنْ تُـنْـقِـصَـنَّ خُـمْـسَـهُ   مِـنْـهُ فَـيَـا رَبِّ الـسَّـلاَمْ(٤)
ذُو جُـمَّـلٍ يَـزْنُـو لَـنَـا   مِـنْ دُونِ رَأْسٍ فَـاحْـتِـشَـامْ
فَـامْـنُـنْ بِـحَـلٍّ وَاضِـحٍ   واسْلَمْ لَنَا يَا ابْنَ الكِرَامْ

* * *

● ما هو؟



---

(٢) أي: نَوْرٌ. والنُّور: الزَّهر أو الأبيض منه، الجمع: نورةٌ، الجمع: أنوارٌ.
(٣) أي: نور.
(٤) أي: نَو: والنّو: الإعصار.
قال الشاعر محمد الحسن السّمّان في حلِّ هذا اللُّغز شعراً:
نُـورٌ بَـدَا فـي لُـغْـزِكُـمْ   يَـسْـمُـو عَـلَـىٰ الـبَـدْرِ الـتَّـمَـامْ
تَـخْـرِيـفُـهُ نَـوْرٌ غَـدَا   في الرَّوْضِ زَاهِـي الابْـتِـسَـامْ
بِـحَـلِّـهِ فَـاحَ لَـنَـا   يَـا سَـيِّـدِي مِـسْـكُ الـخِـتَـامْ

٢٠٢ النَّوم(*)

وَمَا اسْمٌ بِلاَ جِسْمٍ وَيَهْوَاهُ كُلُّ ذي
حَيَاةٍ ومَعَ ذَا فَهْوَ يَأْخُذُهُ جَبْرَا
وتَلْغَىٰ إذَا صَحَّفْتَهُ شَرَّ طَائِرٍ
وإنْ شِئْتَ تَلْقَىٰ فِيهِ مِنْ عُمْرِنَا شَطْرَا
وأَحْرُفُهُ كُلٌّ إذَا مَا عَكَسْتَهُ
تَرَىٰ قَلْبَهُ يَبْقَىٰ عَلَىٰ حَالِهِ الدَّهْرَا

* * *

● ما هو؟

٢٠٣ نون(*)

ثَلاَثَةٌ أَحْرُفُهُ وَوَاحِدٌ جَمِيعُهُ
إنْ رُمْتَ أنْ تَعْكِسَهُ فَلَسْتَ تَسْتَطِيعُهُ

* * *

● ما هو؟

(*) النَّوم: فترةُ راحةٍ للبدن والعقل، تغيب خلالها الإرادة والوعي جزئياً أو كلّيّاً، وتتوقّف فيها جُزئيّاً الوظائف البدنيّة.

(*) نون: الحرف الخامس والعشرون من حروف الهجاء. والنُّون أيضاً: الحوت، الجمع: أنوانٌ، ونينانٌ.


هـ
حرف الهاء

٢٠٤

الهاون(*)

خَبِّرُونِي أيَّ شَيءٍ أوْسَعُ مَا فِيهِ فَمُهْ
وابْنُهُ فِي بَطْنِهِ يَرْفُسُهُ وَيَلْكُمُهُ
وَقَدْ عَلاَ صِيَاحُهُ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَرْحَمُهْ

* * *

● ما هو؟

٢٠٥

الهاون

قُلْ لي فَمَا شَيءٌ يُرَىٰ نَاعِماً
مُنْتَصِب القَامَةِ طُول الزَّمَانِ
أطْوَلُ مِنْ شِبْرٍ لَهُ حزَّة
مُفَيْشَل الرَّأسِ قَوِيّ الجَنَانِ
يُسْمَعُ في القَعْرِ لَهُ رَنَّة
وَيُظْهِرُ الصَّفق بِأعْلَىٰ مَكَانِ

● ما هو؟

(*) الهاون: وعاءٌ مُجَوَّفٌ من النُّحاس أو الحديد يُدقُّ فيه، الجمع: هواوين.

٢٠٦ هلال(*)

أَلاَ مَا اسْمٌ رُبَاعِيٌّ قَرِيبٌ
وَعَنَّا عَزَّ في نَيْلِ الوِصَالِ
إِذَا أنْقَصْتَهُ فَرْداً تَرَاهُ
لَدَىٰ أوْصَافِهِ بَادِي الدَّلاَلِ
وإنْ قَدْ رُمْتَ جُمَّلَهُ لَعَمْرِي
هِوَ الله المُعَظَّمُ ذُو الجَلاَلِ
تَبَدَّىٰ حَجْمُهُ في نِصْفِ حَجْلٍ
بِهِ تَزْدَانُ رَبَّاتُ الحِجَالِ
وَلَيْسَ بِعَاشِقٍ لَكِنْ نَرَاهُ
يَلُوحُ الجِسْمُ مِنْهُ في انْتِحَالِ
ومِنْ عَجَبٍ ضَئِيلٌ أهْلُ نَقْصٍ
غَدَا في النَّاسِ مِنْ أهْلِ الكَمَالِ

(*) الهلال: القمر. انظر القمر في رقم: (١٤٩).
قال أحد الأفاضل في حلِّ هذا اللُّغز:

لَنَا مِنْ فَاضِلٍ وَافَىٰ مُعَمَّىٰ بَدِيعُ بَيَانِهِ سَامِي المَقَالِ
كَدُرٌّ في مَعَانِيهِ تَبَدَّىٰ يَلُوحُ بِنَظْمِهِ مِثْلَ الهِلاَلِ

وإنْ تَـجْـهَـل لَـهُ وَزْنـاً ومَـغْـنـىً
فَـسَـلْ عَـنْـهُ أبـا زَيْـدِ الـهِـلاَلـي

* * *

● ما هو؟

٢٠٧ الهليون(*)

لَـنَـا رِمَـاحٌ فـي أعَـالِـيـهـا أوَدْ
مُـثَـقَّـبَـاتُ الـجِـسْـمِ فُـتْـلٌ كـالْـمَـسَـدْ
مُـنْـتَـصِـبَـاتٌ فـي انْـفِـرَاجٍ كـالْـعَـمَـدْ
مَـكْـسـوَّةٌ مِـنْ صِـيـغَـةِ الـفَـرْدِ الـصَّـمَـدْ
ثَـوْبـاً مِـنَ الـسُّـنْـدُسِ مِـنْ فَـوْقِ جَـسَـدْ
قَـدْ أُشْـرِبَـتْ خَـمْـرَةَ لَـونِ تَـتَّـقِـدْ

* * *

● ما هو؟

(*) الهليون: جنس نبات من الفصيلة الزنبقيّة، فيه نوعٌ زراعيٌّ مشهورٌ، وتمتدُّ جذور الهليون تحت الأرض، وله قضبان رخصة رقيقة لَيِّنة تُؤكل، واحدته هليونة.
وأكل مسلوق الهليون مليّنٌ للمعدة، مدرٌّ للبول، نافعٌ للشّيوخ، زائدٌ في المنيّ، صالحٌ للصّدر والرّئة، ولوجع الظّهر والورك والفالج والنّقرس، ومفتّح لسدد الكلى والكبد، نافعٌ من اليرقان، ومسحوق أصله يشفي وجع الأسنان إذا وضع عليها، وكذلك شرب الماء الذي تسلق به أصوله يفيد من عسر البول، وعرق النّسا، ووجع المعي، وإذا أكل بعد الطعام غذى أكثر من قبل الطعام، وهو لطيف الهضم سريعه.


و
حرف الواو

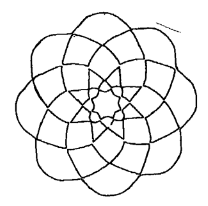


٢٠٨ وحي(*)

مَـا اسْـمٌ ثُـلاَثِـيٌّ غَـدَا   فـي الـكَـائِـنَـاتِ لَـهُ ثُـبُـوتْ
قَـدْ أحْـرَزَتْـهُ الأتْـقِـيَـا   آلُ الـتَّـوَاضُـعِ والـقُـنُـوتْ
فَـإذَا -تَـقَـدَّمَ آخِـرٌ   مِـنْـهُ فَـمَـعْـنَـاهُ يَـفُـوتْ(١)
وإذَا قَـطَـعْـنَـا رَأْسَـهُ   فَـتَـرَاهُ حَـيّـاً لاَ يَـمُـوتْ(٢)

* * *

● ما هو؟



(*) الوحي: ما يوحيه الله تعالى إلى أنبيائه صلوات الله عليهم.
(١) أي: يوحي.
(٢) أي: حي.
قال الأستاذ محمد الحسن السّمّان الحموي في حلّ هذا اللُّغز:

لله لُـغْـزٌ مُـسْـفِـرٌ   كـالـبَـذْرِ فـي تِـلْـكَ الـبُـيُـوتْ
وَحْـيٌ بِـهِ دِيـنُ الـهُـدَىٰ   حَـيٌّ قَـوِيـمٌ لاَ يَـمُـوتْ



الورشان(*)

يَـا عُـلَـمَـاءَ الـقَـرِيـضِ إنِّـي
أعْـجَـزَنـي فـي الـقـريـض كَـشْـفُ(١)
فَـخَـبِّـرونـي عـن اسْـمِ طَـيْـرٍ
الـنِّـصْـفُ ظَـرْفٌ والـنِّـصْـفُ حـرف

* * *

● ما هو؟

(*) الورشان: طائرٌ بين الفاختة والحمامة، وبعضهم يسميه الورشين، وكنيته: أبو الأخضر، وأبو عمران، وأبو النائحة.

روى الإمام شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي في المستطرف في كل فنٍّ مستظرف: (١/ ١٧):

عشّش ورشان في شجرةٍ في دار رجل، فلمّا همّت أفراخه بالطّيران زيّنت امرأة ذلك الرّجل له أخذ أفراخ ذلك الورشان، ففعل ذلك مراراً، وكلّما فرّخ الورشان أخذ أفراخه، فشكا الورشان ذلك إلىٰ نبيّ الله سليمان عليه السلام وقال له:

ـ يا رسول الله... أردت أن يكون لي أولاد يذكرون الله تعالى من بعدي، فأخذها الرّجل بأمر امرأته.

ثمّ أعاد الورشان الشكوى لسليمان عليه السلام، فقال سليمان لشيطانين:

ـ إذا رأيتماه يصعد الشّجرة فشقّاه نصفين.

فلمّا أراد الرّجل أن يصعد الشّجرة اعترضه سائلٌ فأطعمه كسرةً من خبز شعير، ثمّ صعد وأخذ الأفراخ.

فشكا الورشان ذلك إلىٰ سليمان عليه السلام، فقال سليمان للشّيطانين:

ـ ألم تفعلا ما أمرتكما به:

فقال الشيطانان: اعترضنا ملكان فطرحانا في الخافقين (أي المغرب والمشرق).

(١) [القريض]: الشّعر.

١ مسك الختام

وَلِـي خَـالَـةٌ وأنَـا خَـالُـهَـا وَلِـي عَـمَّـةٌ وأنَـا عَـمُّـهَـا
فَـأَمَّـا الَّـتـي عَـمٌّ لَـهَـا فَـإنَّ أبـي أُمُّـهُ أُمُّـهَـا
أَبُـوهَـا أخـي وأخُـوهَـا أبـي وَلِـي خَالَةٌ هٰكَذَا حُكْمُهَا
فَأَيْنَ الفَقِيهُ الذي عِنْدَهُ فُنُونُ الدِّرَايَةِ أوْ عِلْمُهَا
يُبَيِّنُ لَنَا نَسَباً خَالِصاً وَيَكشِفُ لِلنَّفسِ مَا هَمُّهَا
فَلَسْنَا مَجُوساً وَلاَ مُشْرِكِينَ شَرِيعَةَ أَحْمَدَ نَأْتَمُّهَا(١)

● ما هو تفسيرك لهذه المسألة؟

(١) قال أحد الفضلاء في تفسير حلّ هذه المسألة:

يـا مُـلْـغِـزاً فـي عـمَّـةٍ بَـيْـنَ الـوَرَىٰ أنـا عـمُّـهَـا
هَـاتِـيـكَ بِـنْـتُ أخـي الَّـذي مـن أُمِّـي أمَّـا أُمُّـهَـا
فَـجَـدَّتـي مِـنْ وَالِـدي أهْـلُ الـحِـجَـىٰ يَـعْـلَـمُـهَـا
أمَّـا الَّـتـي هِـيَ خَـالَـتـي لاَ يَـخْـفَـىٰ فـي ذا عِـلْـمُـهَـا
ذي نِـسْـبَـةٌ جَـائِـزَةٌ فـي شَـرْعِ طـه حُـكْـمُـهَـا

وأُوضّح الحلّ فأقول:
لنفرض أن (أحمد) أخو (بلال) لأمّه، فتزوّج (أحمد) بأم أبي (بلال)، لأنّها غير محرم، فولد بينهما (اسمت)، فصارت (إسمت) عمّةً (لبلال) لأنّها أُخت أبيه، وصار (بلال) عمّها، لأنّه أخو أبيها من أمّه.
ثمّ لنفرض أن (وسيلة) أُخت (بلال) لأمّه، فتزوّجت بأبي أبيه لأنّه غير محرم، فولد بينهما (مفيدة) فصارت (مفيدة) خالةً (لبلال) لأنّها أُخت أمّه، وصار (بلال) خالها، لأنّه أخو أمّها، فتمّ له عمة هو عمّها، وخالة هو خالها، وكلُّ ذلك لا تأباه الشّريعة المطهَّرة.

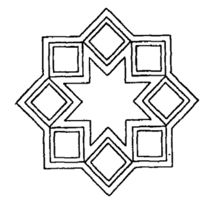


مسك الختام

وَلِـي بَـنَـاتٌ أربـعُ ومِـثْـلُـهُـنَّ أخَـواتْ
أرْبَـعُ عَـمَّـاتٍ كَـذَا أرْبَـعُ خَـالاتٍ بَـنَـاتْ
مِـنْ زَوْجَـتـي جَـمِـيـعُـهُـنَّ قَـدْ أتَـيْـنَ عَـنْ ثَـبَـاتْ
وكُـلُّ ذَا مُـحَـلَّـلٌ أدْعُـو لِـحَـلِّـهِ الـثِّـقَـاتْ(١)

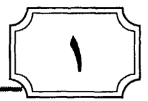
* * *

● ما هو تفسيرك لهذه المسألة؟



(١) إنَّ رجلاً تزوَّج امرأةً لها من غيره ثلاث بنات، فزوَّج إحداهنَّ لأبيه، والأُخْرَيَيْن من جدَّيْه أبي أبيه، وأبي أُمّه، فولدت هي له أربع بنات، وولد كُلٌّ من بناتها الثلاث أربع بنات، فصار له أربع بنات، وأربع أخوات، وأربع خالات، وأربع عمّات، وكُلّهنَّ من زوجته.

أحاجي وألغاز نثرية



أرشمندريت(*)

ما اسمُ لقب تُساعيٌّ؟

ـ تاسعه وسادسه ورابعه وثانيه: بلد تاريخية.

ـ أوَّله وثانيه وسادسه وخامسه: نهرٌ في الشَّرق.

ـ ثانيه ورابعه وأوَّله وخامسه: ثمرٌ لذيذ المذاق.

ـ خامسه وسابعه وخامسه: شركة منظّمة.

(*) الأرشمندريت: صاحب رتبةٍ كنسيَّةٍ مسيحيَّةٍ معروفة (يونانية).
ـ تاسعه وسادسه ورابعه وثانيه: تدمر.
ـ أوّله وثانيه وسادسه وخامسه: أردن.
ـ ثانيه ورابعه وأوّله وخامسه: رمان.
ـ خامسه وسابعه وخامسه: نرن.
ـ تاسعه وثانيه وأوله ورابعه: ترام.
ـ ثالثه وأوّله وثامنه: شاي.
وقد أجاب أحد الشُّعراء بحلِّ هذا اللُّغز شعراً فقال:

مَجَلَّةُ اللَّطائِفِ العَصْرِيَّة ... قَدْ فَاقَتِ اللَّطَائِفَ المَصْرِيَّة
أَلغَازُهَا شَدِيدَةُ الصُّعُوبَة ... وحَلُّهَا مَا لَيْسَ بالأُلْعُوبَة
قَدْ أَلْغَزَتْ في خَامِسِ الأعْدَادِ ... لُغْزاً تُسَاعِيّاً عَنِ الأسْيَادِ
فَقُلْتُ بالشِّعْرِ لِمَنْ قَدْ أَلْغَزَا ... خُذْ حَلَّ ذاك اللُّغْزِ مِنّي رَجَزَا

ـ تاسعه وثانيه وأوله ورابعه: آلةٌ ميكانيكيّة.
ـ ثالثه وأوّله وثامنه: ما تستعمله انكلترا بكثرة.

* * *

● ما هو؟

الأرشَمَنْدَرِيتُ رَامَ السَّفَرَا ... كي يَجْتَني مِنْ كُلِّ غُصْنٍ ثَمَرَا
فَسَارَ نَحْوَ تَدْمُر القَدِيمَةْ ... مُسْتَرْئِباً آثَارَهَا العظِيمَةْ
وَجَالَ فِي الوُدْيَانِ والدَّسَاكِرْ ... وَفِي الرُّبَىٰ كَقَائِدِ العَسَاكِرْ
وعَادَ بِالبَحْثِ لِشَرْقِ الأُرْدُنْ ... مُسْتَخْرِجاً مَا في الثَّرىٰ مِنْ مَعْدَنْ
ودارساً مَا تَمَّ مِنْ أشْجَارِ ... وذَائِقاً مَا لَذَّ مِنْ أثْمَارِ
وقَاطِفاً مَا لاَحَ فِي البُسْتَانِ ... مِنْ فُسْتُقٍ عَذْبٍ ومِنْ رُمَّانِ
كَذَاكَ في بَيْروت لَمَّا قَفَلاَ ... أهْدَىٰ إلى لأصْحَابِ مِمَّا حَمَلاَ
لَهَا مِنْ جَوْلَةٍ بَدِيعَةْ ... وسَفْرَةٍ طَوِيلَةٍ سَرِيعَةْ
قَدْ قَرَّبَتْ أبْعَادَهَا السَّيَّارَةْ ... فأصْبَحَتْ حِمْصٌ لِمَصْرٍ جَارَةْ
لِذَاكَ عِنْدَ عَوْدَةٍ قَدْ شَكَرَا ... شَرِكَةَ نِزْنِ نَاشِراً مَا نَشَرَا
وَرَكِبَ التُّرامَ إذْ فِي النِّيَّةْ ... زِيَارَةَ اللَّطِيفِ العَصْرِيَّةْ
فاسْتَقْبَلَتْهُ الأمْسِ بالتَّرْحَابِ ... دَاعِيَةً أفَاضِلَ الكُتَّابِ
مُقِيمَةً حَفْلَةَ شاي فَاخِرَةْ ... لَهُ فَلاَ زَالَتْ طَوِيلاً عَامِرَةْ

● وأجاب السَّيِّد منير حفظي بهذه الأبيات أيضاً ذاكراً الحل:

لُغْزُ اللَّطَائِفِ وَافَىٰ ... كالصُّبْحِ أضْحَىٰ جَلِيّا
فَتَدْمُرٌ في ثَنَاهَا ... وأُرْدُنٌ شَرْقِيّا
رُمَّانُ صَدْرِ العَذَارَىٰ ... لِلصَّبِّ ظَلَّ شَهِيّا
إن رُمْتَ تَأمِينَ سَيْرٍ ... نِزْنَ بِذَاكَ حَفِيّا
كَفَاكَ رَبُّكَ دَهْساً ... مِنَ التُّرامِ قَوِيّا



بخار(*)

ما اسمٌ رباعيُّ الحروف، في أقطار العالم معروف، له قوَّةٌ لحمل الأحمال، تفوق قوَّة الجمال، وقوَّته ترفع الأثقال، تضاهي قوَّة الأفحال، موجودٌ في الجبال، والأبحر، والسُّهول، والأنهر، فضله عميمٌ علىٰ الصِّناعة والتِّجارة والزِّراعة.

والشَّاي أشهىٰ شَرَابٍ   للإنكليز مريّا

● وأبدع الشاعر محمد الحسن السّمان: إذ ذكر الحل مطرّزاً فقال:

أ ـ أتىٰ لُغزٌ حَوَىٰ لَقَباً   بِهِ خَبَرٌ سَمَا رُتَبَا
ر ـ رَوَتْهُ لَطَائِفٌ غَرًّا   عَنِ اليُونَانِ والنُّجُبَا
ش ـ شَكَرْنَا سَعْيَهَا فَرَوَتْ   لَنَا عَنْ تَدْمُرٍ عَجَبَا
م ـ مَشَانِيهَا كَمَاءِ الأرْ   دُنِ الصَّافي لِمَنْ شَرِبَا
ن ـ نَمَا رُمَّانُ رَوْضَتِهَا   بِحُسْنٍ يَفْتِنُ الأدَبَا
د ـ دَعَتْنَا نِزْنُ كَي نَحْظَىٰ   ونَبْلُغَ باللُّقَا أرَبَا
ر ـ رَأَيْتُ تُرَامَ سَيْرَتِهَا   يُجَارِي أنْجُمَ الشُّهُبَا
ي ـ يَرُوقُ مَعَ اللَّطَائِفِ لي   شَرَابُ الشَّاي بَلْ وَجَبَا
ت ـ تَجَلَّىٰ لُغْزُهَا فَحَلاَ   فَشَاقَ العُجْمَ والعَرَبَا

(*) البخار: كلُّ ما يُشبه الدُّخان صاعداً من السَّوائل الحارَّة كالماء الغالي. الجمع: أبخرة.

١ ـ نصفه الأوَّل: اسم فعْلٍ يُقال عند الرِّضىٰ، والإعجاب بالأشياء.
٢ ـ ووسطه: لفظ حرف معجم من حروف الهجاء.
٣ ـ إذا صحَّفت أوَّله وثانيه: تغيَّرت معانيه، وصار اسم عامل، تحتاجه كلُّ المعامل.
٤ ـ وإذا قدَّمت ثانيه علىٰ الأوَّل، وصحفَّت آخره عن معناه: تحوَّل، وصار اسم صانع يشبع كلَّ جائع.
٥ ـ وإذا وضعت حرفه الأوَّل موضع الأخير: خاب أملك من نفعه الكثير.

* * *

● ما هو؟

---

١ ـ نصفه الأوَّل: اسم فعلٍ يُقال عند الرّضى: بخ.
٢ ـ وسطه: لفظ حرف معجم من حروف الهجاء: خا.
٣ ـ إذا صحفت أوَّله وثانيه تغيَّرت معانيه: نجّار.
٤ ـ إذا قدّمت ثانيه على الأوّل وصحّفت آخره عن معناه: خبّاز.
٥ ـ إذا وضعت حرفه الأوَّل موضع الأخير خاب.
قال الشاعر محمد الحسن السّمّان في حلِّ هذا اللُّغز:

بِـهَـذَا الـلُّـغْـزِ لِـلْـعُـلَـمَـاءِ فَـخْـرٌ كَمَا افْتَخَرَ المُحَدِّثُ بالبُخَارِي
لَـهُ فَـضْـلٌ عَـلَـى الإِنْـسَـانِ بَـاقٍ بِـهِ نَـفْـعٌ عَـمِـيـمٌ كـالـبُـخَـارِ



برق(*)

ما اسمٌ ثلاثيّ الحروف، لدىٰ النّاس معروف، له في وجه الظّلام ضياءٌ لامع، ويضعف نوره في النّهار السَّاطع.

١ ـ إذا حذفت وسطه صار منه بعض الحشرات، بدم المخلوقات الحيصة يقتات.

٢ ـ وإذا عكسته بعد حذف الآخر، كان هو الأول والآخر.

٣ ـ وإذا حذفت الآخر بلا قلب، سارت فيه جنود الشَّرق والغرب.

٤ ـ عكسه هو الدَّاء العضال، للعاشق القاطع الآمال.

٥ ـ ثمَّ إذا أبدلت الأوَّل بالثّاني بغير حذف الباقي كان للكلّ مأوىٰ، وسبحان الحيّ الباقي.

● ما هو؟

(*) البرق: شراراتٌ كهربائيَّةٌ بين الغيوم، ويتولّد من احتكاك الغيوم المشحونة بالكهرباء.

١ ـ إذا حذفت وسطه صار منه بعض الحشرات: بق.

٢ ـ إذا عكسته بعد حذف الآخر، كان هو الأول والآخر: رب.

٣ ـ وإذا حذفت الآخر بلا قلب، سارت فيه جنود الشّرق والغرب: بَر.

٤ ـ عكسه هو الداء العضال للعاشق القاطع الآمال: قبر.

٥ ـ إذا أبدلت الأول بالثّاني بغير حذف الباقي: قبر.

وفي حلِّ هذا اللُّغز قال أحد الشُّعراء:

٤

بريد(*)

أفدني أيُّها الفاضل عن اسمٍ رباعيٍّ:

١ ـ أوَّله ثاني الحروف.

٢ ـ وثانيه قسمٌ في الجمع معروف.

٣ ـ وباقيه لازم لفتحه وحلّه، بعد وصوله إلى أهله.

٤ ـ وإذا قلبت نصفه الأوَّل صار حرفاً، مع أنَّه حرفان، وبدا لك اسمُ من احتجب عن العيان.

٥ ـ ونصفه الثَّاني من جملة أعضاء الإنسان، تنظره شمالاً ويميناً.

٦ ـ وإذا صحَّفته رأيته طعاماً شهياً.

٧ ـ وكُلُّه ظرفٌ لأبكارٍ لَيِّنَاتِ القَدِّ، أسيلات صفحة الخدّ،

جَادَ حُرٌّ بِمُعَمَّىً ... ذي نُفُوذٍ وَهْوَ رِقٌّ
بِيَدِ الأقْدَارِ يَجْرِي ... وَلِذِي الآمال بَرْقُ

وقال أيضاً أحد الشعراء في حلّه:

نِعْمَ لُغْزٌ لَهُ أوْفَى ... بالثّنا غربٌ وَشَرْقُ
بِالْبَهَا يَلْمَعُ دَوْماً ... مِثْلَمَا يَلْمَعُ بَرْقُ

(*) البريد: حامل الرّسائل، والرّسائل.

١ ـ أوله ثانِي الحروف: ب حرف الباء.

٢ ـ ثانيه قسمٌ في الجمع معروف: ر حرف الرّاء.

٣ ـ باقيه لازمٌ لفتحه وحله: يد.

٤ ـ إذا قلبت نصف الأوّل: رب.

٥ ـ ونصفه الثاني من جملة أعضاء الإنسان: يد.

٦ ـ إذا صحفته رأيته عوداً ثميناً: أي: ثريد.

٧ ـ أي: ظرف البريد أو الرسالة.

ناطقات بلا لسان، الماء والنَّار لهنَّ ضدّان، أمنياتٌ عَلَىٰ الأسْرار، ناقلاتٌ للأخبار.

٨ ـ وإذا حذفتَ ثالثه ووضعت آخره بعد الأوَّل: بدا لك نور الدُّجىٰ مشرقٌ.

٩ ـ وإن أردت أن تعرف أصله ومسراه، ومبداه ومنتهاه، فقد حصره البابليون في الملوك، والآن مشاركهم فيه الفقير والصّعلوك، وقد رتَّبه في الفُرس دار ابن بَهْمَن، وفي الإسلام المهدي بن المنصور، وسيَّره سنة ١٦٦هـ بين مكة والمدينة واليمن(١).

* * *

● ما هو؟

---

٨ ـ إذا حذفت ثالثه ووضعت آخره بعد الأوّل: بدر.

٩ ـ رسائل البريد برمّتها. فالبابليون هم أوّل من سعى بالمراسلة وكان حصراً على الملوك والأمراء.

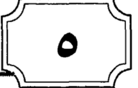
أمّا المهدي فإن الإمام السيوطي يقول في تاريخ الخلفاء (ص ٣٢):

وفي سنة مائة وست وستين أمر المهدي فأُقيم له البريد من المدينة المنوَّرة، ومن اليمن ومكة إلى الحضرة بغالاً وإبلاً.

وقال الإمام الذّهبي: وهو أوّل من عمل البريد من الحجاز إلى العراق.

وفي حلِّ هذا اللُّغز شعراً قال محمد الحسن السمان:

بَدَتْ أنوارُ هذَا اللُّغز تَجْري كَشَمْسٍ حَيْثُ مِنْهَا نَسْتَفِيدُ
حَوَتْ مِنْ كُلِّ فَائِدَةٍ جَلاَهَا عَلَىٰ هَذَا الوُجُودِ لَنَا البَرِيدُ



البطيخ(*)

● ما اسمٌ رباعيٌّ:
- نصفه الأوَّل: يسبح في الماء(١).
- إذا حذفت أوّله وقلبته: وجدت منه ما تخيط به ثوبك(٢).
- آخره وثانيه: أثر الكتابة(٣).
- ثانيه وأوّله وآخره: تجهيز الطَّعام(٤).
- وآخره وثانيه وأوَّله: مبدأ سُنَّة النِّظام البشري(٥).

* * *

● ما هو؟

(*) البطيخ: انظر تعريفه في رقم: (١٢).
(١) - نصفه الأول: بط.
(٢) - إذا حذفت أوله وقلبته: خيط.
(٣) - آخره وثانيه: خط.
(٤) - ثانيه وأوّله وآخره: طبخ.
(٥) - آخره وثانيه وأوله: خطب.

وفي حلِّ هذا اللّغز قال الأستاذ محمد الحسن السمان:

حَـلُّ هَـذَا الـلُّـغْـزِ يَـبْـدو ... بَـصَـفَـاهُ لِـلْـعَـيَـانِ
نِـصْـفُـهُ الأوّلُ بَـطٌّ ... سَـابِـحٌ فـي كُـلِّ آنِ
بَـعْـدَ حَـذْفِ الـبَـاءِ مِـنْـهُ ... اعْـكِـسِ الـبَـاقِـيـنَ ثَـانِـي
تَـجِـدِ الـخَـيْـطَ تَـهَـيّـا ... لِـثِـيَـابٍ ذاتِ شَـانِ
خَـطُّ حَـظّـي لاحَ يَـبْـدُو ... آخِـراً مَـعْ حَـرْفِ ثَـانـي
وإذَا الـثَّـانـي تَـعَـالـىٰ ... مُـسْـقِـطـاً يَـاءَ الـمَـبَـانـي
فـانْـتَـظِـرْ طَـبْـخـاً شَـهِـيّـاً ... لِـمَـعَـانٍ وَبَـيَـانِ

٦

بكر

● ما اسمٌ ثلاثيُّ الحروف عن العرب والعجم معروف؟

ـ حرفاه الأوَّلان: لقب لرفعة الشُّأن(١).

ـ إذا حذف ثانيه: أراك برّاً فسيح الجوانب، يَكِلُّ عن قطعه كرام النَّجائب(٢).

ـ وبعكسه بعد حذف ثانيه: يُصبح ناظراً غير منظور(٣).

ـ وإن عكسته كلَّه: ركب على جواد، وطالَبَ أولي النُّهىٰ بالشَّيء المراد(٤).

● ما هو؟

آخِرٌ ثانٍ وَبَدْءُ خَطْبُ أبناءِ الزَّمَانِ
ذَاكَ بَطِّيخٌ تَبَدَّىٰ حَلُّهُ حُلْوُ المعَاني

(١) حرفاه الأولان: بك.

(٢) ـ إذا حذف ثانيه: برٌّ.

(٣) ـ بعكسه بعد حذف ثانيه: رب.

(٤) ـ عكسته كله: ركب.

وفي حلِّ هذا اللُّغز شعراً:

إنَّ هَذَا اللُّغز بِكْرٌ تَاهَ فِي مَعْنَاهُ فِكْرُ
وَبِحَرْفَيْهِ تَسَامَىٰ لِلْعُلَىٰ زَيْدٌ وبَكْرُ
وبِحَذْفِ الكَافِ يَبْقَىٰ مِنْهُ بَرٌّ فِيهِ كَرُّوا
وبِعَكْسِ البَرِّ رَبٌّ حَمْدُهُ يَحْلُو وشُكْرُ
وبِعَكْسِ الكُلِّ رَكْبٌ مَالَهُ يَا صَاحِ نُكْرُ
هَاكَهُ حَلاً جَمِيلاً كَعَرُوسٍ وَهِيَ بِكْرُ



بلح(*)

ما اسمٌ ثلاثيٌّ لم تُشَبْ أحرفه بعلَّة، له في مصر وجزيرة العرب كثيرة، وفي الشّام قلّة، أكله يجلو للبهق، ووجوده لأهل البادية مِنَّةٌ من ربِّ الفلق، يقتات ببعضه الإنسان، وببعضه الآخر الحيوان، يتحلَّى بكثيرٍ من الألوان، منها: الأخضر، والأصفر، والأسود، والأشقر:

١ ـ عكسه اسمٌ لمدينةٍ شهيرةٍ في الشَّرق.

٢ ـ إذا قدَّمت ثالثه علىٰ أوَّله قاد المجرم إلى الشَّنق.

٣ ـ وإذا صحفته بعد استبدال الآخر بالوسط، قال النّاس تبّاً لمن فيه سقط.

٤ ـ عُدْ به إلى أصله ثمَّ قدِّم الآخر على الأوَّل وصحِّفه أيضاً تجده من أجود المخلوقات بعد الإنسان.

فأْتنا أيُّها الحاذق اللبيب بالبيان؟

● ما هو؟

(*) البلح: حمل النّخل ما دام أخضر، وهو كالحصرم من العنب، واحدته: بلحة.

١ ـ عكسه اسمٌ لمدينةٍ شهيرةٍ في الشَّرق: حلب.

٢ ـ إذا قدَّمت ثالثه على أوّله قاد المجرم إلى الشَّنق: حبل.

٣ ـ إذا صحّفته بعد استبدال الآخر بالوسط: وحل.

٤ ـ أي: حمل.

قال الشاعر السَّمان في حلِّ هذا اللُّغز:

لُـغْـزٌ تَـبَـدَّىٰ بـالـمُـلَـحْ ونُـورُهُ الـزَّاهـي وَضَـحْ
يَـحْـلُـو إلـى أولـي الـنُّـهـىٰ بـلـذَّةٍ تَـحْـكِـي الـبَـلَـحْ



جراكسة(*)

ما اسم قبيلة سُداسيّ؟

ـ أوّله وثالثه وثانيه ورابعه: ما أوحى به النّبيّ ﷺ للمحافظة عليه(١).

ـ خامسه وثانيه ورابعه: ما تعرف به الأموال(٢).

ـ خامسه ورابعه وثانيه: إن أكلته حلو، وإن أشعلته يذوب(٣).

ـ ثالثه وخامسه وثانيه: ممّا يُستعمل عند الحكومات(٤).

ـ أوّله وثانيه وخامسه: يُستعمل في المنازل عند الحاجة(٥).

* * *

● من هم؟

(*) الجراكسة: شعوبٌ قطنت سابقاً شمال غربي القفقاس والشاطىء الشرقي للبحر الأسود، هاجر أغلبها إلى تركيا وسورية والأردن.

(١) ـ أوّله وثالثه وثانيه ورابعه: جارك.

(٢) ـ خامسه وثانيه ورابعه: سرك.

(٣) ـ خامسه ورابعه وثانيه: سكّر.

(٤) ـ ثالثه وخامسه وثانيه: أسر.

(٥) ـ أوّله وثانيه وخامسه: جرس.

● وقد أجاب الأستاذ السّمان بحلّ هذا اللُّغز شعراً فقال:

لَطَائِفُكُمْ حَوَتْ لُغزاً عَجيباً ... فَجِئْتُ بِحَلِّ مَغْزَاهُ مُصِيبا

فَأَضحَىٰ سَافِراً حِسّاً ومَعْنَىٰ ... يُوَلِّهُ حُسْنَ طَلْعَتِهِ القُلُوبَا

بِهِ اسْمُ القَبِيلَةِ بَيْنَ قَوْمٍ ... جَرَاكِسَةٍ تَجِدْهُ غَدَا حَبِيبَا

بِسُوريّا لَهُمْ يَحْلُو جِوَارٌ ... وجَارُكَ ظَلَّ جَذْلاَنًا طَرُوبَا

٩

جمال(*)

ما قَوْل سادتي ذوي الألباب، وأهل الفضل والآداب، في اسم رباعيّ الحروف، عند العرب والعجم معروف، حار في تعريفه العلماء، واختلفت فيه آراء الأدباء، ومن العجيب أن لا وجود له ويوجد في كلّ مكان، وكائنٌ لا يزول ما دام على الأرض إنسان.

كَمَا طَرِبَ المُوَظَّفُ يَوْمَ يُمْلي ... بِسَرْكِ مَعَاشِهِ الأوْفَى الجُيُوبَا

فَيَحْلُو مِثْلَ سُكَّر صَفْوَ عَيْشٍ ... بِغَيْرِ هَوَى الغَوَانِي لَنْ يَذُوبَا

وقَامَ الله من أسْرِ العَذَارَى ... ومِنْ جَرَسٍ يَرِنُّ لِكَي تُجِيبَا

كَشَفْتُ لَكَ الغِطَا عَنْ عَيْنِ لُغْزٍ ... فأشْرَقَ مِثْلَ شَمْسٍ لَنْ تَغِيبَا

● ثمّ حلّه الشاعر الغسّاني بقوله:

عَدَدُ اللَّطَائِفِ لُغْزَهُ يَتَجَدَّدُ ... لُغْزٌ لَطِيفٌ أرْسَلَتْهُ أرْبَدُ

فِيهِ الجَرَاكِسَةُ الَّذِينَ ثَبَاتُهُمْ ... في سَاحَةِ الهَيْجَاءِ حَقّاً يُحْمَدُ

إنْ كَانَ جَارُكَ مِنْهُمُ حَافِظْ عَلَـ ... يْهِ كَمَا بِذَا أوْصَى النَّبِيُّ مُحَمَّدُ

وَدَعِ المَسَارِحَ ثُمّ سِرْكَ اللَّهْوِ إذْ ... صَرْفُ الدَّراهِمِ دُونَ نَفْعٍ يُوجَدُ

فالبَذْلُ في سُبُلِ المَوَاطِنِ سُكَّرٌ ... حُلْو المَذَاقِ ونَفْعُهُ يَتَوَلَّدُ

وَلِغَيْرِهَا يُمْسِي وَزِينَا حُلْوُهُ ... وَيَذُوبُ فَوْقَ النَّارِ إذْ تَتَوَقَّدُ

فَعَسَى تُحَلُّ قُيودُ أسْرِ مُهْلِكٍ ... لِبِلاَدِ ذُلٍّ لَمْ تَزَلْ تَتَقَيَّدُ

وتُضَمُّ أجْزَاءُ المَمَالِكِ وحْدَةً ... وَيَصِيحُ مِنْ جَرَسِ التَّآخي مِنْشِدُ

هَاكُم أيَا أهْلَ البِلاَدِ حُقُوقُكُمْ ... فاللُّغْزُ بِاسْتِقْلاَلِكُم يَتَجَدَّدُ

(*) الجمال: الحسنُ في الخَلقِ وفي الخُلق، ورقّة الحُسن.

١ ـ إن قُطع رأسُهُ: هجر الفقراء وواصل الأغنياء.

٢ ـ أو حُذف ثالثه: فهو حيوان ذو صوف، بالصَّبر والطَّاعة موصوف.

٣ ـ وإن خُفض رأسه تغيَّر مبناه، وانقلب معناه.

٤ ـ نصفه الأوَّل جسمٌ بلا قلبٍ.

٥ ـ وعكس الثاني لا يُرَىٰ في الشَّرق ولا في الغرب.

٦ ـ وكلُّه تتباهى به النِّساء، ولولاه ما نالهنَّ مدحٌ ولا ثناء.

فهل من فاضلٍ أديبٍ، يحلُّ لنا هذا اللُّغز العجيب، ويكشف لنا الحجاب، وينضو لنا عن وجهه ذاك النِّقاب؟

* * *

---

(١) إن قطع رأسه: مال.
(٢) أو حذف ثالثه: جمل.
(٣) وإن خفض رأسه: مل.
(٤) نصفه الأول جسم بلا قلب: جم.
(٥) عكس الثاني لا يرىٰ في الشّرق ولا في الغرب: لام.
(٦) وكله تتباهى به النساء: جمال.
وقيل في حلِّ هذا اللُّغز شعراً:

لَنَا أهْدَيْتَ يَا مِفْضَالُ لُغْزاً ... يَفُوقُ البَدْرَ يَا رُوحي جَمَالاً
تَرَاهُ بَعْدَ قَطْعِ الرَّأسِ مَالاً ... وبَعْدَ الكَسْرِ تَلْقَاه جِمَالاً



خليل(*)

ما اسمٌ رُباعيُّ الحُروف، كُلُّ صَبٌ للقاه تائق مشغوف:

١ ـ إذا حُذف أوَّله: استوىٰ كيف انقلب.

٢ ـ وبحذف ثانيه: يقي النَّاس منا لتَّعب.

٣ ـ نصفه الأوَّل: فعلٌ واسمٌ لسائلٍ مشهورٍ.

٤ ـ وإن صُحِّف أوَّله: كان وصفاً لكلِّ وقور.

٥ ـ وإن حذفت ذيله بعدَ التَّصحيف: بدا لك كالظَّاهر بدون تكليف.

٦ ـ وإن أُضيف إلى رأسه المصحَّف واحدٌ: جاء دليلاً لمعرفة ما أنا به قاصدٌ.

● ما هو؟

(*) الخليل: الصَّديق الصَّافي المودَّة، الجمع: أخلاَّء، وخِلاَّنٌ، وهي: خليلة، الجمع: خلائل، وخليلات.

١ ـ إذا حذف أوله استوى كيف انقلب: ليل.
٢ ـ بحذف ثانيه يقي النَّاس من التَّعب: خيل.
٣ ـ نصفه الأوَّل فعلٌ واسمٌ لسائلٍ مشهور: خِل وخَل.
٤ ـ وإن صُحِّف أوَّله كان وصفاً لكلِّ وقور: جليل.
٥ ـ وإن حذفت ذيله بعد التصحيف: جلي.
٦ ـ وإن أُضيف إلى رأسه المصحف واحدٌ: أجلي.

١١ زورق(*)

اسْـمٌ لَـهُ مِـنَ الـحُـرُوفِ أرْبَـعَـهْ
مَـوْتَـتُـهُ أكِـيـدةٌ بـالـزَّوبَـعَـهْ

ـ أوَّله والثّاني: ما لهما معاني(١).

ـ عند قلبهما: جاء طيرٌ يعيش بالماء(٢).

ـ ثلاثةٌ منه أُوَل: قولُ كذبٍ لا يحتمل(٣).

ـ في قلبهما بلا تحريف: اسم إحدىٰ الجنس اللّطيف(٤).

ـ إذا حذفتَ أوّله: تجد بيدك مثله(٥).

قال الشّاعر في حلّ هذا اللُّغز:

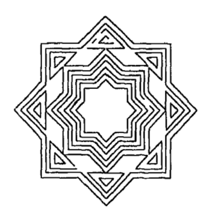
لَـنَـا ألْـغَـزْتَ فـي اسْـمِ جَـلِـيـلٍ رُبَـاعِـيِّ الـحُـرُوفِ جَـمِـيـلٌ قِـيـل
بِـهِ لِـلـنّـفْـسِ سَـلْـوَانٌ وأُنْـسٌ كَـأيْـنَـاسِ الـخَـلـيـلِ مَـعَ الـخَـلِـيـلِ

(*) الزورق: المركب الشراعي يجري في البحر أو النهر.
(١) أوله والثّاني: زو.
(٢) ـ عند قلبهما: وز.
(٣) ـ ثلاثةٌ منه أُوَل: زور.
(٤) ـ في قلبهما بلا تحريف: روز.
(٥) ـ إذا حذفت أوله: ورق.

ـ نصفه الثَّاني قوياً: كان يُستعمل قديماً(٦).

* * *

● ما هو؟



(٦) ـ نصفه الثاني قوياً: رق.

وفي حل هذا اللُّغز قال الشاعر محمد الحسن السَّمان:

عَنِ الهَوَىٰ لاَ أنطِقُ ... لُغزُ الحُسامي زَوْرَقُ
تُميتُهُ زَوْبَعَةٌ ... بِهَا سَرِيعاً يَغْرَقُ
حَزفَاهُ وزٌ لِسِوَىٰ ... بَحْرِ الحيَا لاَ يَعْشَقُ
والزُّورُ في ثَلاثَةٍ ... يَعْرِفُهَا المُحَقِّقُ
وفي صَفَاءِ قَلْبِهَا ... اسمٌ لروز يُشرِقُ
في حَذْفِنَا أوَّلَهُ ... يَبْدُو لَدَينَا وَرَقُ
ونِصْفُهُ الثَّاني بَدَا ... رِقٌّ طَوَاهُ المَشْرِقُ



سحاب(*)

ماذا تقُول سادة الأعيان، وأهل الفضل والعرفان، في اسم رباعيِّ الحروف وبسطه بسط القطوف، يظهر في اللّيل والنّهار، ولهَ ذيلٌ جرّار:

(١) ـ نصفه فعل هطل.

(٢) ـ وباقيه والدٌ بطل.

(٣) ـ طرفاه فعل الفاجر.

(٤) ـ وعكسهما صوت زاجر.

(٥) ـ إن قطعت ذيله وصحّفت ثانيه: فانعم بمن يعانيه.

(٦) ـ وإن حذفت ثالثه على الغالب: فهو فعلٌ جاذب.

فهل من فتىً أديبٍ، أو فاضلٍ أريبٍ، يكشف لنا عن هذا

(*) السّحاب: الغيم، الجمع: سُحُبٌ. والصّحابة: القطعة من السّحاب، الجمع: سحائب.

(١) ـ نصفه فعل هطل: سح.

(٢) ـ باقيه والد بطل: أب.

(٣) ـ طرفاه فعل الفاجر: سب.

(٤) ـ عكسهما صوت زاجر: بس.

(٥) ـ إن قطعت ذيله وصحّفت ثانيه: سجا.

(٦) ـ وإن حذفت ثالثه: سحب.

المعمّىٰ الحجاب، ويُميط لنا عن وجهه ذاك النِّقاب؟

ومن أراد منظومة الرّقيق، فها هو بمعناه الدَّقيق:

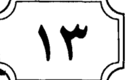
أَلاَ يَا سَادَتي يَا آل مَجْد
وَمَنْ فِي الفَضْلِ قَدْ خَاضُوا العُبَابَا
تَرَىٰ ما اسْمٌ رُبَاعِيٌّ إذَا مَا
حَذَفْنَا ثالثاً لِلْفِعْلِ آبا
يَطِيرُ مَعَ الطُّيُورِ بِلاَ جَنَاحٍ
وَيَعْلُو في تَسَامِيهِ قِبَابَا
ومِنْ عَجَبٍ بِلاَ عَيْنٍ ويَبْكِي
بِدَمْعٍ يُشْبِهُ الغَيْثَ انْصِبَابَا
فَهَاكُمْ سَادَتي لُغْزِي لَدَيْكُمْ
كَبَدْرٍ إنَّمَا لاَقَىٰ حِجَابَا
فَهَلْ مِنْ فَاضِلٍ نَرْجُوه يَنْضُو
لَنَا عَنْ وَجْهِهِ ذَاكَ النِّقَابَا

* * *

● ما هو؟

وفي حلِّ هذا اللُّغز قال السَّمّان:

بِهَذَا اللُّغْزِ غَيْثُ الفَضْلِ يَهْمي ... ويَحْكِي جُودَ نَاظِمِهِ السَّحَابَا
وهَذَا حَلُّهُ وافَىٰ كَبَرْقٍ ... سَرِيعاً لِلذي رَامَ الجَوَابَا



طربوش(*)

ما اسم شعار خماسيّ؟
(١) ـ ثانيه وثالثه ورابعه وأوّله: آلة ميكانيكيّة.
(٢) ـ أوَّله ورابعه وثالثه: ما تستعمله الدُّول.
(٣) ـ ثالثه ورابعه وثالثه: لقب حيوان نافع.
(٤) ـ خامسه وثانيه: ما يتجنَّبه العاقل.
(٥) ـ ثالثه ورابعه وثانيه: شركة رسميَّة.

* * *

● ما هو؟

(*) الطربوش: نسيجٌ من صوفٍ أو نحوه يُصنع غطاءً للرأس، الجمع: طرابيش.
(١) ـ ثانيه وثالثه ورابعه وأوله: ربوط.
(٢) ـ أوله ورابعه وثالثه: طوب.
(٣) ـ ثالثه ورابعه وثالثه: بوب.
(٤) ـ خامسه وثانيه: شرّ.
(٥) ـ ثالثه ورابعه وثانيه: بور.
● وقد أجاب أحد الشُّعراء بحلِّ هذا اللُّغز شعراً فقال:

أيُّها المُلْغِزُ فاسْمَعْ باخْتِصَارِ ... مَا حَلَلْنَاهُ
إنَّمَا الطُّرْبُوش اسْمٌ لِشِعَارِ ... قَدْ أخَذْنَاهُ
وَهْوَ لِلشُّوريّ لُبْسٌ مُسْتَعَارٌ ... قَدْ لَبِسْنَاهُ

. . . .

أجْنَبِيُّ الاسْمِ يَغْلُو بافْتِخَارِ		مِنْهُ أغْلاهُ
مِثْلَ هَذَا اللُّغزِ مِنْ لَفْظِ الجِوَارِ		كُلُّ مَبْنَاهُ

* * *

فَمِنَ الإفْرَنْجِ رَابُوطٌ عَنَتْ		آلَةُ النَّجَّارْ
مصقلٌ أو فارةٌ قَدْ عُرِّبَتْ		تَصْحَبُ المِنْشَارْ
ومِنَ الأتْرَاكِ طُوبٌ قَدْ أتَتْ		وَهْيَ بِنْتُ النَّارْ
مَدْفَعٌ في الحَرْبِ إمَّا أُعْلِنَتْ		يَهْدِمُ الأسْوَارْ
وَلَدىٰ السَّكْسَوْنِ بُوبٌ قَدْ ثَبَتْ		فَاغِراً فَاهْ

* * *

هَلْ سِوَىٰ لِلْعُرْبِ شَرّاً أوْ بَلاءْ		أضْمَرُوهُ
وَيْحَ شَرْقٍ بالرَّزَايَا والعَنَاءِ		مَرْمَرُوهُ
مَلَكُوا البُورَ ونَادُوا الشُّرَكَاءْ		عَمَّرُوهُ
مَرْفَأً يَقْصِدُهُ أهْلُ الشِّراءِ		فاشْتَرُوهُ

* * *

● أما الأستاذ محمد الحسن السّمّان فقد أجاب شعراً:

أتىٰ لُغْزٌ خُمَاسِيٌّ تَسَامَىٰ		وَفَوْقَ الرَّأْسِ مِنْ قِدَمٍ أقَامَا
فَكَانَ شِعَارَ أهْلِ الشَّرْقِ طُرّاً		ومَا زِلْنَا لَهُ نُسْدِي احتِرَامَا
هُوَ الطَّرْبُوشُ مِنْ خَمْري لَوْنٍ		وأحْمَرَ زَاهِرٍ يُبْدِي ابْتِسَامَا
تَحُفُّ بِهِ عَمَائِمُ نَاصِعَاتٌ		فَكَانَتْ كالرُّبُوطِ لَهُ لِزَامَا
وَلَيْسَ يَهُزُّهُ إطْلاقَ طُوبٍ		يَهُزُّ العَالَمِينَ إذَا اسْتَقَامَا
فَخَفِّفْ عَنْكَ يَا بُوبِي عِوَاءً		فَعَيْنُ الحَقِّ يَقْظَىٰ لَنْ تَنَامَا
لأنَّ الله يَدْفَعُ كُلَّ شَرٍّ		عَنِ الدَّاعي ويَمْنَحُهُ السَّلاَمَا
وهَذا البُورُ يَحْفَظ مَعَ بَنِيهِ		وَبَيْروتُ بِذا نَالَتْ مَرَاما

١٤ فاروق(*)

حُـرُوفٌ خَـمْـسَـةٌ لَـوْ كُـنَّ فِـيـنَـا
لَـسَـادَ الـعَـدْل كُـلَّ الـعَـالَـمِـيـنَـا

(١) ـ ثالثه وخامسهُ بفتح الأوّل وتشديد الثَّاني: فعلٌ ضدّ غلظ.

(٢) ـ بكسر الأوَّل وتشديد الثّاني: مصدرٌ، واسمٌ من الاستعباد.

(٣) ـ أوَّلُه وخامسه وثالثه: حالٌ يورث الخمول، لو تمثَّل لك شبحه بهيأة أسد وأنت على دنو الأجل، لهجمت عليه بلا وجل، وقطعت رأسه بحدِّ المهنَّد.

(٤) ـ حروفه ما عدا الأوَّل بوضع أوَّله قبل آخره: من البناء مقدمه.

---

(١) ـ ثالثه وخامسه بفتح الأوّل وتشديد الثاني: رقَّ.
(٢) ـ بكسر الأول وتشديد الثاني: رِقٌّ.
(٣) ـ أوّله وخامسه وثالثه: فقرٌ.
(٤) ـ حروفه ما عدا الأول قبل آخره: رواق.

(٥) ـ ثلاثة أرباعه الأخيرة قدّم الأوَّل على الثاني: جزءٌ من أجزاء الشَّجرة.

(٦) ـ حرفاه الأوّلان معكوستان: كلمةٌ تكره وتضجر.

(٧) ـ خامسه وثانيه وأوّله: حرفٌ من حرف المباني.

(٨) ـ وهو بعد أن تتبيَّن لك حروفه الخمس بانتظام: لقبٌ لأحد المشاهير العظام في صدر الإسلام.

* * *

● ما هو؟

---

(٥) ـ ثلاثة أرباعه الأخيرة قدّم الأول على الثاني: ورق.

(٦) ـ حرفاه الأولان معكوستان: اف.

(٧) ـ خامسه وثانيه وأوله: قار.

(٨) ـ لقب: الفاروق. أي لقب الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

في هذا الشعر قال الشاعر محمد الحسن السمان:

حُرُوفٌ خَمْسَةٌ لَوْ كُنَّ فِينَا ... لَسَادَ العَدْلُ كُلَّ العَالَمِينَا
بِهَا قَدْ أَلْبَسَ الإِسْلاَمَ عِزّاً ... أَبُو حَفْصٍ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَا
بِقَلْبٍ رَقَّ حَرَّرَ كُلَّ رِقٍّ ... وكَانَ لِكُلِّ ذي نَفْرٍ مُعِينَا
لِدِينِ الله مَدَّ رَوَاقَ أَمْنٍ ... بِفَرْقِ البُطْلِ عَنْ حَقٍّ يَقِينَا
وَلَمْ يَنْطِقْ بِأُفٍّ مِنْ مَلاَلٍ ... فَكَانَ كَقَافِ ثَابت لَنْ يَلِينَا
دَعَاه المُصْطَفَى فَارُوقَ عَدْلٍ ... بِهِ أَلْغَزْتَ يا ابْنَ الأكْرَمِينَا
وهَذَا حَلُّ مَا أَلْغَزْتُ وَافَى ... يُضِيءُ بِنُورِهِ الكَوْنَ المكِينَا

١٥ فلسطين (*)

ما اسم بلد سُداسيّ؟

(١) ـ ثانيه ورابعه وخامسه وأوّله: من أسماء الله الحسنى.

(٢) ـ نصفه الأوّل: ما تحتاج إليه البلاد.

(٣) ـ نصفه الثّاني: ما يُستعمل للمنازل.

(٤) ـ النّصف الأوّل معكوساً: ما يطلبه التّاجر في هذا العصر.

(٥) ـ أوّله وثانيه: ما تُحبُّه النّساء أكثر من الرّجال.

(٦) ـ ثالثه وخامسه وآخره: نهرٌ.

(٧) ـ إذا قلبته أضحىٰ مدينةً عظيمةً في أُوروبة.

(٨) ـ أوّله وثانيه وخامسه وآخره: ما يُباع جملةً بدراهم، ومفرّقاً مجاناً.

(*) فلسطين: دولةٌ عربيّةٌ في الشّرق الأدنى، عاصمتها القدس، يحدّها شمالاً: لبنان، وشرقاً: سورية والأردن، وغرباً: البحر المتوسط.

(١) ـ ثانيه ورابعه وخامسه وأوّله: لطيف.

(٢) ـ نصفه الأوّل: فلس.

(٣) ـ نصف الثاني: طين.

(٤) ـ النصف الأول معكوساً: سلف.

(٥) ـ أوّله وثانيه: فل.

(٦) ـ ثالثه وخامسه وآخره: سين.

(٧) ـ وإذا قلبته أضحى مدينة عظيمة: نيس.

(٨) ـ أوّله وثانيه وخامسه وآخره: فلّين.

(٩) ـ أوّله وآخره: ما لا ينجح في بلادنا.

* * *

● ما هو؟

(٩) ـ أوّله وآخره: فن.

● وقد أجاب الشاعر محمد الحسن السّمان بهذه الأبيات الشّعريّة ذاكراً الحلّ فقال:

إنّ الـلّـطـائِـفَ ألْـغَـزَتْ بـاسْـمٍ لِـقُـطْـرٍ مُـحْـتَـرَمْ
مِـنْـهُ تَـعَـالـىٰ شـانُـهُ اسْمٌ لَـطِـيـفٌ ذُو كَـرَمْ
والـفَـلْـسُ عِـنْـدَ سِـوَاهُ لَـمْ يَـسْـمَـحْ بِـهِ أهْـلُ الـنِّـعَـمْ
مِـنْ طِـيـنِ تُـرْبَـتِـنَـا بَـرَاً رَبِّـي الـوُجُـودَ مِـنَ الـعَـدَمْ
سَـلَـفُ الأُلـىٰ مَـنْ قَـدَّسُـوا بَـلَـداً حَـوَىٰ ذَاكَ الـحَـرَمْ
ذِكْـرَاهُ نَـفْـحُ أرِيـجِـهَـا كـالـفُـلِّ مَـا بَـيْـنَ الأُمَـمْ
كـالـسِّـيـنِ فَـاضَ نَـمِـيـرُهُ فَـجَـرَىٰ بِـنِـيـسَ لَـنَـا قَـلَـمْ
بَـلْـفُـورُ وَاعَـدَ أُمَّـةً وَبِـهِ لَـهَـا ظُـلْـمـاً حَـكَـمْ
لَـكِـنَّ بـالـفَـلْـيـنِ قَـدْ سُـدَّتْ فُـوَيْـهَـةُ مَـنْ ظَـلَـمْ
جَـاءُوا بِـفَـنٍّ زَائِـفٍ وَلَـهُـمْ بِـهِ زَلَّـتْ قَـدَمْ
هَـذِي فِـلَـسْـطِـيـنٌ نَـجَـتْ مِـنْ شَـرِّ عُـدْوَانٍ أَلَـمْ
والـلُّـغْـزُ تَـمَّ بَـيَـانُـهُ فَـتَـرَاهُ كـالـدُّرِّ انْـتَـظَـمْ

● أما الشاعر الغسّاني فقد أبدع وأجاد بحلّ هذا اللُّغز فقال:

فِلَسْطِينُ بِهَا لَعِبَتْ صُرُوفُ وَقَدْ شَقِيَتْ كَمَا شَاءَ الَّلطِيفُ
أضَاعَتْ فِلْسَهَا والطِّيْنُ بَاقٍ تُشَادُ بِهِ المَنَازِلُ والسُّقُوفُ
وتَاجِرُهَا يُرِيدُ الفَلْسَ عَكساً بِهَذَا العَصْرِ إذْ سَلَفاً يُحِيفُ
تَضَوَّعَ رِيحُهَا كالفُلِّ حَقاً وَوُحْدَتِ المَقَاصِدُ والصُّفُوفُ
لِشَكْوَاهَا ضِعَافُ السِّينِ مَشْتَىٰ وفي أرْجَاءِ نِيسَ لَهَا مَصِيفُ
أيَادِي الظَّالِمِينَ الأمْسِ أرْدَتْ فُوَادِيهَا وأُرْغِمَتِ الأُنُوفُ
وَبِيعَتْ بَيْعَ فَلْيِنٍ خَفِيفٍ وَلَكِنْ عَقْلُ مَنْ بَاعُوا خَفِيفُ
فَأنَّىٰ نَبْتَغِي إنْجَاحَ فَنٍّ وفِي تِلْكَ الدِّعَايَةِ مَا يُخِيفُ



فيصل(*)

● له من الأحرف أربعة، ألمع من الشُّهب اللامعة:

(١) ـ رابعه وثانيه وأوَّله: شيءٌ يُؤخذ من نباتٍ يُستعمل لتنظيف الجسم.

(٢) ـ حرفاه الأوَّلان: والآخر: حيوان عجيب ضخمٌ.

(٣) ـ اقرأ ثلاثة أرباعه الأولى معكوسة: تجدها أحد فصول السَّنة.

(٤) ـ رابعه وثالثه: صفةٌ ذميمةٌ لمن يأخذ مال سواه.

(٥) ـ أوَّله وآخره: زهرٌ طيِّب الرَّائحة.

(٦) ـ أوَّله وثالثه: ما يرصَّع به الخاتم.

(*) اللغز: فيصل.

ـ حرفاه الأخيران: صل. والصّل: الحيَّة الخبيثة أو الدقيقة الصّفراء، الجمع: أصلال.

(١) ـ رابعه وثانيه وأوله: ليف.

(٢) ـ حرفاه الأولان والآخر: فيل.

(٣) ـ ثلاثة أرباعه الأولى معكوسة: صيف.

(٤) ـ رابعه وثالثهُ: لص.

(٥) ـ أوله وآخره: فل.

(٦) ـ أوله وثالثه: فص.

(٧) ـ إذا جمعت حروفه بانتظامٍ تقرأ اسم ملك.

* * *

● ما هو؟



١٧ كتاب(*)

سادتي: ما اسمٌ رباعيٌ، يدور بين أعجميٌ وعربيٌ؟
١ ـ إذا حذفت أوّله: فهو فعلٌ سعيد من استعمله.
٢ ـ مقلوبه من ناقص الأفعال.

---

(٧) ـ جمع أحرفه: الملك فيصل.
وفي حلّ هذا اللّغز قال محمد الحسن السّمان الحموي:

أرْبَعَةٌ مِنَ الحُروفِ الكُمَّلِ ... تُجلَىٰ لِكُلِّ عارِفٍ مُكَمَّلِ
اثْنانِ آخَرانِ (صِلَ) عَكْسُهُ ... لِصٌّ هُمَا مِثْلَ العَدُوّ الأرْذَلِ
رَابِعُهُ ثَانِيهِ مَعْ أوّلِهِ ... لِيفٌ وفِيلٌ عَكْسُهُ يَظْهَرُ لي
بِحَذْفِ رَابِعٍ وعَكْسِ مَا بقي ... صَيْفٌ أتَىٰ لِكُلِّ عَامٍ مُقْبِلِ
أوّلُهُ آخِرُهُ فُلٌّ زَكَا ... أرِيجُهُ بِطَيبِهِ المُفَضَّلِ
حُرُوفُهُ مَعَ انْتِظَامٍ كَامِلٍ ... اسْمٌ لِذي المُلْكِ العزيز فَيْصَلِ
فَهَاكَ حَلُّ اللُّغْز جاءَ مُعَرّباً ... عَنْ سِرِّه المُعَزَّزِ المُفَصَّلِ

(*) الكتاب: صحفٌ ضمُّ بعضها إلى بعض، الجمع: كتبٌ.

٣ ـ ومصحّفه اسم طرده عكسه، ولازم في كلِّ المحال.
٤ ـ نصفه الأخير له أجرٌ غير ممنون.
٥ ـ وعكسه حرف هجاء تصحيفه النُّون.
٦ ـ طرفاه فعل سكب.
٧ ـ وعكسها حرفٌ واسمٌ عند العرب.



منخل(*)

ما اسمٌ رباعيُّ الحروف لزومه في كلِّ بيتٍ معروف:
١ ـ هو آلة بيِّنة النَّفع.
٢ ـ إذا صُحِّف صار آلةً للقطع.

---

١ ـ إذا حذفت أوَّله: فهو فعلٌ سعيدٌ من استعمله: تاب.
٢ ـ مقلوبه من ناقص الأفعال: بات.
٣ ـ ومصحفه اسم طرده عكسه ولازم في كلِّ المحال.
٤ ـ نصفها لأخير له أجرٌ غير ممنون: أب.
٥ ـ عكسه حرف هجاء تصحيفه النُّون: باء.
٦ ـ طرفاه فعل سكب: كب.
٧ ـ عكسهما حرفٌ واسمٌ عند العرب: با وباتك قال الشاعر في حلِّ هذا اللُّغز:

بَـدَا لُـغْـزٌ بِـهِ آيَـاتُ فَـضْـلٍ ... تَـبَـدَّتْ كـالـعَـرَائِـسِ مِـنْ حِـجَـابِ
حَوَىٰ فَصْلَ الخِطَابِ وخَيْرَ مَعْنَىٰ ... رَوَىٰ الإبـداع عَـنْ آيِ الـكِـتَـابِ

(*) المنخل: أداة النَّخل يُنخل بها، الجمع: مناخل.

٣ ـ يقطع رأسه فينبت في جنّة النَّعيم، كما نطق به القرآن العظيم.

٤ ـ وإذا صُحِّف أوَّله بعد قطع رأسه، فهو أقبح العادات، وأرذل الصِّفات.

٥ ـ وإذا صُحِّف ثانيه فهو مُنْيَة الأبوين، وقرة العين.

٦ ـ أعد رأسه إليه وانزع ثانيه من بين جنبيه تجد آلةً لرفع الأحمال الثّقال، وتخفيف مشاق الأعمال.

٧ ـ نصفه الأول اسمٌ، وفعلٌ وحرف جر.

٨ ـ ومعكوسه فعل أمر.

٩ ـ ونصفه الثَّاني يفيد عدَّة معاني، كمرادف الصَّديق الودود، واسم لسائل معهود.

* * *

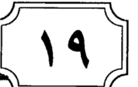
● ما هو؟

---

١ ـ المنخل.
٢ ـ منجل.
٣ ـ نخل.
٤ ـ بخل.
٥ ـ نجل.
٦ ـ مخل
٧ ـ من.
٨ ـ لَخَمَ.
٩ ـ خِل.

وقد أجاب الشاعر محمد الحسن السمان بحل هذا اللُّغز شعراً فقال:

رُبَاعِيُّ الحُروفِ لِكُلِّ بَيْتٍ … لَهُ نَفْعٌ عَمِيمٌ لَيْسَ يُجْهَلْ
إذَا أمْعَنْتَ في مَعْنَاهُ فِكْراً … دَقِيقاً لَمْ تَجِدْهُ غَيْرَ مُنْخُلْ



ميزان

أفِدْنا أيُّها الفاضل الأديب، والذَّكيُّ الأريب، عن اسمٍ خماسيِّ الحروف، عند العرب والعجم معروف:

١ ـ يرىٰ وهو أعمىٰ أكثر من ذي البصر الصَّحيح[١].

٢ ـ ويتكلَّم وهو أبكم كلاماً يعجز عنه ذو اللِّسان الفصيح.

٣ ـ ويُشنق ولا ذنب يستوجب عليه الشّنق، إلاَّ إظهار العدل والحقّ.

٤ ـ له بناءٌ وطيد الأركان، تُقَوِّضه نوائب الزَّمان، لو دخله أحَدٌ لَتَبَدَّىٰ له عند ثاني باب.

٥ ـ فتاة قد اشتهرت بالجمال عند الأعراب.

٦ ـ وميّز عند البلوغ.

٧ ـ إنَّ ما وراءهُ شيءٌ من الشُّؤون والحوادث، موصوفٌ

---

(١) هو أعمى: الميزان ليس له عيون.

(٢) يتكلَّم وهو أبكم: يعطينا حقيقة الوزن.

(٣) يُشْنق ولا ذنب يستوجب عليه الشّنق: يُعلَّق.

(٤) إشارة إلى الآية الكريمة: (٨٥ سورة الأعراف): ﴿وأَوْفُوا الكَيْلَ والمِيزَانَ﴾.

(٥) فتاة قد اشتهرت بالجمال: زان.

(٦) ميز عند البلوغ: أي: ميز بحذف الحرف الأخير.

(٧) ليس هناك أصدق من الميزان.

بالصِّدق، لكن يرىٰ النَّاقد أنَّه خان، عندما خُلع عنه زيّ الإيمان.

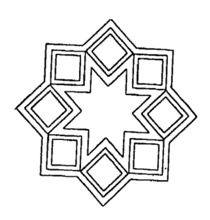
٨ ـ له ذيلٌ أشهر من سُهيل.

٩ ـ تارةً تراه معلَّقاً في السَّماء، وطوراً بخوض عباب الماء.

١٠ ـ وكلُّه له في كلِّ البلاد منازل، وفي طبقات الأفلاك مراحل.

فصرِّح لنا به أخا النُّبل والذَّكاء، فنداليك الشُّكر وعاطرا لثّناء.

* * *



(٨) ذيله: الخيوط والحبال التي يُعلَّق بها. وسهيل اسم لنجمٍ وهو أسطع النُّجوم الثّوابت بعد الشِّعْرَىٰ اليمانيَّة.

(٩) أي: يعلق في السقوف.

(١٠) في كلِّ بلد للميزان طرق مختلفة في التصنيع:

قال الشاعر محمد الحسن السَّمَّان في حلِّ هذا اللُّغز:

أرَىَ لُغزاً بِمَغْنَاهُ ... سَمَا لِلنَّاسِ إيمَانُ

بِهِ الرَّحْمٰنُ أوْصَانَا ... لِعَدْلٍ فَهْوَ مِيزَانُ

فهارس

- فهرس القوافي.
- فهرس أوائل الأبيات.
- المحتوىٰ.

فهرس القوافي

قافية التاء (ت)

قافية الثاء (ث)

قافية الجيم (ج)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
ومقربةٍ يناط بها زمام	بالنواجي	مكحلة	١٨٣	٢٣٣

قافية الحاء (ح)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
وما أُختٌ يجامعها أخوها	جناح	زر وعروة	٦٤	٩١

قافية الدال (د)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
ومولودة لا روح فيها وأنّها	ولادها	البيضة	١٩	٣١
من لي بمعتدل القوام مهفهف	قده	حمزة	٤٠	٥٧
إلى النّساء يلتجي	يوجد	خاتم	٤٢	٦١
وبيضاء لا للبيض والسُّمر قدّها	والبرد	الذّرع	٥٠	٧١
إلى النّساء يلتجي	يوجد	دملج	٥٤	٧٥
وما أمّ يجامعها بنوها	الحدود	الدّواة	٥٨	٧٧
وسوداء تشرب من رأسها	يد	الرواية	٦٠	٨٣
وجاريةٍ هيفاء ممشوقة القدِّ	الورد	سرموزة	٧٣	١٠٠
ألا ما رباعيٌّ يكلّله المجد	الند	سعيد	٧٥	١٠٢
ومقروحة الأجفان مثلي شجيّة	البعد	الشّبّابة	٨٧	٨٧
ألا يا ذوي التّحقيق والحلِّ والعقد	العقد	الشمعة	٩٣	١٢٢
وصاحبٍ لا أملُّ الدّهر صحبته	مجتهد	الضّرس	٩٨	١٣١
ما اسمٌ عليلٌ قلبه	يجحد	العيد	١١٧	١٥٧
ألا يا ذكيّاً فاق والمجد	والجدُّ	العيد	١١٨	١٥٨
كأنما قلوبه	ومقرد	اللّوز	١٦٧	٢١٧
ما أسود في حصّة أبيض	أسود	اللّيل والنّهار	١٦٩	٢١٨
وممدودةٍ كيد المجتدي	مسعد	ملعقة	١٨٥	٢٣٥
صفة الدّمع في اسم من أنا عبده	يحدُّه	مؤنس	١٨٦	٢٣٥
لنا رماحٌ في أعيالها أود	كالمسد	الهليون	٢٠٧	٢٥٩

قافية الذال (ذ)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
لبسن الجواشن خوف الرّدىٰ	الخوذ	السّمك	٨٢	١١٠

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية الراء (ر)				
وكاسيةٍ رزقاً سواها يحوزه	أجر	الإبرة	٣	١٣
نما اسمٌ رباعيٌّ الحروف ونفعه	الأقطار	بخار	٩	٣٢
خبّروني عن اسم شيء	سائره	البطيخ	١٢	٢٥
وشفّافة مثل النّسيم كأنّها	القطر	التمرة	٢١	٣٥
ومحقّق التّدوير يبعد نفعه	يكسر	الجوز	٣٠	٤٤
وذات قشرٍ أسودٍ حشوها	النّظر	جوز الهند	٣٢	٤٥
يا من بفضله قد رقىٰ	واشتهر	خبر	٤٤	٦٢
زبرجدةٌ فيها قراضة فضةٍ	أمرها	الخيار	٤٧	٦٤
ولي صاحبٌ قد كمّل الله خلقه	فيذكر	الرُّمح	٦٣	٨٦
وجاريةٍ يشفي العليل رضابها	والبدرا	السّاقية	٦٨	٩٧
يا من بديع كماله	الفكر	سرير	٧٤	١٠٠
مكمكمات من كرات التبر	خضر	السّفرجل	٧٦	٧٦
وما اسمٌ سداسيٌّ إذا ما لمحته	وتشكر	سمرقند	٨٠	١٠٧
نبتان هٰذا أصله سامق	قاصر	سمسم ومشمش	٨١	١٠٩
وأبيض وضّاح الجبين صحبته	بشكره	السّيف	٨٤	١١٢
منقّبة مهما خلت مع محبّها	شذرا	الشّبّابة	٨٥	١١٧
وناطقةٍ خرساء بادٍ شحوبها	تخبر	الشّبّابة	٨٨	١١٩
يا ذا النُّهى ما اسمٌ له حالةٌ	والفكر	الشطرنج	٨٩	١١٩
غزال من بني الأصفر	الأحور	شفتر	٩١	١٢١
اسم الذي أعشقه	ناظره	علي	١١١	١٥٣
وباسطةٍ بلا عصبٍ جناحا	تطير	العين	١١٩	١٦٠
فصوص زمرد في غلف دُرّ	ظفر	الفول	١٢٨	١٧٣
وذي نحولٍ راكعٌ ساجد	جاري	القلم	١٤٧	١٩٢
وذي أوجهٍ لكنّه غير بائح سر	يظهر	الكتاب	١٥٣	٢٠١
نبتان هذا أصله سامقٌ	قاصر	مشمش وسمسم	١٧٨	٢٢٩
وما اسمٌ ثلاثيٌّ به النّفع والضّرر	والقمر	النّار	١٩٣	٢٤٤
ومشموم له عرفٌ ذكيٌّ	الشّهور	النّسرين	١٩٩	٢٥٠
أتعرف شيئاً في السّماء نظيره	يسير	النّعش	٢٠٠	٢٠١
وما اسمٌ بلا جسمٍ ويهواه كلُّ ذي	جبرا	النّوم	٢٠٢	٢٥٤

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية السين (س)				
وما ليلٌ يخالطه	نهار	الشموس	٣٩	٥٦
ومستدير الوجه	كالترس	كرسي	٦٢	٨٥
سقى الله أرضاً أنبتت كلَّ منبتٍ	مغارس	العود	١١٥	١٥٦
راجلٌ يمتطي إلى السبع سبعا	نفسه	العين	١٢٠	١٦٠
ما السُّود والبيض والأسماء واحدة	تماسا	الغيوم	١٢٥	١٦٨
وعقفاء مثل هلال السَّماء	سنوسا	القثاءة	١٣٣	١٨٠
ألا يا بارعاً أضحى	نبراسا	قرطاس	١٣٦	١٨٣
يا بني الزَّهراء والنُّور الذي	قبس	الكفرة الفجرة	١٥٨	٢٠٧
قافية الشين (ش)				
وما حيوانٌ تحذر النّاس شرَّه	البطش	عقرب	١١٠	١٥٢
طائرةٌ تحوي لأربع أحرفٍ	وريش	النّحلة	١٩٧	٢٤٨
قافية الصاد (ص)				
ومحبوسٍ بلا ذنبٍ جناه	رصاص	كوز فقاع	١٦٣	٢١١
قافية الضاد (ض)				
ومرفوعةٍ منصوبةٍ قد نصبتها	خفض	الخيمة	٤٨	٦٦
وما شيءٌ إذا حاز انبساطاً	انقباض	الدُّمَّل	٥٣	٧٤
قافية الطاء (ط)				
ومسودّة الأرجاء قد خضت ماءها	منبط	الدواة	٥٥	٧٥
ثلاثة أحرف فقط	نُقَط	الصّهر	٩٦	١٢٨
وحاليةٍ بالحسن والجيد عاطل	قط	الظبي	١٠٠	١٣٩
وذات قمٍ أضحت تُسبِّح ربَّها	قط	قربة السبّاحة	١٣٥	١٨٣

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية العين (ع)				
ومنتصب الجيد ضخم الوريد	والشبع	الإبريق	٥	١٥
ألا يا سادتي يا من	ربعا	برقع	١١	٢٤
ما اسمٌ تراه في النّهار	انتفاع	السّراج	٧١	٩٨
وأسودٍ عارٍ أنحل البرد جسمه	والمنع	الغراب	١٢١	١٦٥
وأسودَ عارٍ أنحلَ البردَ جسمه	والمنع	القفل	١٤٠	١٨٧
بصيرٌ بما يوحىٰ إليه وماله	سامع	القلم	١٤٥	١٩١
وأرقشٍ مرهوف الشباه مهفهف	جميع	القلم	١٤٦	١٩١
وأصفرَ عارٍ أنحل السُّقم جسمه	جموع	القلم	١٤٨	١٩٣
أبى علماء النّاس لا يخبرونني	فرع	الكمأة	١٥٩	٢٠٨
ثلاثة أحرفه	جميعه	نون	٢٠٣	٢٥٤
قافية الفاء (ف)				
أيُّ شيءٍ إذا تفكّرت فيه	حرفا	تمر	٢٢	٣٦
ما اسم شيء يوليك نفعاً إذا ما	عسوفا	جوز	٣١	٤٥
وما قبّةٌ مبنيّةٌ فوق شاهقٍ	بالظّرف	الخشخاش	٤٥	٦٣
اسم من قد هويته	حروفه	الغزال	١٢٢	١٦٦
اسم من هاج خاطري	صنوفه	الغزال	١٢٤	١٦٧
يا خبيراً بالمعمىٰ	وتصفو	فرح	١٢٦	١٧١
ورماحٌ لغير طهرٍ وضرب	ورشف	قصب السُّكّر	١٣٨	١٨٥
يا علماء القريض إنّي	كشف	الورشان	٢٠٩	٢٦٤
قافية القاف (ق)				
فيها بدائع صنعةٍ ولطائف	والتلفيق	البيضة	١٨	٣٠
وصاحب صدقٍ لا يُحبُّ فراقه	يفارقا	الدرهم	٥١	٧٢
وحسناء خرساء لا تنطق	الأزرق	السّماء	٧٩	١٠٦
وما اسمٌ ثلاثيُّ الحروف محبّبٌ	اتّفق	الشّهد	٩٤	١٢٤
حبيبٌ أحاذر منه التّلاق	المذاق	الضّرس	٩٨	١٣٢
سألتُ جميع النّاس ظنّاً بأنني	والصّدقا	عثمان	١٠٥	١٤٨

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
انظر إليه أنابيباً منضدَّةً	ورق	القثاء	١٣٢	١٧٩
وأسمر طاوي الكشح أخرس ناطقٍ	المهارق	القلم	١٤٢	١٨٨
مولاي قل للنّاس ما طارقٌ	يتقي	القمر	١٥٠	١٩٥
وذي عددٍ كالرَّمل سامٍ محله	حق	اللّحية	١٦٤	٢١٥
خليلان ممنوعان من كلِّ لذَّةٍ	معتنقان	مصراعا الباب	١٨١	٢٣٢
وما شيءٌ له حدٌ وخدٌ	بحقّه	الموس	١٨٨	٢٣٧

قافية اللام (ل)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
كأنَّ يديها إذا أرقلت	السَّبيلا	الجمل	٢٨	٤٢
أيا فاضلاً قد زانه معظم الفضل	والنّقل	الحقل	٣٥	٥١
أيا شمس بل يا وبل هل أنت منقذي	والوبل	الخيمة	٤٩	٦٧
ألا أيُّ شيءٍ يا ذوي الفضل والنُّهىٰ	عواطل	ساعة	٦٦	٩٥
وجاريةٍ لولا الحوافر ما جرت	رجل	السّاقية	٦٧	٩٦
مطيةٌ فارسها راجل	حامل	سرموزة	٧٢	٩٩
وباكيةٍ من غير حزنٍ بأدمعٍ	تنهمل	الشّمعة	٩٢	١٢١
ما اسم طيرٍ إذا نطقت بحرفٍ	فعله	الصّقر	٩٥	١٢٧
ما ذات درٍّ لا يحلُّ لحالب	محلل	الكرم	١٥٧	٢٠٥
خدنان لم يريا معاً في منزل	منزل	اللّيل والنّهار	١٧٠	٢١٩
ألا ما اسمٌ رباعيٌ قريبٌ	الوصال	هلال	٢٠٦	٢٥٨

قافية الميم (م)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
سعت ذات سم في قميصي فغادرت	السم	الإبرة	١	١١
ومعشر يستحلّ النّاس قتلهم	في الحرم	براغيث	١٠	٢٣
لها فخذا بكرٍ وساقا نعامةٍ	ضيغم	الجرادة	٢٦	٤١
خبِّروني أيِّ شيءٍ	فمه	الجرن	٢٧	٤٢
وبدَّلها السُّرىٰ بالجهلِ حِلماً	الأديم	الجمل	٢٩	٤٣
يا سادة الأفضال يا من لهم	مقام	الحسام	٣٤	٥٠
ما بلدةٌ بالشّام قلب اسمها	العجم	حلب	٣٦	٥٣
ما اسمٌ ثلاثيٌ به اجتمعت	جسم	حلم	٣٧	٥٤
ومغرِّدين ترنّما في مجلسٍ	الأقوام	الزّنبور والنّحل	٦٥	٩٢
ما اسمٌ إذا ما سئل المرءَ عن	أفحمه	سلافة	٧٧	١٠٥

قافية النون (ن)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
وحاملةٍ محمولةٍ غير أنَّها	جنينها	المحفَّة	١٧٢	٢٢٥
ما اسمٌ لشيءٍ حسنٌ شكله	موزونا	الموز	١٨٧	٢٣٦
قل لي فما شيءٌ يُرى ناعماً	الزُّمان	الهاون	٢٠٥	٢٥٧

قافية الهاء (هـ)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
بليت ولا أقول بمن	لأني	يعشقوه	٦	١٦
اسم الذي أنا أهواه وأعشقهُ	تجنيه	حمزة	٤١	٥٨
ومستديرٌ تروق العين بهجته	فيه	خاتم	٤٣	٦١
بمهجتي يا صاح أفدي الذي	عينيه	عبد الكريم	١٠٤	١٤٧
ما اسمٌ إذا رخَّمته كان ما	لباقيه	علي	١١٢	١٥٣
ما اسم شيء تركيبه من ثلاث	الإله	الفيل	١٢٩	١٧٤
أيّما اسمٌ تركيبه من ثلاث	الإله	الفيل	١٣٠	١٧٦
لي صديقٌ لا أسمِّيه	فيه	القلم	١٤٣	١٨٩

قافية الياء المقصورة (ى)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
أيُّ شيء لدى السَّماوات يلغى	يسعى	الأسد	٧	١٧
ما اسمٌ لجنسٍ إنَّما	نما	حمام	٣٨	٥٥
وهاجم ليس له من عدوى	مثوى	السَّحاب	٧٠	٩٨
يا أديباً حوى كمالاً وفضلاً	حلاً	عباس	١٠٣	١٤٥
يا ذوي العلياء يا من	ومعنى	معن	١٨٢	٢٣٢

قافية الياء (ي)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
ما مهملٌ في كلِّ حرفٍ	المباني	درهم	٥٢	٧٤
ومستدير الوجه كالتُّرس	كرسي	الرغيف	٦٢	٨٥
قشرٌ من الذَّهب المصفى حشوه	للجاني	المشمس	١٧٧	٢٢٨
شاركتها أبداً أجوى إحساسها	بمراسيها	النَّارجيلة	١٩٥	٢٤٦

فهرس أوائل الأبيات

قافية الهمزة (أ)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
أيُّ شيءٍ لذَّ طعماً	ولين	التين	٢٥	٣٨
أيا شمس بل يا وبل هل أنت منقذي	والوبل	الخيمة	٤٩	٦٧
أيا عجباً من صابرٍ صامتٍ ولم	الضّرب	خلخال	٤٦	٦٤
أيا علماء النّاس لا يخبرونني	طعم	الشّعر	٩٠	١٢٠
أيا فاضلاً قد زانه معظم الفضل	والنقل	الحقل	٣٥	٥١
أيما اسمٌ تركيبه من ثلاث	الإله	الفيل	١٣٠	١٧٦

قافية الباء (ب)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
بصيرٌ بما يوحىٰ إليه وما له	سامع	القلم	١٤٥	١٩١
بليت ولا أقول بمن لأني	يعشقوه	ابن برغوث	٦	١٦
بمهجتي يا صاح أفدي الذي	عينيه	عبد الكريم	١٠٤	١٤٧

قافية التاء (ت)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
تسير على أربعٍ دائماً	الغروب	السّيّارة	٨٣	١١١

قافية الثاء (ث)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
ثلاثة أثوابٍ على جسدٍ رطب	الرّب	اللّوز	١٦٥	٢١٥
ثلاثة أحرفٍ فقط	نقط	الصّهر	٩٦	١٢٨
ثلاثةُ أحرفه	جميعه	نون	٢٠٣	٢٥٤

قافية الجيم (ج)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
جاء يزهىٰ بمستشف رقيقٍ	وصفاء	العنب	١١٣	١٥٤

قافية الحاء (ح)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
حبيبٌ أُحاذر منه التّلاق	المذاق	الضّرس	٩٧	١٣١

قافية الخاء (خ)

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
خبروني أيّ شيءٍ	فمه	الجرن	٢٧	٤٢

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية الغين (غ)				
غزالٌ من بني الأصفر	الأحور	شفتر	٩١	١٢١
قافية الفاء (ف)				
فصالحٌ إذ ليس يرضى اللّظىٰ	النعيم	الكتاب	١٥٤	٢٠٢
فصوصُ زمردٌ في غلف درٍّ	ظفر	الفول	١٢٨	١٧٣
فيها بدائع صنعة ولطائف	والتلفيق	البيضة	١٨	٣٠
قافية القاف (ق)				
قد بعثنا إليك أم المنايا	الأحساب	الدَّواة	٥٦	٧٦
قديمٌ حديثٌ قد بدا وهو حاضرٌ	الطلب	الكمأة	١٦٠	٢٠٩
قشرٌ من الذَّهب المصفى حشوه	للجاني	المشمش	١٧٧	٢٢٨
قل لي فما شيءٌ يُرى ناعماً	الزمان	الهاون	٢٠٦	٢٥٨
قافية الكاف (ك)				
كأنَّ يديها إذا أرقلت	السَّبيلا	الجمل	٢٨	٤٢
كأنَّما قلوبه	ومفرد	اللَّوز	١٦٧	٢١٧
قافية اللام (ل)				
لبسن الجواشن خوف الرَّدىٰ	الخوذ	السمك	٨٢	١١٠
لقد جاء الشتاء بدون شكٍّ	الشّتاء	النّار	١٩٢	٢٤٤
لله ريقة نحلٍ	والشّعابا	العسل	١٠٧	١٤٩
لنا رماحٌ فيَ أعاليها أود	كالمسد	الهليون	٢٠٨	٢٥٩
لها فخذا بكرٍ وساقا نعامةٍ	ضيغم	الجرادة	٢٦	٤١
لواحدٍ إسمانٌ	حرفان	رب وبر	٦١	٨٤
لي صديقٌ لا أُسمّية	فيه	القلم	١٤٣	١٨٩

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية الميم (م)				
ما اسمٌ إذا رخّمته كان لي	لباقيه	علي	١١٢	١٥٣
ما اسمٌ إذا ما سئل المرء عن	أفحمه	سلافة	٧٧	١٠٥
ما اسمٌ تراه في النّهار	انتفاع	السّواج	٧١	٩٨
ما اسم توتٍ لأهله	تحبُّه	توت	٢٣	٣٧
ما اسمٌ ثلاثيٌّ به اجتمعت	جسم	حلم	٣٧	٥٤
ما اسمٌ ثلاثيٌّ غدا	ثبوت	وحي	٢٠٨	٢٦٣
ما اسم ثلاثيٌّ يُرى	الأنام	نور	٢٠٢	٢٥٤
ما اسمٌ خماسيٌّ به	للأنام	مصباح	١٨٠	٢٣١
ما اسمٌ خماسيٌّ لذي	الجمان	عثمان	١٠٦	١٤٨
ما اسمٌ رباعيُّ الحرف ونفعه	الأقطار	بخار	٩	٢٢
ما اسمٌ رباعيٌّ لنا وصفه	العجاب	النّقاب	٢٠١	٢٥١
ما اسمٌ رقيق شمائل	لاسمه	الغزال	١٢٣	١٦٦
ما اسم شيءٍ تركيبه من ثلاث	الإله	الفيل	١٢٩	١٧٤
ما اسم شيءٍ من النّبات إذا ما	حيوانا	الليف	١٦٨	٢١٧
ما اسم شيءٍ يوليك نفعاً إذا ما	عسوفا	جوز	٣١	٤٥
ما اسم طِيرٍ إذا نطقت بحرفٍ	فعله	الصّقر	٩٥	١٢٧
ما اسمٌ عليلٌ قلبه	يجحد	العيد	١١٧	١٥٧
ما اسم قوتٍ لأهله	تحبّه	بقله	١٦	٢٩
ما اسمٌ لجنسٍ إنّما	نما	حمام	٣٨	٥٥
ما اسمٌ لشيءٍ حسنٌ شكله	موزونا	الموز	١٨٧	٢٣٦
ما اسم لشيء له نفعٌ وقيمته	النّعم	ملح	١٨٤	٢٣٤
ما اسمٌ محبّبٌ للقلوب لأنّه	بالإحسان	السّلطان	٧٨	١٠٦
ما أسود في حصّة أبيض	أسود	اللّيل والنّهار	١٦٩	٢١٨
ما أطفأت جمر الوقيد	ووهجا	البطيخ	١٣	٢٦
ما السّود والبيض والأسماء واحدة	تمساسا	الغيوم	١٢٥	١٦٨
ما بلدة بالشّام قلب اسمها	العجم	حلب	٣٦	٥٣
ما ذات درٍّ لا يحلُّ لحالبٍ	محلّل	الكرم	١٥٧	٢٠٥
ما ذات ضرٍّ ونفعٍ شأنها عجب	والحقب	النّار	١٩١	٢٤٣
ما رفيقٌ وصاحبٌ لك تلقاه	المرام	كشتوان	١٥٦	٢٠٤

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
وما اسمٌ سداسيٌّ إذا ما لمحته	وتشكر	سمرقند	٨٠	١٠٧
وما أم يجامعها بنوها	الحدود	الدّواة	٥٨	٧٧
وما حيوان تحذر النّاس شرّه	البطش	عقرب	١١٠	١٥٢
وما ذو قامةٍ ذات اعوجاجٍ	الهياج	القوس	١٥٢	١٩٧
وما شيءٌ إذا حاز انبساطاً	انقباض	الدُّمّل	٥٣	٧٤
وما شيءٌ له حدٌّ وخدٌّ	بحقه	الموس	١٨٨	٢٣٧
وما صفراء شاجية ولكن	والشّباب	الشّبّابة	٨٦	١١٧
وما طائرٌ نصفه كلّه	ولبث	بلبل	١٧	٢٩
وما قبّةٌ مبنيّةٌ فوق شاهقٍ	بالظّرف	الخشخاش	٤٥	٦٣
وما ليلٌ يخالطه نهارٌ	الشّموس	الحمّام	٣٩	٥٦
وما واحدٌ مختلف الأسماء	السّماء	الميزان	١٨٩	٢٣٨
ومحبوبةٍ في القيظ لم تخل من يد	الحبائب	المروحة	١٧٥	٢٢٧
ومحبوسٍ بلا ذنبٍ جناه	رصاص	كوزفقاع	١٦٣	٢١١
ومحقّق التّدوير يبعد نفعه	يكسر	الجوز	٣٠	٤٤
ومختضباتٍ من نجيع دمائها	الغدرات	التوت	٢٤	٣٨
ومرضعةٍ أولادها بعد ذبحهم	لشارب	الدواة	٥٧	٧٧
ومرفوعةٍ منصوبةٍ قد نصبتها	خفض	الخيمة	٤٨	٦٦
ومرهوب الشّبا نام	يشرب	الظّفر	١٠١	١٤٠
ومستجنٌ عن الجانين ممتنع	نساج	اللّوز	١٦٦	٢١٦
ومستدير الوجه كالتّرس	كرسي	الرغيف	٦٢	٨٥
ومستديرٌ تروق العين بهجته	فيه	خاتم	٤٢	٦١
ومسرعةٍ في سيرها طول دهرها	نتعب	الطّاحون	٩٩	١٣٥
ومسودّة الأرجاء قد خضت ماءها	مُنبط	الدواة	٥٥	٧٥
ومشموم له عرفٌ ذكيٌّ	الشّهور	النّسرين	١٩٩	٢٥٠
ومعشرٍ يستحلُّ النّاس قتلهم	في الحرم	براغيث	١٠	٢٣
ومغرّدين ترنّما في مجلس	الأقوام	النحل والزنبور	١٩٨	٢٤٨
ومغرّدين ترنّما في مجلسٍ	الأقوام	الزنبور والنّحل	٦٥	٩٢
ومقربةٍ يُناط بها زمامٌ	بالنواجي	مكحلة	١٨٣	٢٣٣
ومقروحة الأجنان مثلي شجيّة	البعد	الشّبّابة	٨٧	١١٨
وممدودةٍ كيد المجتدي	مسعد	ملعقة	١٨٥	٢٣٥
ومتصب الجيد ضخم الوريد	والشبع	الإبريق	٥	١٥
ومولودٍ بدون أبٍ وأمٍّ	يموت	القمر	١٤٩	١٩٤

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
ومولودٍ بدون أبٍ وأمّ	يموت	الكتاب	١٥٥	٢٠٣
ومولودة لا روح فيها وأنها	ولادها	البيضة	١٩	٣١
وناطقٍ بلسانٍ لا ضمير له	قدم	العود	١١٦	١٥٧
وناطقةٍ خرساء بادٍ شحوبها	تخبر	الشبّابة	٨٨	١١٩
وهاجمٍ ليس له من عدوىٰ	مثوىٰ	السحاب	٧٠	٩٨

قافية الياء (ي)

يا أديباً حوىٰ كمالاً وفضلاً	حلا	عبّاس	١٠٣	١٤٥
يا أيُّها العطار اعرب لنا	سومك	الكمون	١٦١	٢١٠
يا أيُّها المولى الرّئيس ومن له	نظمه	العسل	١٠٨	١٥٠
يا بني الزّهراء والنُّور الذي	قبس	الكفرة الفجرة	١٥٨	٢٠٧
يا حبّذا محضها ورائبها	صاحبها	البقرة	١٥	٢٧
يا خبيراً بالمعمّى	وتصفو	فرح	١٢٦	١٧١
يا ذا النُّهى ما اسمٌ له حالةٌ	والفكر	الشّطرنج	٨٩	١١٩
يا ذوي العلياء يا من	ومعنى	معن	١٨٢	٢٣٢
يا سادة الأفضال يا من لهم	مقام	الحسام	٣٤	٥٠
يا سادة العلياء يا أهل النُّهى	والأدب	محمّد	١٧٣	٢٢٦
يا علماء القريض إنّي	كشف	الدرشان	٢٠٩	٢٦٤
يا كعبة اللُّغز أكرم في إفادتنا	وزنا	حبر	٣٣	٤٩
يا من بديع كما له	الفكر	سرير	٧٤	١٠٠
يا من بفضله قد رقىٰ	واشتهر	خبر	٤٤	٦٢
يمشي علىٰ الأسقف دوماً	وقوت	العنكبوت	١١٤	١٥٥
يُميت ويُحيي وهو ميْتٌ بنفسه	جانب	الماء	١٧١	٢٢٣

المحتوى

حرف التاء (ت)

حرف الجيم (ج)

حرف الحاء (ح)

الرقم الموضوع الصفحة

حرف الخاء (خ)

حرف الدال (د)

حرف الراء (ر)

الرقم الموضوع الصفحة

حرف الزاي (ز)

حرف السين (س)

حرف الشين (ش)

حرف الغين (غ)

حرف الفاء (ف)

الرقم الموضوع الصفحة

حرف القاف (ق)

حرف الكاف (ك)

حرف اللام (ل)

حرف الميم (م)

حرف النون (ن)

حرف الهاء (هـ)

حرف الواو (و)

أحاجي وألغاز نثرية